

158

السنة السابعة عشرة
أيلول / 2022

الشمس والشارارة

AL-SHARARA



الذكرى الثالثة لرحيل .. شهيد الثقافة
العراقية .. الشاعر إبراهيم الخياط

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٧) - السنة ١٧ - أيلول / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

عرض كتاب رأس المال (٧ - ١٢)
أبوزيان السعدي ناقدا (٣ - ٣)
من أدب الرحلات (الهند) الجزء الخامس (الخير)
ينام هادئا (نص) محمود حيدر الخياط
ألف أهواك (نص) يوسف أسونا / المغرب

٦

عرض لكتاب رأس المال (٦ - ١٢)



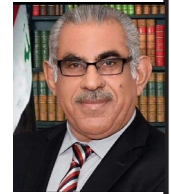
١١

موضوعات عن الرأسمالية وتشابك
اشكال التمييز



٤٦

أفلام الخيال العلمي



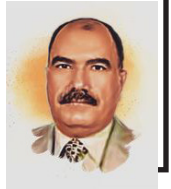
٧٦

قصيدة اشترسم يا قلم .. لعبد الحسين
ابو شبع



٩٤

الحمى (ارتفاع حرارة الجسم)



المحتويات

٦٤..... اجتياح	٥..... كلمة العدد
٦٥..... سماسرة الأرض	٦..... قراءة في كتاب رأس المال
٦٥..... شاعرٌ بلا وطن	موضوعات عن الرأسمالية
٦٦..... شاعرٌ بالفطرة	١١..... وتشابك اشكال التمييز
٦٧..... ما وراء المطر	التجسيد المحاصصي لمفهوم
٦٨..... أقلام رصاص	١٤..... «العقد الاجتماعي»
٦٩..... زنجار ابيض	الحراك الجماهيري الموحد كفيل
٧٣..... قصص قصيرة جدا ..	١٦..... بتحقيق التغيير الشامل
قصيدة اشترسم يا قلم	الصراع حول من يقود النشاط
٧٦..... لعبد الحسين ابو شبع	١٨..... الاقتصاد في العراق
الدارمي العراقي وعلاقته بموروث	مشروع دواجن أجداد فروج
٨٠..... الشعر العربي الفصيح	٢١..... اللحم في سامراء
٨٢..... النجمة	٢٦..... عمال العراق ... شريحة المعاناة
٨٢..... اسمعوا اليوم تصرّيح المرة	٢٨..... زرنخ للسفيرة
٨٣..... ما أحييت!	٣٠..... قالت لي العصفورة
٨٤..... غلطتي	٣١..... السياحة في الهند لها نكهة مائزة
٨٥..... بيوت التجاوز	رماح بوبو، شجرٌ لاذقي ،
شهيد الثقافة العراقية الشاعر	٣٧..... طالعٌ من الشعر
٨٦..... ابراهيم الخياط	٤١..... أبوزيان السعدي ناقدا
٨٨..... اعتذارات متأخرة جداً	نص الكاتبة والروائية المصرية
الشهيد مجبل عبد الزهره عنجور	(هدى حجابي).....
٩٠..... الميالي	٤٦..... أفلام الخيال العلمي
٩١..... لك سيدتي	الروائي محمد خضير في ثلاثة مواقع ..
٩٤..... الحمى (ارتفاع حرارة الجسم)	٥٣..... جبران والمرأة ونبضها
٩٧..... أخبار الرياضة	٥٥..... الثقافة لا تقتصر بفئة معينة
١٠٠..... الاستراحة	٥٦..... رسالة بين الأمواج
انت متسامح اذا انت نبيل،	٥٧..... سرُّ الكتاب
١٠٢..... وذو قلب ملائكي!!	٥٨..... المنفى
١٠٣..... مرحبا يا أصدقاء	٥٩..... تأملات
١٠٧..... كاريكاتير من الواقع	٦٠..... توقيع مفقود
	٦٢..... أوردة الغياب
	٦٣..... مصعد الزوار

من كل دول العالم، وكان من الممكن ان يكون للسياحة مصدرا اقتصاديا مهما، اذا جرى الاهتمام بها وتوفير المرافق التي يحتاجها السائح من فنادق ومطاعم ونقل وكذلك البيئة الآمنة للسائحين. الا اننا نلاحظ الاهمال الكبير لكل انواع المرافق السياحية وعدم السيطرة على الداخلين من المنافذ الحدودية نتيجة للفساد المستشري فيها اسوة بباقي دوائر الدولة الاخرى، او التعمد في اهمالها خدمة لمصالح جهات معينة.. مما يؤثر سلبا على كونها موردا مهما لرغد الاقتصاد العراقي.

من جانب آخر يجري التهاون في حماية المواطن العراقي مما قد يسببه بعض الداخلين الى الوطن بحجة السياحة، كالتجسس وتهريب المخدرات او العملة المزورة، او السرقة والنصب والاحتيال وغيرها، بل ان بعض الجهات المتنفذة تقوم بتسهيل دخول هؤلاء ومساعدتهم وتأمين الطرق لهم.

ان العراقيين يتطلعون الى الاهتمام بالسياحة بكل جوانبها واعتبار مداخلها المالية ملكية للشعب العراقي لا يجب التهاون بها او التنازل عنها مهما كانت الاسباب ويطالبون بتأمين حياتهم وحيات ابناءهم ممن يدخل بقصد آخر غير السياحة..

يعتمد اقتصاد العديد من الدول بشكل رئيسي على واردات السياحة، واخرى تشكل هذه الواردات اضافة مهمة الى وارداتها الاخرى، ولذلك يجري الاهتمام الكبير بتطوير وصيانة المرافق السياحية الموجودة فيها، وتقديم التسهيلات للسائحين وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم. وأغلب المرافق السياحية في هذه الدول هي المناطق الأثرية والمناظر الجميلة والخلابة، وهذا الاهتمام يصب حتما بمصلحة ابناء الشعب، ولكن حكومات هذه الدول تركز على أمن واستقرار مواطنيها من اي شائبة قد يسببها السائحون.

في العراق المرافق السياحية كثيرة ومتنوعة، اهمها السياحة الدينية حيث تكثر مرقد الأئمة والاولياء، والمواقع الدينية للديانات الاخرى متوزعة على طول وعرض خارطة العراق. وهناك المواقع الأثرية التي تبلغ الألاف لأولى الحضارات في العالم، السومرية والبابلي والاشورية والكلدانية، كذلك يوجد في العراق طبيعة ساحرة في شماله حيث الشلالات والخضرة والجو المعتدل صيفا، وكان مقصدا للسائحين من داخل العراق وخارجه خاصة دول الخليج العربي، وفي جنوبه تتواجد الأهوار ذات التنوع البيئي والاحيائي والتي سجلت اخيرا ضمن التراث العالمي.

هذه المرافق السياحية المتنوعة هي مصدر جذب لفئات وشرائح متنوعة

رئيس التحرير

قراءة في كتاب رأس المال

١٢ - ٦

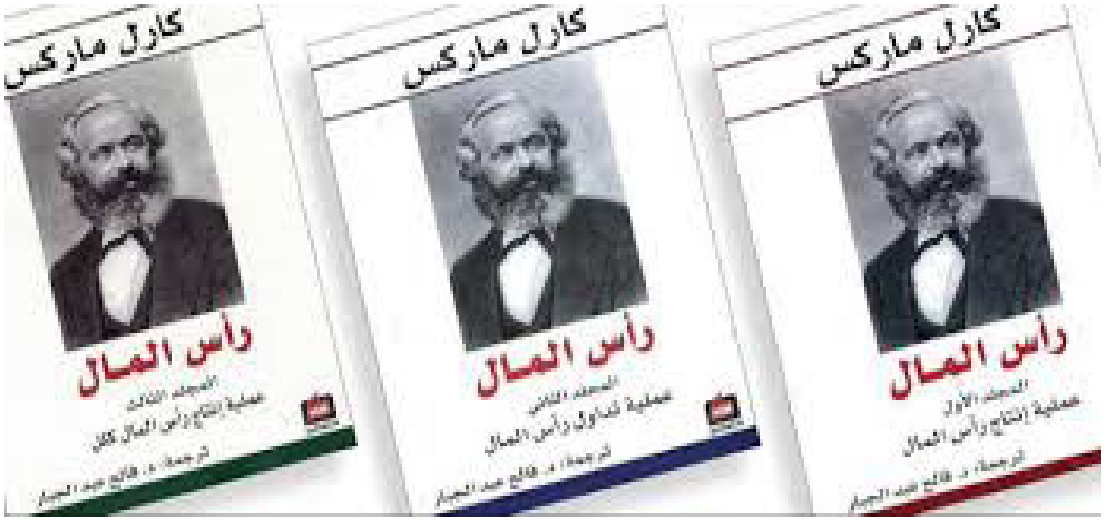


اد. المتمرس
حاكم محسن الربيعي

نظرية الاستعمار الحديثة

يدور الحديث هنا عن المستعمرات الداخلية، والاراضي العذراء التي يستعمرها المهاجرون الاحرار، فالولايات المتحدة الأمريكية من الناحية الاقتصادية هي مستعمرة لأوروبا في حينها ويندرج في هذا الاطار ايضا المستوطنات الزراعية القديمة التي ادى الغاء العبودية فيها الى تغيير جميع العلاقات السابقة تغيرا تاما. ويخلط الاقتصاد السياسي من حيث المبدأ بين نوعين مختلفين جدا من الملكية الخاصة، الاول يرتكز على عمل المنتج نفسه، بينما يرتكز الثاني على استغلال عمل الغير، وان عمل الغير هذا ليس فقط نقيض مباشر للرأسمالي، بل ينمو على قبره، وكانت عملية التراكم الرأسمالي الاولى قد انجزت في اوروبا الغربية موطن الاقتصاد السياسي الذي هيمن على كامل الانتاج الوطني بشكل مباشر، وحاول رد كل التوجهات المناهضة لهيمنة رأس المال، أما الوضع في المستعمرات فكان خلاف ذلك اذ هناك صدام وتعارض بين اركان النظام الرأسمالي في كل مكان، وان نظرية الاستعمار عند واكفيلد* التي حاولت إنكلترا ان تقرضها بقوة التسريع حيث سعت الى اصطناع عمال مأجورين في المستعمرات بطريقة الاستعمار الممنهج،

اذ ان امتلاك النقد لا يجعل من الانسان رأسمالي فالم يتوفر العنصر المكمل وهو عنصر العمل، اي الانسان المأجور الذي يضطر حتى العمل بقوت يومه بسبب الهيمنة والتسلط بالقوة واستغلال الآخر، فرأس المال ليس شيئا الا من خلال علاقة اجتماعية بين الافراد، وان الزوجي هو زوجي ولا يصبح عبدا الا من خلال علاقات معينة، وكان يضطر للعمل بقوت يومه او ان يكون عبدا بإرادته وهو امر غير مبرر بل الموت جوعا هي الكرامة الانسانية** بدل ان تكون عبدا لأخر عند ذاك ممكن ان تكون وسيلة او اداة انتاج هي تشغيل الآلة او المعدة وذلك بتكليف انسان معين للعمل على تشغيلها، من خلال علاقة العمل، كذلك الآلة او المعدة لا تكون رأسمالا الا باستغلالها في الانتاج، أما الارض، فقد سبق بيان ان طريقة انتزاع الارض من جمهرة الشعب كان قاعدة لنمط الانتاج الرأسمالي، وقد عمل الاستعمار البريطاني على غرس الولاء من قبل من منحهم الارض واصبحوا اقطاعيون ويملكون اراضي واسعة بقدر عمالتهم للاستعمار وبالتالي عار عليهم ان يفتخروا بما يملكونه لأنه كان ثمنا للعمالة، حيث كانت البداية ان الارض ملكية عامة ولكن باستطاعة اي مستوطن ان يمتلك ارض



القيمة

٣- انتاج وتجديد انتاج العلاقة الكلية، التي تحدد عملية الإنتاج المباشرة نفسها، بفضلها، كعملية رأسمالية خاصة.

أما السلع كمنتوج لرأس المال، فهي ان النقود والسلع هي شروط اولية مسبقة لرأس المال، ولكنها لا تتطور الى رأسمال الا في ظروف معينة وان تحول النقد الذي لا يزيد عن كونه شكلا متحولا للسلعة الى رأسمال، لا يحصل الا عندما تكون قدرة عمل العامل قد تحولت الى سلعة بالنسبة اليه، بمعنى ان عوامل الانتاج تتظافر مجتمعة لإكمال العملية التشغيلية الانتاجية وبالتالي انتاج سلع وهذه السلع تحتاج الى سوق لتصرفها وبيعها وجني ايراداتها وهذا لا يتحقق الا بالتوسع الجغرافي، والتوسع الجغرافي معناه توسع السوق لتصرف المنتج، وهو ما يفترض ان تكون التجارة السلعية قد امتدت جغرافيا، اي ان السلعة بوصفها الشكل العام الضروري للمنتوج السمة الخاصة لنمط الانتاج الرأسمالي تكتسب استقلاليته بصورة حسية في الانتاج واسع النطاق الذي ينبثق في مجرى الانتاج ويمكن تحديد السلعة بصورة مزدوجة على النحو الاتي:

كملكية خاصة ووسيلة انتاج فردية، وفي زمن تقل فيه فرص العمل يعمل العمال بالأجور التي يفرضها محتكرو فرص العمل وقبول العامل بالأجر الذي يفرض عليه تحت وطأة الحاجة المرة، حيث يتم تشغيل العمال على المزاج، ويفرقون بين الفلاح الأمريكي والبريطاني من خلال اظهار ان الشعب الأمريكي ميسور الحال بينما العامل والفلاح الانكليزي مسكين فقير، فقر مدقع، وكان غذاء الحصان افضل من غذاء الفلاح الانكليزي لان الحصان ملكية ثمينة من وجهة نظر مالكة الرأسمالي، كما عمل الاستعمار الانكليزي على بيع الارض لمن يعمل ويجمع المال من عمله ويتمكن من ان يجلب عمال جدد، لقد تمكنوا من تحقيق تراكم رأسمالي باستغلال الشعوب التي استعمروها، واستعملوا معهم اساليب خسيصة تعبر عن استخفاف وحقد، وكان لنضال الشعوب التي استعمروها دور فاعل في طردهم وهزيمتهم.

نتائج عملية الانتاج البشرية

تشمل هذه الفقرة ثلاث مفردات، هي:

- ١ - السلع كمنتوج لرأس المال ولإنتاج الرأسمالي
- ٢ - الانتاج الرأسمالي كإنتاج لفائض

النقد هو نقطة الانطلاق الى الانتاج المباشر، ولا يكون كرأس مال الا اذا جرى استخدامه بنمط معين، اي اذا ما أنفق بهدف زيادته، ويأتي ذلك من خلال استثماره في مشروعات استثمارية انتاجية او تجارية تعمل على زيادة رأس المال المستثمر من خلال ما ينتج في هذه المشروعات الاستثمارية وبيع كسلع



بأسعار تفوق تكاليف الانتاج، ومثلما ان السلعة هي وحدة مباشرة للقيمة الاستثمارية والقيمة التبادلية، كذلك عملية الانتاج التي هي عملية انتاج للسلع، وحدة مباشرة لعملية العمل وعملية زيادة او انماء القيمة، وكما ان السلع، اي الوحدات المباشرة للقيمة الاستثمارية والقيمة التبادلية لها.

وعلى العموم لا يمكن لأي شيء ان يخرج من عملية الانتاج من دون ان يكون قد دخلها في شكل شروط الانتاج في البداية، انه عامل من عوامل الانتاج، وهناك استنتاج ان كل وسائل الانتاج هي رأسمال بالقوة، وانها تكون رأسمال بالفعل عندما تؤدي وظيفتها كوسائل انتاج.

حيث ان عملية الانتاج الرأسمالي هي وحدة عملية العمل وعملية انماء القيمة وتحويل النقود الى رأسمال ويجري تحويلها الى سلع تؤلف عوامل عملية العمل، وبنفس الوقت تستخدم النقد لشراء سلع تستخدم في عملية الانتاج والتي بدونها لا يمكن استهلاك قدرة العمل، ان منتوج الانتاج الرأسمالي هو منتوج خاص به يملك قيمة تبادلية اكبر، بالتالي ان رأس المال هو ثروة تستخدم في الانتاج لإيجاد وتوليد الارباح.

وان العمل الحي في المجتمع البورجوازي ليس سوى وسيلة لزيادة العمل المتراكم

١ - ان ما تشياً (شيء) في السلعة عدا عن قيمتها الاستثمارية، هو كم معين من العمل الضروري اجتماعياً، ويمكن ان يقال عن السلعة كمنتوج لرأس المال، انها تحتوي على كل من العمل مدفوع الاجر والعمل غير مدفوع الاجر.

٢ - ان السلعة المفردة لا تظهر مادياً كجزء من المنتوج الكلي لرأس المال فحسب، بل كجزء صحيح من الكل الذي ينتجه رأس المال، وبالتالي غير معنيين بالسلعة المفردة، بل ان نتيجة العمل ليست سلعة فردية، بل كتلة من السلع يتحدد فيها انتاج قيمة رأس المال الموظفة سوية مع فائض القيمة، اي الكل الفائض المستولى عليه.

٣ - ان السلعة بوصفها منتوج رأس المال، انما هي حامل القيمة الكلية لرأس المال زائداً فائض القيمة، على خلاف السلعة الاصلية التي ظهرت كشيء مستقل.

وان السلع هي اول نتيجة لعملية الانتاج الرأسمالي المباشرة، انها منتوج هذه العملية وفي سعر هذه السلع هناك تعويضاً عن راس المال الموظف فيها والمستهلك في مسار عملية انتاجها اضافة الى التجسيد المادي للعمل الفائض.

الانتاج الرأسمالي كإنتاج لفائض القيمة

وان رأس المال يستخدم العامل اما العامل فلا يستخدم رأس المال، والعامل الفقير يجد نفسه في حالة تبعية للرجل الثري ولا يستطيع ان يعيش ولا ان يعمل بدون الحصول من هذا الاخير على منتجات وسلع موجودة لديه لقاء منتجات وسلع يتعهد بإنتاجها بعمله الخاص، أما العمل الفائض فهو الذي يقدم له فائض القيمة، لذا هناك قيمة بديهية يقرها الاقتصاديون هي ان كل عمل ينبغي ان يخلق فائضا، وهذه فرضية صحيحة بصورة شاملة ومطلقة من وجهة نظر ماركس، لأنها نتيجة تترتب على قانون التناسب ويمكن اعتبارها خلاصة مجمل العلم الاقتصادي، ولكن لو سمع الاقتصاديون القول، والقول لماركس ان المبدأ القائل ان كل عمل يجب ان يخلق فائضا كلام لا معنى له استنادا الى نظريتهم وغير قابل لأي برهان، لان ليس كل الاعمال ينتج عنها فائض ولأسباب ظرفية.

ان المنتج الفائض الذي يتجلى فيه العمل الفائض أو العمل غير المدفوع الاجر الذي يؤديه العامل في الانتاج الرأسمالي هو خاصية طبيعية يتميز بها العمل الذي يقدمه العمال نظير الاجور الزهيدة التي يحصلون عليها بعد اداء يوم عمل طويل وشاق وهذا هو ابشع وسائل واساليب الاستغلال لقوة العمل والنتاج عنه فائض القيمة المستولى عليه من قبل الرأسمالي، وهذه هي الرأسمالية المتوحشة التي يتمسك بها أصحابها أولئك الذين يبنون صروحهم المالية على انسانية الفقراء وحاجتهم المريرة. وبما ان فائض القيمة هو المنتج المميز لعملية الانتاج، فان ما ينتج ليس مجرد سلعة بل ايضا رأسمال، ففي عملية الانتاج يتحول العمل الى رأس مال، وان نشاط هذا العمل يشيء نفسه في مجرى عملية الانتاج ويصبح قيمة، وهناك سمات جوهرية يخضع من خلالها العمل الى

رأس المال أبرزها:

١ - العلاقة النقدية، وهي علاقة بين الانسان الذي يتخلى عن هذا الفائض لمن يستولي عليه وهو الرأسمالي، وهي علاقة غير متوازنة وقائمة على الاستغلال البشع من قبل مالكي وسائل الانتاج مع المنتجين الحقيقيين وذلك باستغلال حاجتهم الى العمل للحصول على اجور بسيطة للمساهمة في تغطية حاجات اسرهم، اسر العمال.

٢ - الشروط الموضوعية للعمل: بحكم شروط العمل وظروفه من يملك وسائل الانتاج هو المالك، مالك وسائل الانتاج الرأسمالي وهو الشاري لقوة العمل والعامل هو البائع وبائع بسعر او اجر زهيد مضطرا على ذلك بحثا عن مصدر عيش له ولأسرته. ان التبدلات التي يمكن ان تطرأ على علاقة السيادة والخضوع دون ان تؤثر على نمط الانتاج، يمكن ان ترى على أحسن صورة حينما تتحول الصناعات الثانوية والريفية والمنزلية التي تجري اساسا لإشباع حاجات الاسر المتفردة الى فروع مستقلة للصناعة الرأسمالية ويصبح التمايز بين العمل الخاضع شكليا لرأس المال وبين أنماط العمل السابقة أكثر وضوحا، اذ كلما تعاظمت الزيادة في حجم رأس المال المستثمر، تزداد الحاجة الى العمال في ان واحد. واذا كانت السيادة والخضوع تأتيان لتحلا محل العبودية والقنانة والتبعية الشخصية وغيرها من اشكال الخضوع البطريركي (الابوي) فان التغيير، انما هو تحول في الشكل صرفا، فالشكل يصبح أكثر حرية لأنه موضوعي من حيث الطبيعة، طوعي من حيث المظهر، اقتصادي محض.

ان الفرق بين شروط العبد والعامل في ظل النظام النقدي ضئيل تماما، فسيد العبد يفهم جيدا ان مصلحته الخاصة في اضعاف عبيده بتقييدهم بطعامهم، ولكن سيد العامل الحر يعطيه أقل ما يمكن من الطعام، لان

الضرر الذي يقع ليس على العامل لوحده بل على سيده ايضا من خلال ان اضعاف قدرة العامل تسري على ادائه للعمل. بينما يسعى الرأسمالي الى ان يقوم العامل بتحقيق زيادة في الانتاج من اجل الفائض, لان الغاية المباشرة والمنتوج الاصلي للانتاج الرأسمالي هو فائض القيمة. ومن وجهة نظر الرأسمالي يكون العمل منتجا اذا حقق نمو في رأس المال. وحقق فائض قيمة وان العامل المنتج هو من يحقق ذلك, ويذكر مالثوس في كتابه الاقتصاد السياسي ان العامل المنتج هو ذلك الذي يزيد مباشرة ثروة سيده, وان الرغبة في تحدي العمل المنتج والعمل غير المنتج بلغة محتواها المادي تتبع من ثلاثة مصادر

١- الصنمية المميزة لنمط الانتاج الرأسمالي, من حيث التحديدات الشكلية او المقولات.

٢- يعد العمل منتجا اذا ادى الى منتوجا ماديا عند النظر الى عملية العمل بما هو عليه.

٣- هناك فارق كبير يؤثر على تكوين الثروة بين العمل المتغير في المواد الضرورية لإعادة الانتاج والعمل المعني بمواد الترف حصرا.

الانتاج الرأسمالي هو انتاج

وإعادة انتاج

علاقات الانتاج الرأسمالية الخاصة

ان منتوج الانتاج الرأسمالي ليس فائض قيمة فقط, بل هو ايضا رأس المال, وان رأس المال هو (ن-س-ن), أي قيمة تنمي نفسها ذاتيا, قيمة تولد قيمة, والنقود هي رأس مال نقدي يحول الى رأس مال ثابت من خلال شراء وسائل الانتاج الثابتة وايضا شراء مواد ومستلزمات تتطلبها العملية الانتاجية وتدخل ضمن رأس المال المتغير, وينتج عن عملية الانتاج, انتاج يباع وتضاف أرباحه الى رأس المال

النقدي الاصلي الذي وظف بالعملية الانتاجية ولذلك يصبح رأس مال اصلي مضاف اليه الربح المتحقق, وهذا يجسد القول ان قيمة تولد قيمة وهكذا هي عملية اعادة الانتاج ويتوسع الانتاج يزداد الطلب على قوة العمل باعتبارها احد عناصر الانتاج الاساسية والتي تقف بالضد من رأس المال بسبب الاستغلال الشيع لهذه القوة, قوة العمل التي تباع قوة عملها تحت ظروف قاسية, هي الحاجة المرة الى المال لتلبية متطلبات العيش للأسرة وافرادها وللعامل نفسه, ان قوة العمل تباع ليوم, اسبوع, شهر, ولكن ليس هناك دفع الا بعد انجاز العمل, اي بعد ان تستهلك لهذه المدة المحددة للعمل وفي جميع البلدان وان الاستيلاء على العمل الفائض يسهل عملية التراكم والتركز الرأسمالي, وان اي حديث خلاف ذلك هو مضیعة للوقت وسخرية, نعم, هو الاستغلال والهيمنة على فائض القيمة وهو الطريق للتراكم الرأسمالي, ومن الحوادث المأساوية التي حدثت في المانيا في القرن الثامن عشر هو قيام لوردات الارض بطرد رعاياهم والاستيلاء على اراضيهم وان الناس الذين سلبت اراضيهم بهذه الطريقة اصبحوا فقراء معوزين وكانت عملية اقضاء الفلاحين بالغة القسوة, ولكن حصل بعد ان غزا فردريك الثاني سيليزيا اعادة تنظيم كل الاراضي المصادرة واصبحت هناك ضمانات حتى بنقل الملكية وحق الارث, وقد ادى ذلك الى حصول نزاعات ولدت انتقامات تم حلها عن طريق العسكر.

• وايفيلد - ولد في لندن عام ١٧٩٦ وتلقى علومه في مدرسة ويستمنستر وشغل وظيفة مراسل الملك, يرى ان الهجرة الى المستعمرات صمام امان مفيد كخطط للاستعمار. ** كاتب الحلقة.

موضوعات عن الرأسمالية وتشابك أشكال التمييز



اعداد: رشيد غويلب

إنصب إهتمامها في الأونة الأخيرة على التشابكات بين "العرق" والطبقة والجنس. **المعيار المركزي**

نشأت مدرسة فرانكفورت في عصر كانت فيه الماركسية تختزل في نقد الاقتصاد السياسي. لقد فهم هؤلاء المفكرون أنه من أجل التفكير في الثقافة وصناعة الثقافة، والطابع الاستبدادي للأسرة، وأشياء أخرى كثيرة، من الضروري تطوير الماركسية. ولكن النقد المبرر للشيوعية ومحاولة تضمينه البعد الثقافي تم تحريفه. وفي النهاية، ظهرت ليبرالية وثقافية أحادية الجانب. وتم استبدال الحتمية الاقتصادية بفكرة أن الهيكل السياسية للمجتمع تحدد كل شيء. لقد جرى استبدال حتمية بأخرى. باختصار: كان لابد من نضال صعب وطويل في سبيل العودة إلى الكلية الاجتماعية والرأسمالية كمعيار مركزي للتحليل.

حادثة ام رأسمالية؟

كان يورغن هابرماس يعتقد أننا بحاجة إلى النظر عن كثب في المكاسب التحررية للحادثة من أجل الحفاظ عليها في سياق محاولة التغلب على الرأسمالية. وفي حال عدم تجاوز الرأسمالية، فهناك حاجة لفهم كيفية الحفاظ على هذه المكاسب التحررية داخل الرأسمالية. وكان يعتقد أن هناك شيئاً في التاريخ الأوروبي الحديث والمجتمع يستحق الحفاظ عليه، سواء كان ذلك

الموضوعات التالية مقتطفات من حوار مطول أجرته مجلة "جاكوبين" مع الفيلسوفة الماركسية نانسي فريزر ونشر في موقع المجلة الألماني في ١٠ آب ٢٠٢٢.

من هي نانسي فريزر؟

ولدت الفيلسوفة الأمريكية نانسي فريزر في ٢٠ أيار ١٩٤٧ بمدينة البالتيمور من ولاية ميريلاند في الولايات المتحدة. وتعدّ من أهم فلاسفة الجيل الثالث لمدرسة فرانكفورت النقدية. حصلت على شهادة الماجستير والدكتوراه في الفلسفة من جامعة نيويورك. ودرّست في جامعات عدّة مثل جامعة جورجيا وجامعة ستانفورد وجامعة نورث ويسترن. في ١٩٩٥ التحقت بالكلية الجديدة للأبحاث الاجتماعية في نيويورك، أستاذة للفلسفة والعلوم السياسيّة، فحظيت بشهرة أهّلتها لتكون محل ترحاب في عديد من الجامعات الأوروبيّة، حيث تمت دعوتها كأستاذة زائرة في هولندا وفرنسا وألمانيا.

تصّر فريزر حتى يومنا هذا، على أن تحليل جوهر الرأسمالية هو المعيار المركزي للتحليل الذي يرينا واقعنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وقد منحها هذا مكانة خاصة في النظرية النقدية. ولها العديد من المؤلفات، بالإضافة إلى العديد من التحليلات المؤثرة في الفلسفة السياسية والنظرية النقدية والنسوية. وقد

جديدة. ومن المفارقات أن هذا أدى إلى إزاحة الديمقراطية الاجتماعية. في حينها اعتقد اليسار الجديد أنه يقوم بتجذير الديمقراطية الاجتماعية. في النهاية حدث شيء آخر. ولا يتحمل هذا اليسار، المسؤولية الكاملة لما حدث، لكن فهمه للحقائق التاريخية كانت تعزيره بقع داكنة.

كانت فكرة الاقتصاد المتدفق الى الأسفل كانت Trickle Down Economics، والتي جاءت مع التحول الليبرالي الجديد، هي الأيديولوجية المهيمنة لعقود، والتي تقول إذا كان الأثرياء يعملون بشكل جيد، فعندئذٍ نستفيد جميعًا. وإن الحكومات بطيئة للغاية في إحداث تغيير اجتماعي، لذلك يجب علينا جميعًا تعظيم رأس مالنا البشري وتحسينه لتحقيق الازدهار. كان هذا هو الحس السليم السائد في المجتمع، لكنه تأكل، بحيث هناك بالكاد من يصدق ذلك الآن. لقد ساهمت الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨ وحركة "احتلوا وول ستريت" في خلق هذا التحول. وأصبح تفكير اليسار أكثر حرية اليوم.

هناك موجة جديدة من المواقف السياسية الجذرية والاحتجاجات، وتصاعد في مناهضة العنصرية، ونهضة في النقابات، حتى في الولايات المتحدة، حيث لم يتوقع أحد ذلك. إن الاهتمام بنقد الرأسمالية هائل اليوم. والكثيرون تعبوا من التعددية الثقافية وكل شيء هوياتي. لذلك هناك قناعة بأن التغيير قد حدث. في إطار النظرية النقدية ربما يحدث الأمر ببطء غير مرغوب فيه، لكن لا يزال هناك شعور بأن الماركسية والنسوية الماركسية والماركسية البيئية تشهد انتعاشًا.

مفهوم موسع للرأسمالية

ينبغي تبني رؤية أوسع للرأسمالية، رؤية لا تفهم الرأسمالية على أساسها كنظام اقتصادي فقط، بل كنظام اجتماعي يكون للاقتصاد فيه علاقة متناقضة مع جوانب الحياة الاجتماعية الأخرى، والتي تشكل



الحرية الفردية أو العلم أو الديمقراطية أو أي شيء آخر. وأيضًا أن الرأسمالية قد شوهدت وحرفت الإنجازات. ولهذا السبب بدأ التفكير في كيفية تحقيق الإمكانات التحررية للحادثة في مجتمع ما بعد الرأسمالية. وكان من المفيد القيام بذلك، شريطة تجنب المركزية الأوروبية والمزلق الأخرى التي لم تتم معالجتها حقًا في ذلك الوقت.

بعد ذلك كانت هناك عملية استبدال للمصطلحات. وأسقط الكثيرون نقد الرأسمالية وكيف أفسدت الرأسمالية الحداثة. وبدأوا يتحدثون حصرا عن الحداثة. وشكل ذلك جزءًا من إزاحة الاقتصاد السياسي عن الحداثة، مما يعني أن الحداثة تُفهم فقط على أنها مجموعة من المثل الثقافية. ومثل هذا مشكلة، اذ يجب أن تكون الرأسمالية معيارا مركزيا للنظرية الاجتماعية. وبالطبع هناك بعد ثقافي وبعد اقتصادي وبعد سياسي، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. لكن المعيار الذي تركز عليها كل هذه الأبعاد، والذي بدونها لا يمكن فهم أي منها، كان ولا يزال الرأسمالية.

العودة الى الرأسمالية

لقد اتخذت الرأسمالية الآن مظهرًا مدمرًا للغاية، ممارسات أكلة لحوم البشر وليبرالية

أساسه (أعمال الرعاية، ونزع ملكية ضحايا العنصرية، الثروة والسلع العامة وسلطة الدولة والطبيعة). وبالتالي تصبح جميع أشكال العمل مرئية، والتي تحافظ على ديمومة النظام.

ان نسبة صغيرة فقط من هؤلاء العمال ينطبق عليهم التعريف الماركسي التقليدي للطبقة العاملة. معظمهم من العمال، الذين لا يتم استغلالهم في المصانع، الذين يعملون على خطوط الإنتاج. أن هذا النظام يعتمد، على الأقل، على شكلين آخرين من العمل. أنا أسميهم العمل المصادر، أي أعمال السخرة، ومصادرة موارد الشعوب الأصلية والأفريقية والعمل المنزلي. هذا العمل ضروري من ناحيتين، الأولى كي يتمكن الناس من العيش والتكاثر، والثانية كي يتراكم رأس المال ويعد إنتاجه. وفيما يتعلق بمسألة النظرية الطبقية، فإن أي تعريف غير اختزالي للطبقة العاملة يجب أن يشمل جميع أنواع العمل الثلاثة، العمل المستغل والعمل المصادر والعمل المنزلي. ويتطلب الفهم الموسع للرأسمالية أيضاً فهما موسعا للطبقة العاملة. ومن الضروري الاهتمام بكيفية تنظيم حركة اشتراكية أو مناهضة للرأسمالية على أساس هذه الاعتبارات. وعلى الرغم من وجود تلميحات فعلية بهذا الاتجاه، إلا أنه لم يتم متابعتها أو تنفيذها بجدية.

مشروع اليسار المشترك

الطبقة الرأسمالية شيء والطبقة السياسية الحاكمة شيء آخر. من الواضح أن جميع السياسيين البارزين تقريباً يمثلون بشكل أو بآخر مصالح رأس المال. أما بالنسبة للصراع الطبقي، فإنه حتى وقت قريب كان يخاض بشكل رئيسي من جانب واحد، أي من قبل رأس المال. لقد تم تدمير النقابات في العديد من البلدان، وتم نقل مواقع الإنتاج إلى الخارج، وتم خزن الثروات في الملاذات الضريبية، وتحولت الطبيعة إلى بالوعة. لقد كان رأس المال عملياً

مطلق اليد.

علينا أن نرى كيف سيبدو الصراع الطبقي الآن. كثير من الناس يشكون في الأحزاب الثورية. والكثير من الرؤى والمهام تتحول إلى مستوى الحركات الاجتماعية، ولكن هناك أيضاً تحالفات انتخابية واعدة، مثل تحالف اليسار الفرنسي المثير للإعجاب. وفي الوقت نفسه، تزدهر الشعبوية اليمينية وتلجأ أحياناً إلى خطاب زائف مناهض للرأسمالية. ان هناك فراغ سياسي، يجب على اليسار ان يشغله. ولهذا الغرض يحتاج اليسار إلى رؤية وفهم واسعين جدا للعمل والطبقة العاملة. يجب أن يكون هذا اليسار مفتوحاً لجميع أشكال الجذرية النشطة، لكن يجب أيضاً أن يوفر إطاراً لتوحيدها في مشروع مشترك.

تشابك أشكال التمييز

من المفيد محاولة ربط جوانب من نظريات الرأسمالية العرقية وإعادة الإنتاج الاجتماعي أو النسوية الماركسية والمفاهيم التقليدية للمجتمع الطبقي والصراعات الطبقية، بالإضافة الى الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها أسئلة البيئة في السنوات الأخيرة.

التقاطع (التشابك) intersection يختلف عن ما تقدم. التقاطع يحدد المشكلة ويوضح الحاجة إلى مزيد من التفكير الشامل والممارسة السياسية. كان التقاطع في البداية منظوراً لتحليل الوضع المحدد للمرأة السوداء وتصور أشكال الاضطهاد المتشابكة التي تعرضت لها. تدريجياً، تطورت التقاطعية إلى نظرية أوسع تحاول إظهار الروابط بين النظام الأبوي والرأسمالية والعنصرية. وهذا يمثل مشكلة لأن الرأسمالية تعمل على مستوى تحليلي مختلف مرتبط بجوهر طبيعتها. ولهذا هناك حاجة إلى فهم موسع للرأسمالية وأشكال العمل الثلاثة، العمل المستغل والعمل المصادر والعمل المنزلي.

التجسيد المحاصصي لفهوم «العقد الاجتماعي»



احسان جواد كاظم

"العقد الاجتماعي" بين الدولة والشعب بأبسط تفسيراته هو - تضمن الدولة الأمن والأمان مع توفير أبسط مقومات الحياة واستمرارها مقابل ان يحترم الشعب القوانين والأنظمة التي تسنها الدولة، الملزمة للجميع.

نظام المحاصصة الطائفية - العرقية الذي وضع أسسه الاحتلال الأمريكي، لم يكن عقداً اجتماعياً عادلاً وهو لا يتناسب حتى مع المعايير الأمريكية للديمقراطية، لكن أحزاب السلطة تلقت له لتجعله نهجاً ثابتاً، عملت عليه الحكومات المتعاقبة. هو، في حقيقته، اتفاق توزيع مغنم فيما بين أحزاب أعطت كياناتها امتياز احتكار تمثيل المكونات من الشيعة والسنة والأكراد، وتمسكت به كعرف ورفعته إلى مستوى أعلى من بنود الدستور الذي لا يشير إلى هذا التوزيع الفئوي الفج وإلى إضفاء القدسية عليه بعد ان استطعت ثمراته.

ان اعتبار نهج المحاصصة النهبوي كدليل "عقد اجتماعي" او تجسيد له أثبتت الحياة خطئه. لأن الدولة ممثلة بمؤسساتها وحكوماتها واحزابها المتحاصصة لم تؤد التزاماتها في هذا "العقد" يوماً. ولم تخدم سوى طرفاً متنفذاً يمتلك سلاحاً شرعياً وغير شرعي من أطراف العقد، لتأمين مصالحه فحسب، بينما تجاهل معاناة الملايين من غياب الأمن. والقتل على الهوية وفوضى السلاح وشيوع الفساد

عندما حاول رئيس الوزراء المخلوع عادل عبد المهدي التعريض بانتفاضة تشرين الشعبية وشبابها، أشار إلى مفهوم "الدولة والادولة" للإشارة الى ما شكلته (فوضى) الانتفاضة من تهديد لكيان التحاصص النهبوي. في الوقت الذي كانت فيه الميليشيات تصول وتجول وتسرح وتمرح تحت غطاء رسمي او تعامي متعمد عن جرائمها، حيث كانت تغتال من تريد بالكاتم تحت سمع وبصر حكومته وتخطف الناشطين، براحتهم، وتغيّبهم، وتغير على ساحات النظار لتتركب مذابح مروعة بحق شباب مسالم.

ولتبرير تغاضي الدولة واجهزتها الامنية عن مرتكبي الجرائم، المعروفين لديها ولدى المواطنين، لتبرئة نفسها والقتلة، فبركت الحكومة واحزابها كذبة وجود "طرف ثالث" شبحي هلامي كلي القدرة هو الذي ارتكب المذابح بحق مواطنيها، وتناسى الجميع بمن فيهم رئيس الحكومة حينها عادل عبد المهدي فذلكته عن مفهوم "الادولة" وكان وجود طرف ثالث يلبس طاقية اخفاء، وله امتياز تصفية من لا يعجبه، لا يدخل ضمن مفهوم "نقيض الدولة" وليس فوضى يهدد كيان الدولة وهيبته، وبالتالي يدين تهريبها من أداء مسؤولياتها في ضمان الأمن والأمان المجتمعي الذي يكفله الدستور باعتباره وثيقة عقد اجتماعي بين من يحكم ومواطني البلاد.

تتوسط مركز العاصمة إلى مزار
ومكان طافح بالألوان والمحتفي
بشعارات المنتفضين وصور شهدائهم
وأوصلوا إليه النور بعد عقود من
الظلام.

لقد أرسلوا حينها رسالة واضحة
للمواطن العراقي بأن بناء وطن
آخر بدون عصابات الفساد أكثر
من ممكن، وفي فترة قصيرة، لو
حسنّت نوايا المتصدين للأمر وتمتعوا

بالوطنية الحقّة وحب الوطن.

وكانت رسالتهم الثانية إلى شاغلي
المنطقة الخضراء المحصنة والمقابلة لبنائية
(المطعم التركي) بحلته الجديدة... بأن
تغيير ما عملوا عليه من إهمال مصالح
البلاد ومواطنيها، قادم لا محالة. وان بديلهم
من شبّات وشباب الانتفاضة جاهزون
للهوض بالواقع المزري الذي كرسوه.

هذه التغييرات السريعة في فضاء ساحة
التحرير في بغداد وساحات التحرير في
محافظات البلاد الأخرى، فقأت أعينهم
وفتت أكبادهم وأثبتت لهم كم هم صغار
امام عزم التغيير الذي ينشده الشباب الثائر.
لهذا بذلوا جهودهم الغادرة في إرهاب
المنتفضين بالقتل والاختطاف وتسريب
أعوانها لتخريب الانتفاضة من الداخل،
بارتكاب ممارسات إجرامية وعنفية هي
بعيدة عن سلوكيات المحتجين السلميين
وحاولوا توسيع سمعتهم، وبث روح الفرقة
بين أوساطهم، ونجحوا من ثم في فض
تجمعاتهم لكنهم عجزوا عن إطفاء جذوة
الانتفاضة في قلوب العراقيين. وأصبحت
الانتفاضة انصع وأكبر حدث تاريخي
يعتز به العراقيون لما أنجزته من إسقاط
الفكر التقسيمي الطائفي العرقي ومرغت
بالتراب الهيبة المسلحة لعصابات القتل بعد
التضحيات البطولية لشباب الانتفاضة في
مواجهتها، ونهضت بالوعي الاجتماعي في
رفض طغمة الفساد وضرورة التغيير.



وتكاثر الميليشيات وعصابات الجريمة
المنظمة ومهربي المخدرات... اضافة
الى غياب الخدمات وتقشي البطالة والفقر
الاجتماعي...

لقد تحولت الدولة الى نقيضها - "لا
دولة"، بالمعنى الحرفي، بعدما ابتلعتها
احزابها المتنفذة من خلال تحاصص
الوزارات والمؤسسات الرسمية وتحكم
مكاتب الأحزاب الاقتصادية في النشاطات
المالية والاقتصادية والاستحواذ على
العقارات وفروع الاقتصاد عامة.

أكدت الأحداث بان فترة انتفاضة تشرين/
أكتوبر ٢٠١٩ وفي إطار المساحات
التي كانت فاعلة فيها جسدت مفهوم
"الدولة" الحقيقي، وحضور مباديء "العقد
الاجتماعي" بين جنبااتها، قبل تسلل أفراد
الأحزاب الفاسدة المدفوعين لتخريبها
من الداخل. فهي وفرت الأمان وأجواء
السلام والتعاون والتآلف والوحدة الوطنية
والمسؤولية الشخصية والإيثار الوطني
بانبراء شبّات وشباب بتقديم خدمات
ليست من جنس اختصاصاتهم ومستوياتهم
الاجتماعية.. حيث حولوا ساحات الاحتجاج
الى كرنفالات فرح وثقافة، وجملتها
باللوحات والشعارات المتفائلة المفعمة
بحب الوطن ووحدته ورفعة شعبه... فقد
أنجزوا خلال أسابيع ما عجزت عن القيام
به حكومات متتالية طوال سنوات... فقد
حولوا بنائية المطعم التركي الكنيية التي

الحراك الجماهيري الموحد كفيل بتحقيق التغيير الشامل



اسماعيل محمد سلمان

والعملاء والعمل على إيجاد السبل الكفيلة لإنماء الوعي السياسي والوطني لإعداد جيل جديد للانخراط بالدفاع عن مصالح الشعب وحقوقه الوطنية المشروعة ليكن البذرة الأولى لتحقيق الاستقلال الوطني الناجز والتحرر من الهيمنة الأجنبية والتخلص من برائث الاستعمار والجهل والجوع والحرمان. وليعلم الجميع بأن تاريخ شعبنا النضالي البطولي كان بمثابة ملاحم رائعة بالبطولة والفداء في مكافحة الاستعمار والاقطاع والرجعية والفاستدين من العملاء واحلامهم المريضة متحدين كل أنواع الاضطهاد والتعذيب والقتل والملاحقة. ويتذكر العراقيون جيدا ان الذين اعتلوا المشانق من القادة الشيوعيين غير هيايين بالموت وهم يهتفون بحياة وكرامة شعبهم ووطنهم العراق العزيز بالضد من احلامهم ومشاريعهم العسكرية والاقتصادية وحتى سقوطهم تحت اقدام الشعب اذلاء خاسئين يلعنهم التاريخ والاجيال مدى الحياة. وكان لسقوط النظام الملكي العميل نهاية للتبعية والقهر والحرمان والتعسف وبداية ثورية مشرقة لمرحلة وطنية جديدة بأطر تقدمية وثورية باحترام إرادة الشعب وتطلعاته المشروعة بالحياة الحرة الكريمة. وقد شهدت المرحلة آنذاك طورا جديدا من الصراعات الطبقية والقومية والفكرية بين بقايا الاقطاع والرجعية والبرجوازية الانانية

من يتابع الاغصار الثوري عبر مراحل الحياة البشرية بعناية خاصة يشاهد مدى التفاوت التاريخي والسياسي والأيدولوجي بين مرحلة وأخرى وبين شعب وآخر بصورة تتجسد فيها أوجه الخلاف والتناقض من حالة لأخرى بدوافع العوامل الذاتية والموضوعية التي تمر بها الشعوب والاجيال المتعاقبة وفقا لدرجة الوعي وحدة الصراع وموازن القوى السياسية والطبقية لكل مرحلة تعبر فيها عن قوة الزخم الوطني والثوري بالقدرة على انتزاع الحقوق والمكاسب والإنجازات بما فيه التحول النوعي في مسار الشعوب والأمم المكافحة والمتطلعة نحو غد افضل لعالم جديد تسود فيه العدالة والحرية والمساواة. في بلادنا شهدت الحركة الوطنية بكافة قواها السياسية عبر مراحل عديدة ومتنوعة ارهاصات ثورية عارمة بحكم الواقع الموضوعي للحياة السياسية والطبقية والاجتماعية حيث تعرض شعبنا لشتى صنوف الاضطهاد السياسي والقهر القومي والاستغلال الطبقي منذ بداية نشوء الاقطاع والرجعية والتبعية الاستعمارية بسبب الاحتلال البريطاني البغيض وإشاعة الفقر والفاقة والجهل المطبق والظلامية الداكنة. مما كان للمناضلين الأوائل دوراً هاماً وبارزاً في مواجهة تلك التعقيدات والوقوف بصلاية وثبات بوجه المحتلين والمستغلين

الامر الذي فجر
في نفوسهم براكين
الثورة والغضب العارم
جراء البطالة والمعاناة
اليومية وعدم الاستجابة
لمطالبهم المشروعة
مما دفعهم نحو
الخيار الثوري لإزاحة
الفاستدين بروح التحدي
امتدادا نضاليا وتاريخيا
لمن سبقوهم بالكفاح
ضد الطغاة والعملاء



والمجرمين الفاشلين وهم يقدمون افدح
التضحيات غير مبالين بالموت والقمع
والإرهاب رافعين علم العراق وشرف
الوطن وهم يطالبون بحكومة وطنية قادرة
على محاربة الفساد بإرادة شعبية يحترم
فيها القرار الوطني المستقل بعيدا عن
المحاصصة والطائفية والمذهبية والحزبية
الضيقة والتدخلات الخارجية. فهم اليوم
يعيدون للأذهان اصالة شعبنا وامجاد
التاريخية والنضالية واراثة الوطنية بفضل
وعيمهم الوطني وتلاحمهم النضالي المشترك
مقدمين بذلك صورة رائعة امام شعوب
العالم اجمع.. وكما عبر عنه شاعرنا الكبير
الجواهري بالقول (اعطني وضعا ثوريا ..
اعطيك شعرا ثوريا) المجد والعز والاباء
لشهداءنا الامجاد مفخرة شعبنا المناضل
ومنارا يهتدي به السائرون نحو تحقيق
السلم والحرية والتقدم والاستقرار
وكان لوقفه قوى التغيير المدني الموحد
في ساحه الفردوس خير دليلا واعيا
ومنظما بالضد من المحاصصة والتفرد
والفوضى والفساد والميليشيات.. والمطالبة
بكشف قتلة المتظاهرين الابرياء وخلق
المقدمات الاساسية لبناء الدولة المدنية
المعاصرة..

من الذين سحب البساط من تحت اقدامهم
محاولين إعادة فردوسهم المضاع واحلامهم
الخائبة. وقبل سقوط الطاغية صدام كانت
الهيمنة السياسية والحزبية والفكرية على
عقول الشباب بقتل روح المبادرة والابداع
والعمل بروحية الاستجداء والانتظار من
الأعلى بما يفيض به عليهم القائد الضرورة
من المكرمة او الالتفاتة الابوية مع غياب
الوعي الوطني وزجهم في حروب عبثية
طائفية وإقليمية غير عادلة ومشروعة راح
ضحيتهما الألوف من خيرة شبابنا الحالمين
بالحرية والاستقرار. وبذلك كان سقوط عهد
الدكتاتورية الصدامية نهاية للحياة المأساوية
وبداية لبناء عراق حر آمن مزدهر. الا ان
ظهور التيارات الدينية والقومية بأحزابها
الطائفية والمحاصصة البغيضة والفساد
المالي والإداري كان عاملا كبيرا ومؤثرا
في تدمير البنية السياسية والاقتصادية
والاجتماعية حيث لم تمنحهم الفرصة
الملائمة لتعزيز دور الشباب بالمساهمة في
بناء الوطن وتقدمه وازدهاره فضلا عن
إشاعة البطالة والتسويق والمماطلة والفساد
مما جعلهم يتلمسون الواقع السيء بإحساس
وطني مرهف بفشل الطبقة الحاكمة
في إدارة البلاد نحو بناء الدولة المدنية
المعاصرة

الصراع حول من يقود النشاط الاقتصادي في العراق



د. عادل عبد الزهرة شبيب

والخاص على المنافسة في ظل المشاكل والمعوقات التي يعانيان منها. وبهذا الصدد يرى الحزب الشيوعي العراقي وحسب ما ورد في برنامجه بأن قطاع الدولة (العام) ينبغي أن يمثل القاعدة الرئيسة للاقتصاد الوطني، مؤكداً على ضرورة اصلاحه اقتصادياً وإدارياً اعتماداً على معايير الشفافية والكفاءة والمساءلة، إلى جانب تأكيده على تشجيع القطاع الخاص ودعمه مالياً وضريبياً لصالح مشاريعه التي تساهم في تنمية قدرات البلاد الانتاجية. ومن جهة أخرى يرى ضرورة الوقوف بوجه الدعوة إلى اعتبار الخصخصة وصفة عامة شاملة لحل مشكلات الاقتصاد وتحقيق التنمية مؤكداً على أهمية تأهيل واصلاح ادارة الشركات المملوكة للدولة بدلاً من خصخصتها. والحزب مع قيام مختلف أشكال الملكية العامة والخاصة والمختلطة والتعاونية في ظل نظام ديمقراطي فيدرالي تعددي بعيداً عن نهج المحاصصة الطائفي المقيت. ويؤكد الحزب على ضرورة تبني استراتيجية تنمية مستدامة واعتماد خطط تنمية متوسطة وقصيرة الأجل بالاشتراك مع حكومة الإقليم والحكومات المحلية تهدف إلى تنويع وتحديث قاعدة الاقتصاد وتنمية القدرات البشرية والاستخدام العقلاني والكفوء لموارد البلاد بما يحقق مستوى

بعد عام ٢٠٠٣ حصلت في العراق تطورات في التوجهات الاقتصادية والسياسية والتي أشرت إلى دخول العراق مرحلة جديدة من الصراعات والتي ما زالت قائمة إلى اليوم، وقد ولدت وقائع جديدة تفرض تحديد رؤية لهذه التطورات ووضع السياسة المناسبة لها، وهذا ما فعله الحزب الشيوعي العراقي من خلال برامجه والتي كان آخرها البرنامج المقرر من قبل المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب (٢٤-٢٨) تشرين الثاني ٢٠٢١. جرت صراعات نتيجة ما أدخلته القوات الأمريكية بعد ٢٠٠٣ حول مسألة من يقود النشاط الاقتصادي في العراق؟ القطاع العام، أم القطاع الخاص؟ وما هو الموقف من القطاع الخاص؟ فالأمريكان روجوا للقطاع الخاص وخصخصة مؤسسات الدولة وتصفية القطاع العام. فالقطاع العام ما زال ضعيفاً ومترهلاً ومن الضروري العمل على تأهيله واصلاحه، وكذلك القطاع الخاص العراقي ما زال ضعيفاً ومهمشاً ويعاني المشاكل التي تعيق تطوره ومساهمته في تنمية قدرات البلاد الانتاجية والارتقاء بالمستوى التنافسي لمنتجاته وذلك لأن الجهات المعنية قد اعتمدت سياسة اغراق السوق العراقية بالمنتجات الاجنبية الزراعية والصناعية على حساب المنتج الوطني مما أضعف قدرة القطاع العام

النقابية دور في حياة المجتمع لينهضوا بدورهم في صياغة السياسات الاقتصادية – الاجتماعية وفي عملية اعادة البناء. ولم يهمل برنامج الحزب الشيوعي العراقي مسألة إعادة إعمار الريف وتطوير القوى المنتجة فيه والنهوض بالقطاع الزراعي وزيادة مساهمته في الاقتصاد العراقي وتحقيق الامن الغذائي، حيث أن العراق



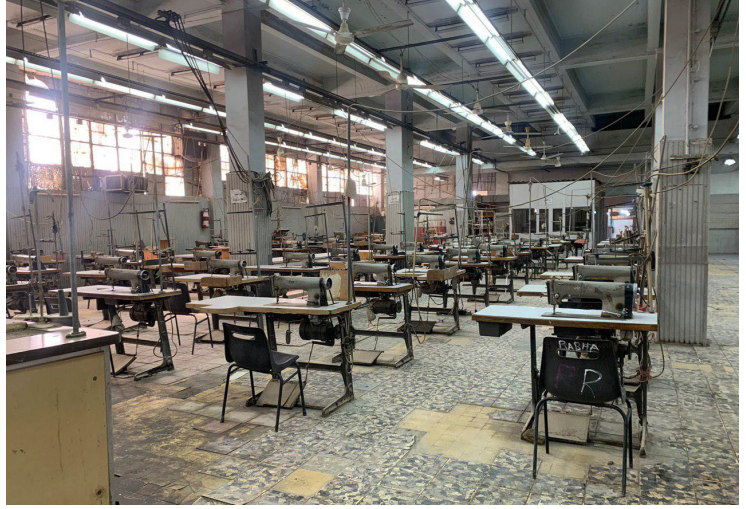
اليوم قد أهمل القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وأصبح يعتمد على تأمين سلة غذائه من دول الجوار معتمداً على سياسة اغراق السوق بالمنتجات الزراعية المختلفة على حساب منتوجنا الوطني. وتأكيداً على النهوض بالقطاع الصناعي والاستخراجي والسياحي والعمل على تنويع مصادر الدخل القومي.

وفي مجال المصارف أكد الحزب على تحديث وتوسيع النظام المصرفي بشقيه الحكومي والخاص على أسس تقنية المعلومات والاتصالات ليسهم في النهوض بالاقتصاد الوطني ويلعب دوراً مؤثراً في تمويل النشاطات الاستثمارية الانتاجية وتفعيل ضوابط الاشراف على المصارف ومراقبتها من قبل البنك المركزي، مؤكداً على ضرورة مكافحة عمليات غسل الاموال وتفعيل الاجراءات القانونية بحق المخالفين. ولم تغب عن الحزب في سياسته الاقتصادية – الاجتماعية حماية المواطنين من الفقر والعوز بالاستخدام العادل لثروات البلاد وعوائد التنمية ومعالجة أزمة السكن وتأمين الحياة اللائقة للمتقاعدين وتشريع قانون موحد لجميع المتقاعدين. واهتم ايضا بإعادة بناء العلاقات الاقتصادية مع مختلف دول العالم على اساس المصالح

ونوعية حياة أفضل لجميع المواطنين. ومن ضمن المفردات الأخرى التي أكدت عليها وثيقة الحزب أنفة الذكر مسألة وضع سياسة اقتصادية فعالة والقيام بالإصلاحات الضرورية حيث ما زال اقتصادنا الوطني يعاني العديد من الازمات نتيجة السياسة العقيمة المعتمدة من قبل الدولة. وتتضمن سياسة الحزب الاقتصادية ضرورة مكافحة البطالة باعتبارها من الأهداف الرئيسية للسياسة الاقتصادية، إلى جانب تنمية الموارد البشرية ورفع كفاءة العاملين من خلال الارتقاء بالتعليم والتدريب المستمر واستخدام التقنيات الحديثة وتشجيع البحث العلمي والابتكار اضافة إلى تخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك. كما يتبنى الحزب في سياسته الاقتصادية-الاجتماعية موضوع توظيف العوائد النفطية لأغراض الاستثمار والتنمية وضرورة فرض الرقابة والإشراف عليها من قبل المؤسسات التمثيلية للشعب. ونحن اليوم ما زلنا بعيدين عن ممارسة هذا الدور من قبل الدولة. واهتم الحزب ايضا بوضع الخطط التنموية المتوسطة والقصيرة الاجل لتحقيق التنمية المستدامة وضمان حياة أفضل لجميع المواطنين، على أن يكون للطبقة العاملة العراقية وسائر الشغيلة ومنظماتهم

الآخري على أساس
المصالح المشتركة ودعم
وتشجيع أشكال التعاون في
مختلف المجالات.

منذ ٢٠٠٣ عام سقوط
النظام الدكتاتوري وإلى
اليوم لم تتحقق انجازات
اقتصادية مهمة لصالح
أبناء شعبنا، بل بالعكس
ازداد الوضع الاقتصادي
تدهورا وتخلفا صاحب
ذلك تفشي ظاهرة الفساد



المالي والإداري في

معظم مرافق الدولة المدنية والعسكرية
وتم تهيش قطاعات الصناعة والزراعة
والتعدين ولم يكن قطاع السياحة فاعلا
اضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم
وتدهور قيمة العملة الوطنية مقابل العملات
الاجنبية الأخرى وزيادة نسبة العجز في
الموازنة الاتحادية في ظل انخفاض أسعار
النفط الخام في الأسواق العالمية وارتفاع
نسبة الفقراء في المجتمع مع تفاقم أزمة
السكن وفوضى القوانين حيث ما زلنا إلى
اليوم نعمل بقوانين (مجلس قيادة الثورة)
المنحل، إضافة إلى انخفاض مستوى التعليم
في العراق إذ اعتبرته المنظمات الدولية من
أسوأ البلدان في مستوى التعليم ومن أكثر
البلدان فسادا واعتبرت عاصمته بغداد
من أسوأ المدن في جودة المعيشة، وبيئة
العمل فيه طاردة للاستثمار فهو الأسوأ
في كل شيء. ولذلك فإن اعتماد برنامج
الحزب الشيوعي العراقي في مجال
السياسة الاقتصادية- الاجتماعية هو العلاج
الشافى لأمراض الاقتصاد العراقي الريعي
المتخلف، الاستهلاكي الاستيرادي غير
المنتج.

المشتركة، إلى جانب أهمية محاربة الفساد
المستشري ووضع حد له ودعم الهيئات
الرقابية المتخصصة واستقلاليتها وتفعيل
وتطوير الآليات والقوانين التي تهدف إلى
حماية المال العام ووضع خطط واجراءات
عملية لاستعادة الاموال المنهوبة.

ومن جهة أخرى فقد تبنى الحزب ضمن
وثيقته، المحافظة على البطاقة التموينية
وتحسين مكوناتها إضافة إلى الارتقاء
بالخدمات الاجتماعية كالخدمات الصحية
والتعليمية... وتحديد حد أدنى للأجور
وتوفير السلع الاستهلاكية الضرورية
واصلاح النظام الضريبي العادل وتفعيله
وكذلك العمل على توفير الشروط لإعادة
توفير العجلة الاقتصادية للبلاد وفي
المقدمة منها إعادة استتباب الأمن وحماية
المواطنين، إلى جانب اهتمامه بتحقيق
الاستقرار في قيمة النقد ومكافحة التضخم
وتحفيز النمو الاقتصادي. وتنفيذ قانون
الخدمة المدنية العامة وتشكيل وتفعيل مجلس
الخدمة الاتحادي وإيجاد الضوابط والآليات
التي تضمن التوظيف على أسس التكافؤ
والنزاهة والمهنية والكفاءة. إضافة إلى
تأكيده على إعادة بناء العلاقات الاقتصادية
مع البلدان العربية والاقليمية ودول العالم

مشروع دواجن أجداد فروج اللحم في سامراء



صلاح العمران

صحة المواطن المستهلك لهذه اللحوم. سألنا الدكتور فؤاد محمد حيدر مدير مشروع دواجن اجداد سامراء بعد ٢٠٠٣ وهو طبيب بيطري استشاري خبير صحة وامراض الدواجن والذي كانت له اليد والمشاركة بتأسيس المشروع منذ البداية من عام (١٩٨٥ - ٢٠١٨) ليحدثنا عن خصوصية هذا المشروع . اجابنا الدكتور يجب أن تكون إدارة المشروع تحت رعاية وأشرف الدولة بكادر فني من وزارة الزراعة وللأسباب الآتية :

١. إمكانية وزارة الزراعة السيطرة والحفاظ على أفراخ الأجداد لامتلاكها خبرة طويلة ب. لها القدرة على اختيار العروق الملائمة للبيئة العراقية على أساس مقاومتها لارتفاع درجات الحرارة صيفا ومقاومتها للأمراض المتوطنة في العراق مما يقلل نسب نفوق الطيور وارتفاع الإنتاج من بيض التفقيس وعدد الصيصان الناتجة منها.

ج . بإمكان الوزارة دعم أسعار أفراخ الأمهات المنتجة بشكل مناسب تمكن المربي من الحصول عليها دون الاعتماد على استيرادها من الخارج وبالعملة الصعبة وتقادي نقل الأمراض من البلدان المصدرة وهذا يساعد على النهوض بصناعة الدواجن من خلال تشجيع المربين على تربية أمهات فروج اللحم وبالتالي

في منتصف عام ١٩٨٥ تم تشغيل مشروع اجداد سامراء بعد الانتهاء من بنائه من قبل شركة (جي كي أن) البريطانية على أحدث التقنيات انذاك حيث أدخلت فيه وجبات من افراخ اجداد فروج اللحم من العروق العالمية مثل عرق أيسا الفرنسي وعرق اربوريكرز الامريكي وعرق هاييرو الهولندي بطاقة تصميمية مليون وستمئة الف أم سنويا وبالعملة الصعبة وبسعر حوالي ٣٣ دولار لكل جدة عمر يوم واحد وكان المشروع يستورد اربعة وجبات سنويا وذلك لسد حاجة القطر انذاك من امهات فروج اللحم.

يعتبر مشروع دواجن الأجداد / سامراء من المشاريع الاستراتيجية، كونه يجهز مربى أمهات فروج اللحم بما يحتاجونه من أفراخ الأمهات مع ذكورها لإنتاج أفراخ فروج اللحم التجاري، وبالتالي توفير البروتين الحيواني من اللحوم البيضاء للمواطن، لذا يمكن اعتباره رأس الهرم بالنسبة لصناعة دواجن متطورة، وعلى هذا الأساس يستلزم الحفاظ على هذه الأفراخ من كافة العيوب الوراثية والأمراض المعدية والانتقالية خصوصا الأمراض التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء لأن أي خلل وراثي أو صحي سينعكس سلباً على كافة حقول تربية الأمهات وبالتالي إلى حقول تربية أفراخ فروج اللحم المنتشرة في عموم العراق فضلا عن إمكانية تهديدها

وزارة الزراعة / الشركة العامة للدواجن الوسطى بعد ثلاث سنين الى الشركة العراقية لانتاج وتسويق اللحوم (قطاع مختلط) ثم انتقلت ادارة المشروع الى هيئة التصنيع العسكري لفترة وجيزة ثم آلت اخيرا الى مركز إباء للابحاث الزراعية من أوئل عقد التسعينيات حتى عام ٢٠٠٣ بادارة الاستاذ الدكتور شليمون حنا ججو الذي واكب تحول المشروع من مشروع اجداد فروج اللحم الى مشروع دواجن الاصول والاجداد وساهم في استنباط وتطوير افراخ فروج اللحم (فاوبرو) وخصوصا في الاعوام (٢٠٠٠ - ٢٠٠٣) بعد انتاج عرق فاوبرو ٢٠٠٠ مع علماء واختصاصيي وباحثي المركز والذي كان يخطط لرفع انتاجية المشروع بعد الشروع ببناء ثلاثة حقول اجداد داخل المشروع والشروع بانشاء حقول اخرى ملاصقة لحقول اجداد سامراء القديمة بعد زيادة طاقة انتاجية المفقس القديم والذي لم يتحقق نتيجة لاحداث النهب والسلب عام ٢٠٠٣.

يتكون المشروع من الأقسام التالية:

سنة حقول اجداد يتكون كل حقل منها من اربعة مداجن مع إدارتها .
مفقس متخصص لمشاريع الأجداد وهو في الواقع مفقسين متداخلين مع بعضهما احدهما لإنتاج أفراخ الأمهات والآخر لإنتاج الذكور مع كافة ملحقاته من الآليات لنقل البيض والأفراخ والمولدة الكبيرة (KVA٦٠٠) ومخازن لتبريد البيض وخزنه... الخ .

مبنى الإدارة المركزية، مخزن كبير للأدوات الاحتياطية، وحدة الصحة الحيوانية، شعبة الصيانة والآليات، شعبة الزراعة، مبنى سكن المهندسين، مبنى سكن عمال المفقس، مبنى عمال معمل العلف، مبنى المحرقة المركزية، مبنى محطة تصفية وتعقيم المياه مبنى محطة



تشكيل كافة حقول تربية أفراخ فروج اللحم التجاري المتواجدة في العراق وبحدود (٤٠٠٠) حقل كبنى تحتية متوقفة الآن يرافقها تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة مما يقلل من ظاهرة الإرهاب. د . بإمكان الوزارة الاستفادة من أفراخ خطوط الأجداد الأربعة لرشد هيئة البحوث الزراعية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحسين العروق المحلية لاستنباط عروق ملائمة للتربية في البيئة العراقية القاسية.

هـ . يستلزم استيراد هذه الأفراخ من منشأ عالمي معترف فيه خالي من العيوب الوراثية.

نبذة تاريخية عن تأسيس مشروع دواجن

اجداد سامراء (١٩٨٥ - ٢٠١٤)

تأسس المشروع عام ١٩٨٥ من طريق وزارة الزراعة / الشركة العامة للدواجن الوسطى من قبل شركة (جي كي ان البريطانية)، بمساحة ٨٩٩ دونم تقريبا التابعة إلى قضاء سامراء، وبدأ العمل فيه فعليا باستيراد افراخ الأجداد بخطوطه الأربعة من (٣) شركات عالمية (امريكية، فرنسية وهولندية) بواقع أربعة وجبات سنويا وبالعملة الصعبة لإنتاج (١,٦) مليون فرخة أم بعمر يوم واحد مع (نصف مليون) ذكر غير مجنس من خط الذكور كطاقة تصميمية وكانت نتائج إنتاجية ممتازة جدا وصلت في السنوات اللاحقة إلى حوالي (١,٨ - ٢) مليون أم سنوياً. تحولت ادارة المشروع منذ تاسيسه من

الأجواء الحارة في العراق عن طريق مجموعة من الباحثين العراقيين، بدأ المشروع ينتج الأجداد إضافة للأمهات، وبالفعل تم تحويل حقليين من حقول اجداد سامراء وتحويل خمسة من حقول أمهات دواجن كربلاء لتربية الأجداد الجديدة المنتجة في سامراء ليصبح العراق يلبي طلبات الأمهات بحدود ٥٠ ٪.



ولكن بعد احتلال الكويت توقف وتضرر حقول اجداد كربلاء نظرا للأعمال العسكرية، اما اجداد سامراء تقلص انتاجه الى ربع مليون ام، بسبب توقف العمل بالدواجن الى عام ١٩٩٨. نتيجة للحصار المفروض على العراق. هل كانت هناك حلول لمواجهة هذا الحدث؟

يقول د. فؤاد: بدأ مركز ابناء للأبحاث الزراعية بتبني برنامجا وطنياً لإحياء صناعة الدواجن، ذلك بدعم وزارة الزراعة لكافة مربي الأمهات ومربي فروج اللحم النهائي، يكون دعمهم عن طريق تجهيز افراخ الأمهات من مشروع اجداد سامراء، وتجهيزهم بالأعلاف والخدمات البيطرية من ادوية ولقاحات ومعقمات بشرط ان يقوم مربى الامهات بتجهيز بيض النقيس الى الدولة والتي تقوم بدور تجهيز المفقس المتعاقد معها لتجهيز مربى فروج اللحم بافراخ الصيصان بعمر يوم واحد مع تجهيزهم بالأعلاف والخدمات البيطرية والصحية بالاجل والاشراف المباشر عليهم حتى يتم تسويق دجاج فروج اللحم الحي الى المجازر المتعاقدة مع الدولة وتباع بالاسعار المحلية السائدة وبعدها يقوم المربي باستلام مبالغ الفرق بين سعر الدجاج الحي المسوق وسعر الاعلاف المجهزة له من الدولة ومع ذلك حصول المربين على ارباح مجزية ووفرة المنتج المحلي من اللحوم البيضاء للمواطن. وبذلك

الوقود.
محطة تصفية وتعقيم المياه بطاقة ٣٠٠ متر مكعب / ساعة مع محطة لضخ المياه من نهر الاسحافي الى المشروع مجهز بماتورات ضخ عدد (٣) مع شبكة مياه تحت الأرض من المحطة إلى كافة مرافق المشروع وتصب المياه في (٧) خزانات سعة الخزان الواحد ١٦٩ متر مكعب.
معمل لتصنيع الأعلاف بطاقة (٥) طن / ساعة في ثلاثة مخازن لخزن المواد الأولية.

محرق مركزية عدد ٢/ لحرق الدجاج النافق والتخلص منه
محطة خزن وتوزيع الوقود (الكاز- البنزين- النفط) مع خزاناته الثلاثة .
محطة كهرباء ثانوية تزود المشروع والقرى المحيطة به بالطاقة الكهربائية .
خزانات وقود عدد (١١) سعة ١٠٠٠٠ لتر لخزن الوقود في الحقول والمرافق الأخرى .

مولدة عدد (١١) سعة ٢٥٠ KVA ..
سياج خارجي بطول (٩) كم BRC ..
اسيجة خراسانية بارتفاع (٣) متر لكل حقل من حقول الأجداد الستة مع اسيجة من BRC لمحطة التصفية والمفقس .
دكتور فؤاد ماهو دور الدولة في تطوير الإنتاج؟

احتضنت الدائرة الزراعية في ديوان الرئاسة في عام ١٩٨٨ فكرة في استنباط خطوط الأجداد من أصول تكيفت على

(تجمعية وسيادية) لإنتاج البيض الصالح للتفقيس فضلاً عن تحسين الخصوبة للحصول على أكبر عدد ممكن من أفراخ الهجين التجاري.

ثانياً: انتاج الذكور AB التي تتصف بقابلية تورث عالية لزيادة سرعة النمو وكفاءة التحويل الغذائي والوصول لوزن تسويق بأقل وقت ممكن.

متى بدأت باستنباط خطوط الاصول؟

يجيبنا الدكتور فؤاد: تمكن مركز إباء للأبحاث الزراعية ولأول مرة في الوطن العربي من استنباط خطوط الاصول الخاصة بإنتاج هجين فروج اللحم التجاري الذي سمي فلوبرو، منذ عام ١٩٨٨ أصبح العراق يمتلك كافة الحلقات الخاصة بإنتاج هجين فروج اللحم التجاري وبعدها نفذت العديد من التجارب تهدف الى انتاج هجن رباعية فضلاً عن استمرار برنامج الانتخاب لخطوط الاصول وكانت نتيجة ذلك الحصول على اربعة خطوط أصول نقية جديدة (إباء) وبعدها بدأت عملية الخلط بين كل خط مع مثيله من خطوط أصول الفلوبرو للحصول على اربعة خطوط أخرى جديدة (إباء ٢٠٠٠) وباستخدام الخطوط النقية الاربعة للعروق الثلاثة (فلوبرو، إباء، إباء ٢٠٠٠)، تم انتاج هجين فروج اللحم التجاري إباء ٢٠٠٢، لإنتاج أكبر وزن ممكن مع معامل تمثيل غذائي لا يتجاوز كيلو غرام لحم حي لكل (١,٦) كغم علف مستهلك وفترة تسويق قصيرة بعمر لا يتجاوز عن ٣٥ - ٣٣ يوم.

بعد ٢٠٠٣ ما هو شعورك بالمنظر وانت ضمن الكادر الذي وضع اللبنة الأولى للمشروع؟

بدأت دموع تنزل من عين الدكتور وصمت قبل ان يجيبنا يقول: استطيع ان امثل لكم وكأن أرى ابنتي تذبح بسكين غير حادة وهي تتألم امام عيوني، تعرض المشروع إلى النهب والسلب والتخريب



اصبح مشروع اجداد سامراء ينتج بحدود (مليونين) ام سنويا لغاية عام ٢٠٠٣.

ماهية عمل مشروع دواجن اجداد فروج اللحم / سامراء :

مشروع دواجن اجداد سامراء كان يستورد خط الاناث ذكور (C) واناث (D)، وخط الذكور من ذكور (A) واناث (B)، بالعملة الصعبة بمصاحبة خبراء من الشركة الام المصدرة، يتم بعد الانتهاء من فترة التربية خلطها للدخول الى فترة الإنتاج، خلط ذكور A مع اناث B كذلك بالنسبة الى ذكور C، مع اناث D في مداجن منفصلة بين خطي الاناث والذكور، لإنتاج امهات CD و ذكور AB التي يتم تجهيزها الى مربى الامهات والذي بدورهم يقومو بتربية اناث CD، وذكور AB منفصلين بفترة التربية وتخلط الذكور مع الاناث في فترة الانتاج بنسبة ١٠٪ / انتاج بيض التفقيس الذي يفقس لانتاج فروج اللحم ليربى في الحقول المتخصصة لتربيته وتسويقه الى المجازر المنتشرة في عموم العراق لتجهيز اللحوم البيضاء للمستهلك العراقي. ولذلك يتحقق هدف المشروع ب:

أولاً: انتاج امهات CD ذات قابلية وراثية

بعد أحداث عام ٢٠٠٣، وانتهاء الجهود التي جعلت من المشروع في رأس الهرم بالبلد انقلب هذا الهرم، مثل باقي المشاريع والمعامل حيث التهديم والسرقة، ولم يتبقى منه إلا الصبات الأرضية الكونكريتية، دواجن تسرح في الشارع العام، هذه الخطوط التي شاهدها وهي بأيدي همج وسراق ولا يقدروا قيمتها، مولدات ضخمة وآليات المشروع ولم تسلم منهم الابنية والاشجار المعمرة وحتى بلاط الارضيات.

أعادة تأهيل المشروع

نهاية ٢٠٠٤ وبداية ٢٠٠٥ بدأت وزارة الزراعة ضمن الخطة الاستثمارية بتبني الحياة لهذا المرفق الهام من جديد وبالفعل انيطت المهمة الى دائرة الثروة الحيوانية والتي قامت من عام ٢٠٠٥ - ٢٠١٣ ما يلي:

- إكمال بناء وإنشاء هياكل الحقول الستة وبواقع (٤) مدجن مع إدارة لكل حقل مجهزة بالمياه والكهرباء وأجهزة التبريد لكافة غرف الإدارة لكل حقل وأجهزة الهاتف الداخلية مع بناء

- سياج لكل حقل بالبلوك الخراساني وبارتفاع (٣) متر مع بوابه خارجية وخزان ماء سعة ٣١٦٩م^٣ وخزان وقود سعة ١٠٠٠٠ لتر، علماً أن بناء الحقول كان من مادة الثرموستون والسقف من السندويج بنل وكل حقل مجهز بمولدة بطاقة ٢٥٠ KVA .

- بناء بنايات الإدارة المركزية والمخزن المركزي، شعبة الصيانة، شعبة الآليات، وحدة الصحة الحيوانية، جاملون تصليح وإيواء العجلات والسيارات، كراج الإدارة المركزية،

- بناءة المهندسين الخفراء، بناءة عمال المفقس، بناءة عمال معمل العلف، بناءة الاستعلامات

- أنشاء السياج الخارجي للمشروع من مادة BRC وبطول حوالي (٩) كم .

- أنشاء محطة لتصفية وتعقيم المياه مع كافة أنابيب التوصيل تحت الأرض بطاقة (٣٠٠) متر مكعب / ساعة مع محطة لضخ المياه من نهر الاسحافي مجهزة بمطورات ضخ عدد(٣) بطاقة ٧٥ KW .

- أنشاء (٣) مخازن كبيرة لخزن المواد الأولية لمعمل العلف .

- أكمل تنفيذ شبكة الكهرباء مع الإنارة الخارجية وشبكة الهواتف الداخلية

- تجهيز ونصب خزانات المياه عدد (٧) للحقول والمفقس بسعة ١٦٩ م^٣

- تجهيز ونصب خزانات وقود عدد (١١) للحقول والمفقس ومحطة المياه ومعمل العلف والمحركة المركزية وإدارة المشروع بسعة ١٠٠٠٠ متر مكعب .

- تجهيز ونصب (١١) مولدة نوع بيركنز سعة ٢٥٠ KVA للحقول الستة ومعمل العلف ومحطة التصفية، وإدارة المشروع واثنان منها متحركة تستخدم في حالة الطوارئ

في بداية عام ٢٠١٤ خصصت وزارة الزراعة مبالغ لنصب معدات المشروع الكهربائية والالكترونية والميكانيكية لانظمة التهوية والتبريد والتدفئة والمياه مع بناء ونصب مفقس الاجداد والمحركة المركزية ومعمل العلف وذلك لاستدعاء الشركات العالمية المتخصصة في بناء وتجهيز حقول الدواجن مثل شركة بيك دوجمان، بيتر سايم، بروتينس.... الخ وبالفعل فقد قدمت هذه الشركات عروضها وعطائاتها الى شركة التجهيزات الزراعية لتقوم وزارة الزراعة بتشكيل لجنة متخصصة من كافة الاختصاصات العلمية من مهندسين زراعيين واطباء بيطريين ومهندسين واقتصاديين واداريين لدراسة هذه العروض ولكن نظرا للوضع غير المستقر في حينها توقف العمل ومنع كادر المشروع من التواجد في الموقع، وذلك لأستخدام الموقع عسكرياً ولحد الان.

عمال العراق ... شريحة المعاناة



ماجد مصطفى عثمان

اليومية:

١ - لمواطن عبد الله جاسم: تخرجت من الكلية التقنية الإدارية عام ٢٠١٥ لم أحصل على فرصة تعيين أو عمل في المؤسسات الحكومية بسبب الرشاوي والمحسوبية، لذا اضطررت إلى العمل في إحدى المحلات التجارية لفترة طويلة ومن ثم تركت العمل بسبب قلة الأجر إضافة إلى ساعات العمل الطويلة، كل هذا شجع أصحاب العمل إلى عدم تشغيل أبناء البلد واللجوء إلى العمالة الأجنبية ليحلوا محل العمال العراقيين بسبب رخص أجورهم اليومية.

٢ - المواطن حسن راضي (عامل بناء): لقد تجاوز عمري الـ (٥٥) عاماً، انا اشتغل عامل بناء، أحمل الطابوق على ظهري وقد بدأت قدرتي الجسدية تضعف يوم بعد يوم بسبب كبر سني، وأنا أتساءل اليس من واجب الدولة أن تبادر برفع الحيف والمعاناة عن العمال وعن المستقبل المخيف الذي ينتظرهم ومن باب العدل توفير رواتب تقاعدية لكافة كبار السن من أجل حفظ كرامتهم لأن عملنا يحتاج إلى قوة جسدية، فمن أين نأتي بالمال وقد بدأت قوانا الجسدية تضعف يوم بعد يوم.

٣ - المواطن عباس كاظم (عامل نجارة): لقد بدأت أعمل في مهنة التجارة منذ ريعان شبابي بسبب عدم مقدرتي على اكمال دراستي بسبب ظروف في الاقتصادية

للطبقة العاملة العراقية مكان ودور مرموق في حركات الشعب التحررية ولها دورها التاريخي في وضع عجلة التطور الاجتماعي إلى الإمام لغرض تحقيق هدف البشرية جمعاء في الغاء كافة أنواع الاستغلال الطبقي وكل مظاهر الظلم الاجتماعي، ولا نعتقد بأن ما نعانیه اليوم شبيهه بأية معاناة عمالية أخرى في دول العالم لأن المعاناة العمالية المعهودة في العالم هي مسألة البطالة مع اختلاف اعدادها من بلد إلى آخر، لكن معاناة العمال العراقيين للأسف الشديد ثلاثية الأبعاد، فعمال العراق يعانون من ارتفاع البطالة والانتظار الطويل في طوابير بشرية لإيجاد فرصة عمل لهم ليقتاتوا عليها في حياتهم.. إضافة إلى فقدان الرعاية الرصينة للطبقة العاملة قياساً بمستوى الرعاية المطلوبة كما في بلد يقوم على بحر من النفط.

إن مساطر العمال هو الاسم الشعبي الشائع للساحة التي يقف فيها العمال فجر كل يوم بانتظار من يوقف سيارته ويطلب منهم عاملاً أو اثنين للعمل لديه في اصلاح حديقة أو تنظيف مجاري أو رفع أنقاض أو هدم جدار... الخ وإن نحو ٦٠٪ من عمال المساطر يعودون إلى بيوتهم بدون أن يجدوا فرصة عمل. وللتعرف على هذه المعاناة كان لنا عدة لقاءات مع عمال العراق ليحدثونا عن معاناتهم ومأساتهم

بسبب دفع مبالغ الإيجار والمولدة وفواتير الماء والكهرباء الوطنية.. الخ، من الواجب زيادة الرواتب بما يتناسب مع الظروف المعاشية التي نمر بها إضافة إلى ضرورة دعم حقوق المرأة في الأمومة وتقليل ساعات عملها.

٦- المواطن سجاد أمير (عامل المنيوم): تركت

دراستي واضطرت

للعمل في أحد معامل الألمنيوم بسبب ظروف في الاقتصادية وأنا أتكفل بإعالة عائلتي المتكونة من (٥) أفراد وأنا أؤكد بأنه لا توجد أية حماية للعمال في العراق فهم الفئة الأضعف والأجور هي الأدنى ولا تتفق مع حجم العمل المبذول، كما لا توجد جهات داعمة لها ولا نقابات تدافع عن حقوقنا، وبقينا تحت رحمة أصحاب العمل إضافة إلى المحنة الأكبر للعمال العراقيين هي قضية الحوادث، فعند تعرض أي عامل إلى حادث معين وحتى لو كان في مكان العمل فلا أحد يعرضه ولا توجد أي جهة تتكفل بعلاجه، لذا من الواجب توفير ضمان صحي للعمال (بطاقة ضمان صحية) بحيث يحصل من خلالها على علاج ودواء مدعوم حكومياً.

وأخيراً فإن كل الأزمات التي يمر بها العراق سواء كانت الاقتصادية ورفع سعر صرف الدولار وفرض ضرائب على معظم البضائع والسلع الاستهلاكية جميعها أثرت بشكل كبير ومباشر على العمال في العراق ما زاد في حدة الأزمة المعيشية وتراجع القدرة الشرائية للعاملين بالأجر اليومي إلى الصفر.



الصعبة. ولكن في الفترة الأخيرة تم تسريح من العمل بسبب إغلاق ورشة النجارة التي أعمل بها لكساد العمل وشحته والاستيراد العشوائي للبضائع الأجنبية من غرف نوم وأثاث، مع العلم بأنها بضاعة غير جيدة لكنها رخيصة الثمن إذا ما قورنت بغرف النوم العراقية الصنع كذلك بسبب غياب دور الجهات الحكومية المسؤولة عن دعم اصحاب الورش النجارية وفرض الضرائب على البضاعة.

٤ - المواطن علاء جبوري (عامل بناء): تخرجت في المرحلة الإعدادية وأعمل حالياً كعامل بناء في مدينة الوشاش ونعاني من تدني أجورنا اليومية والتي لا تتناسب مع حجم ساعات العمل ولا تتفق مع حجم الاسعار المرتفعة في الأسواق المحلية ومعاناتنا كبيرة جداً لكنها تتعرض للتجاهل من قبل الحكومة فلا تجعلها من أولياتها.. إضافة إلى أن ما نحصل عليه يومياً لا يسد رمق عوائلنا ليوم واحد خلال الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العراق.

٥ - المواطنة فائزة حسين (عاملة نسيج): عملت في إحدى معامل النسيج الاهلية لمدة عشرون عاماً راتبني الآن لا يسد رمق عائلتي المتكونة من (٧) أفراد

زرنخ للسفيرة



ايمان البستاني / استراليا

صاحب مجلتي (تايم ولايف) الشهيرتين والتي بدأت حياتها كاتبة ثم ممثلة ثم صحفية وانتمت للحزب الجمهوري وانخرطت في حملة انتخاب الرئيس الأمريكي آيزنهاور. بعد فوز آيزنهاور اراد ان يرد لها الجميل فقام بترشيحها لمنصب وزاري فاعتذرت بحجة ان هناك من هو أكفأ منها، فتم استبداله بمنصب سفيرة لبلادها في ايطاليا، قبلت المنصب وراحت تدرس عن تاريخ ايطاليا واحوالها.

ايطاليا علمت ان امرأة ستمثل امريكا كسفيرة عندها فاعتبرته إهانة لكونها امرأة واخذت تنال منها في الصحف الايطالية برسوم كاريكاتورية واطرفها كان رسم صورة العلم الأمريكي مرفوع على السفارة وقد طرزت حواشيه بالدانتيل!

ذهبت كلير لتؤدي عملها ونزلت في (فيلا تافرنا) في روما حيث اتخذتها السفارة مقراً لها وكانت كلير قمة في النشاط والعمل مع الحفاظ على اناعتها وشياكتها، وابتدت اعجابها بغرفة النوم التي تم طلاء سقفها بمادة خضراء مع جس ابيض لتجسيم الزهور بدا السقف قطعة فنية رائعة من زمن الرينسانس بدأت تظهر على السفيرة اعراض صحية

يحكي الأديب الدبلوماسي (نجدة فتحي صفوة) رحمه الله وعطر ذكره في كتابه الممتع (حكايات دبلوماسية) عن اغرب ما صادفه من قصص اثناء عمله الدبلوماسي سفيراً بين الدول.

اغرب تلك القصص ما تعرضت له سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في ايطاليا اثناء وظيفتها عام ١٩٥٣ السيدة (كلير بوث لوس) زوجة (هنري لوس)



يتساقط واسنانها اصيبت بالرخاوة،
اتجهت الى نابولي الى مستشفى
الاسطول الامريكي وخضعت
للفحوصات ولسريرة الاجراءات
تم تحويل نتائج الفحوصات الى
المستشفيات الامريكية تحت اسم
مريض وهمي (جونز)، جاءت
النتيجة (ان جونز يعاني من تسمم
الزرنيخ!).

وللحفاظ على ودية العلاقات
بين البلدين تم اجراء التحقيق
سرياً وارسل فريق فحص تبيين
ان السقف المزركش والمطرز
بأزهار جصية خضراء وبيضاء
يحوي على الزرنيخ وسبب الحالة
المرضية للسفيرة التي كانت
تشرب كل يوم قهوة بطعم معدني
وكل اسبوع يتعطل الغرامافون
كله نتيجة الغبار وجاء التحقيق
ان الغبار المتساقط من السقف قد غطى
الستائر واصبح بفعل الرطوبة غبار
موت... وحين أبلغوها بالخبر قالت: انها
اذن ليست أزهاراً!



او عزتها بالبذاء لاضطرابات الامعاء التي
يتعرض لها الامريكي نتيجة تبدل الطعام
اذا ما غير مكانه ثم ظهر عليها الاعياء
والغثيان وتقوّض عظام مع عصبية مزاج
ونحول حتى بات تأدية العمل حالة مرهقة.

سافرت لبلدها لإجراء
فحوصات طبية تبين
انه فقر دم خطير مع
نحول عصبي شديد،
خلال شهرين في
امريكا عادت صحتها
للتحسن وعادت بعدها
لعملها في روما
وعادت لها نفس
الأعراض بل اسوأ،
صارت اظافرها
تتكسر وشعرها



قالت لي العصفورة



فرح تركي

اعطى لهن الحرية بهذه الحالة فهي لو لم تجد لها اذنا صاغية في بيتها من الزوج والاخ والاب لما امتهنت هذه المهنة، مهنة العصفورة البريئة التي تنقل الحدث اولا بأول، فهنا النفس واعية تحتاج للذكرى وللتنبيه، ولكني اصدقكم القول وأوضح بان هناك من يلجأ إلى هذا السلوك حتى من الرجال لكونه اقرب من منطقة الحدث لأنه يمتلك حرية التنقل، الا وهو الخروج من البيت بحرية، واركز واحد البعض فهذا ليس خبر شمولي سواء كان رجل او امرأة او حتي طفل.. علينا ان نتحكم بمشاعرنا ونتجنب تلك العصفورة ببرائتها لأنها قد تكون سبب في قطيعة او خراب في صلاتنا ببعضنا، سنكون أفضل اداء لو ركزنا على هذا.. وابعدنا هذه التهمة عن العصافير، ونعمل بالقول الذي ينص دع الخلق للخالق.. والفضول الذي يقتل..



كانت هذه العبارة تستخدم للمرواغة في عدم الافصاح عن مصدر الخبر وقد كانت عامود ثابت لإحدى المجلات، وارتبط دوما حب الانسان لمعرفة الخبايا حتى لو كانت تلك الأمور شؤون شخصية تمثل فرد حر بذاته وقد لا يكون من الأقارب من الدرجة الأولى او الثانية وقد لا يكون الا جار او صديق وهذا يضع المجتمع العربي في تهمة، وللأسف هي حقيقة، الا وهي انشغالهم بالقليل والقال بل يزيد الأمر بأن تأخذ الاولوية في السرد قبل العمل والفروض والعائلة واستخدم صناع الفن هذه المادة كونها مادة دسمة لزجها في كثير من الأعمال الفنية كالمسلسلات والافلام في العقود الماضية وللان التي تظهر على طريقة سكجات سريعة تعالج هذه الظواهر التي تدمر سلوك الانسان المتأثر بها من جهة وتدمر علاقته بمن يتتبع اخباره من جهة ثانية، إذ يعتبره لا يمتلك حق اخفاء اي شيء ينويه كالسفر، الزواج، عمليات البيع والشراء، زيارات الأقارب، والترقيات وهذا اذا لم يدل على سوء الخلق او السلوك فهو له معنى غيرهما الا وهو الحسد، سيبرر احدكم بأن تفشي هذه الحالات الغريبة بسبب المجتمع النسوي ولكني احاول لفت انتباهه بأن هناك من

السياحة في الهند لها نكهة مائزة

الجزء الرابع



حمدي العطار / نيودلهي

الفيلة لاقتنا بشراء خمس قطع تحفية من الخشب بمبلغ ٤٠٠ الف روبية وهي تعادل ٨٠ الف دينار عراقي وكلما حاولنا اقناعه بعدم الشراء يزداد اصرار على ضرورة الشراء لأنه بحاجة ماسة الى المال، ونحن نزداد صعودا وهو يخفض السعر ويزيد من القطع الخشبية الجميلة حتى وصلنا الى قمة القلعة كان العرض كما

أثار جايبور الساحرة

تضم مدينة جايبور العديد من الاثار الهندوسية فضلا عن انتشار المعابد في كل مكان وكل معبد له واجهة تعد تحفة فنية، ولاحظنا بان كل مباني المدينة من الحجر الاحمر وحينما سألنا المرشد السياحي قال: تم طلاء المدينة بأسرها باللون الوردي احتفالا بزيارة أمير ويلز وكتر حبيب لموقع الرجل، وتبدو جايبور مدينة للأحجار الكريمة والمعمار الذكي والتكامل الفني والاحلام، وكانت هذه المدينة خلال الحكم البريطاني عاصمة للدولة ما وراء الاميرية، وهي مدينة معروفة عالميا ومنذ عام ٢٠٠٦ استضافت المدينة مهرجان جايبور الأدبي، اما ابرز المعالم السياحية التي تم زيارتها فهي (قلعة الهند - قصر الامير - قصر الماء - قصر الرياح - أو قصر المهرابا ساواي - سور الهند العظيم).

متعة ركوب الفيلة

في البداية كان علينا الصعود الى اعلى القلعة للتعرف على المباني والتحصينات والاسوار وما تحويه القلعة من ممرات وبوابات وانشطة متعددة، وقد وضعت فيلة لهذا الغرض، صعدنا انا والصديق سعيد الروضان على ظهر احد الفيلة وحاول احد الباعة مراقبتنا من البداية الى نهاية رحلة



ثاني أطول خط دفاعي أو جسر وسور في العالم بعد سور الصين العظيم، وما يحيط بهذا السور من مناظر يستحق أن يسمى العظيم، يمتد هذا الجدار أو السور ٣٦ كم. بدأ تشييده عام ١٤٤٣، يقع في راجستان غرب الهند في أيام حاكم الولاية موار مهارانا موحيا، استغرقت أعمال البناء أكثر من قرن ثم تم توسيعه في وقت لاحق في القرن التاسع عشر الميلادي، كما تم تحويل حصن كومبالغار من ذلك الحين إلى متحف، وبنيت القلعة التي يحيط بها السور على تلة عالية في مستوى ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ويلجأ لها الحاكم عند حدوث الحروب لحصانتها أو للاستجمام.

قصر الماء

وهو قصر جال محل ويبدو من بعيد مثل مدينة عائمة في وسط نهر ساغار، ويتكون المبنى من أربعة طوابق تحت سطح الماء، في السابق يتم زيارة قصر الماء لكنه تأثر كثيرا بتلوث الماء مما أدى إلى عيوب كبيرة فيه فإغلق القصر ولا يتم إلا رؤيته من بعيد.

قصر الرياح

ويطلق عليه قصر (حواء محل) وهو قصر يمثل تقاليد العمارة الشرقية، له واجهة باطلالة جميلة يمكن للسائحين التمتع بمنظرها وتصويره. وهو تحفة فنية تسر الناس، ويوجد فيها قوس مغربي ونوافذ شبكية ذات نوافذ زجاجية ملونة وهي تخلق إحساسا بالسحر وبفضل الشمس المتلونة تعطي الوانا متعددة تخرق الزجاج، ويبدو قصر حواء محل أو (قصر الرياح) رشيقا ومزركشا، سمي قصر الرياح لأنه، عندما تهب الرياح من خلال العديد من الثقوب تحدث صفيرا خفيفا ويقول المرشد السياحي (يبدو أن القصر يؤدي أغنيته الشرقية الخاصة) ويضيف (نظرا لحقيقة أن قصر الرياح بني من أجل حماية نساء المهرجا من أعين المتطفلين، فهو لا يحتوي على مدخل من جانب الواجهة



يلي: الثمن ١٠٠٠ روبية وعدد القطع ١١ قطعة، لاحظت زوجتي وابنتي في الفيل خلفنا يشترتون ٨ قطع بمبلغ ١٠٠٠ روبية وشعرت بتعب وحاجة هذا البائع فإشترت منه ١١ قطعة بمبلغ ١٠٠٠ الف روبية! واحد استخدامات الفيلة في الهند هو اعدام وقتل الخارجين عن القانون في السابق، يربط الفيل بالقرب من حفرة يضعون فيها المذنب فيدوس الفيل بقدمه عليه حتى يموت.

قلعة الهند

بعد ذلك قمنا بجولة في ارجاء القلعة ونحن نتمتع بجمال المناظر والاطلالة الرائعة التي يوفرها علو القلعة وكانت هذه القلعة تجري فيها الافلام الهندية وحفلات الزفاف فهي تجمع سحر وروعة الطبيعة وجمال الابداع المعماري وعبق التاريخ، وتحتوي القلعة على (قصر مصنوع من المرايا التي جلبت من بلجيكا، يقول المرشد السياحي ان الحاكم المحلي كان يسعد بهذه المرايا عند خلوته بالنساء فهو يرى كل تفاصيل اجسادهن!)

سور الهند العظيم

ويطلق عليه كومبالغا ريسور، ويعد

الكانج المقدس لكي يشرب منها المهراجا، وتم صناعة هذه الاواني من ٢٤ ألف قطعة من النقود الفضية ثم اذابتها وهي تسع الى ٢٠٠٠ لتر ماء وركبت على عجلات لتحريكها. وتم زيارة المرصد الفلكي الذي يستخدم لمعرفة الوقت من خلال اشعة الشمس وكذلك توفير معلومات فلكية تخص الابراج وهذا المرصد هو احد المراصد الخمسة التي بناها المهراجا ساواي جاي سينغ في خمس مدن مختلفة في الهند، ويحتوي على ادوات تمثل دورة العلم الفلكي في العصور الوسطى.

(الهند في ظل الاحتلال البريطاني)

زيارة معبد (اللوتس) والذي يعود الى الديانة البهائية ويقع في العاصمة دلهي وهو المحطة الاخيرة من رحلتنا الى ارض الواقع والخيال، وفضاء الاختلافات الدينية والعرقية، ومهد الحضارات وارض الثقافات والتحديات والحياة غير التقليدية، والبلد الوحيد الذي كل ما تسمع عنه من خرافات وعجائب وعادات وتقاليد غريبة يمكن ان تصدقها حتى ولو لم تكن مؤمنا بها، فالسياحة في بلد الهند لا يمكن ان تستوعبها بايام معدودة لأن في كل شبر منها هناك حقيقة وخيال، ماضي وحاضر، سعادة وتعاسة، غنى وفقر، خروج عن المألوف واقترب من الفنتازيا، على الرغم من التمسك الشديد بالهويات الدينية في الهند لكن الهندي يملك الروح الوطنية لكي يفضل التعايش بدلا من التناحر وقد استوعب تجربة التاريخ والدرس الانجليزي عندما تحالف البعض مستقويا بالانجليز ضد ابناء بلده فدفعوا ضريبة بقاء الاحتلال البريطاني ١٤٥ سنة تحت الاحتلال. وحينما اتحدوا تحت مظلة غاندي حققوا الاستقلال عام ١٩٤٧.

التاريخ المنفصل والمصير المشترك

بسبب ما تعرضت له البلاد من احتلالات متعاقبة، تباينت المواقف الوطنية لأبناء الشعب الهندي، لكن تجمعهم هذه



الأنيقة، يختبئ في الفناء ويمكن العثور عليه إذا تجولت حول القصر على الجانب الايسر، وإذا صعدت الى قمة قصر الرياح فسيتمتع الزائر بإطلالة رائعة على جايبور فيقع نظره على بازار المدينة المسمى (Siredeori)، بالقرب من قصر (حواء محل) توجد محال صغيرة تمثل (المتحف الأثري) يحتوي على مجموعة ممتازة من المنمنمات والدروع الاحتفالية الفريدة، وافضل وقت لزيارة قصر الرياح هو في الصباح الباكر، لأن الواجهة تضيء بأشعة الشمس المشرقة. بنى هذا القصر مهراجا جاي سينغ الثاني بين عامي ١٧٢٧ - ١٧٣٤.

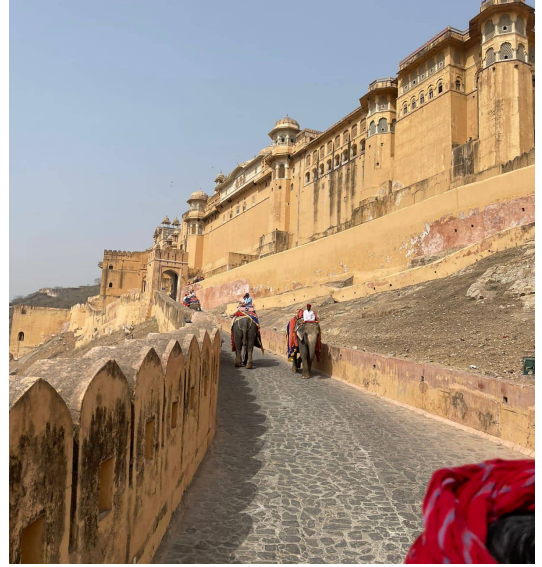
قصر المهراجا

تم بناء هذا القصر ليكون بالقرب من عامة الشعب، والقصر عبارة عن متحف لصور المهرجات السابقين وملابسهم القديمة وكذلك ملابس حريمه، وفي القصر قسم الصباغة التي اشتهر بها المهراجا وهو الصبغ الطبيعي من الصخور، هناك العديد من المعارض والمتاحف الصغيرة في المدينة تستحق المشاهدة وفيها معلومات تجعل الزائر يتصور كيف كان الهنود يعيشون في تلك المرحلة التاريخية وما هي اوصاف المهرجات.

في قاعة وضعت فيها اواني ماء فضية اخذها احد المهرجات عند سفره الى بريطانيا لحضور حفل تتويج الملك ادوارد، وتم تعبئة هذه الاواني الكبيرة بماء نهر

والهندوسية والمسيحية وحاول اجبار الناس على هذا الدين الجديد (وقد تحدثنا عنه سابقا وكيف تزوج من ثلاث نساء رقية المسلمة ومريم المسيحية وجودا الهندوسية) وبعد الاحتلال البرتغالي للهند، سال لعاب بريطانيا العظمى لكي تحتل الهند فكان دخولها الى الهند بشكل شركات تجارية لنقل البضائع من الهند الى اوربا كانت التعاقدات بوساطة برتغالية ولكن الانجليز فتحوا خطا مباشرا مع السلطان المغولي "جلال الدين اكبر" لتأسيس (شركة الهند الشرقية) كواجهة لأحتلال الهند! وحاول السلطان المغولي (محي الدين اوزنكريب) حفيد السلطان (جلال الدين اكبر) استمالة الانجليز ضد البرتغاليين، لكن دهاء الانجليز كان يتجه نحو (الهندوس والسيخ) لأضعاف السلطان المغولي المسلم! وبدأت سيطرتهم على (البنغال) سنة ١٧٦٠ ثم حيدر آباد سنة ١٧٦٦ ثم ميسور سنة ١٧٩٢ واخيرا دخلوا (دهلي) عاصمة سلطنة المغول الاسلامية، وكان الجيش الانجليزي يبلغ ١٠٠ الف جندي عشرون الف منهم من الانجليز و٨٠ الف من (الهندوس والسيخ والبوذيين) ولأخماد ثورة المسلمين ضدهم ابقوا على منصب سلطان دهلي من دون نفوذ ولا صلاحيات ونفي الى مدينة (الله آباد) تحت الاقامة الجبرية عام ١٨٠٢ واصبح يستلم راتبه من المحتل الانجليزي! ليستمر الاحتلال حتى عام ١٩٤٧. ١٤٥ عاما من الاحتلال ماذا قدمت الحضارة الغربية للهند؟ جميع المعالم السياحية هي ذات طابع تاريخي وديني وجغرافية الطبيعة ليس للانجليز فضل في وجودها!

قد تكون بعض المنشآت التي من الطبيعي التي تحتاجها الهند قد تأسست او انشأت في عهد الاحتلال البريطاني للهند هي اقصى ما فعلته بريطانيا فضلا عن جعل اللغة الانجليزية سائدة في مجال التعليم والادب والثقافة. بوابة الهند التي تهتم بقتلي



الارض الجغرافية وتشعر كل طائفة بأنها تملك تاريخا خاصا بها، كل هذا يندمج ليعطي تصورات عن الشخصية الهندية التي لا يمكن لأي انسان ان يفهمها بشكل كامل دون دراسة تاريخ الهند والانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية والسياسية وحتى الاقتصادية، الشعوب وهي تتفاعل مع مفاهيم العقل والعاطفة والايمان، تبرز هويتها الحقيقية وما توقفت عنده، ما هو تأثير الاحتلال البريطاني على عادات وتقاليد الهند؟ تلمسنا التأثير الاسلامي المتمثل بالمغول والمماليك ولم نجد ما يشير الى تأثير الانجليز الذين احتلوا الهند ١٤٥ عاما، وقد كانت قبل الاحتلال شبه القارة الهندية، والانجليز مشهورون بتقسيم الدول الكبيرة لأضعافها وخلق النزاعات والحروب فيما بينها تحت شعار (فرق تسد) فقد كانت الهند تضم (الهند- باكستان- بنغلاديش- نيبال- بونان - وسيريلانكا) وكذلك (جزر المالديف، وجزر لكاديف، وأندمان ونيكوبار)

*شركة الهند الشرقية

حاول البعض توحيد الديانات في شبه القارة الهندية لكنه فشل كما هي محاولة السلطان المغولي (جلال الدين اكبر) الذي اخترع ديناً جديدا مزج فيه بين الاسلام

شعبية واسعة لدى السياح كمعلم جذب السياح على الاخص وان من شروط زيارة المعبد هي الهدوء والصمت حتى انهم منعوا دخول الاطفال التي تقل اعمارهم عن ١٢ سنة، منظر البتلات الملونة للمبنى من الخارج لها خصوصية متميزة وهو من تصميم المعماري الايراني المشهور (كندي) وعدد البتلات ٢٧ بتلة مصنوعة من الخرسانة وتغطيها قطع الرخام الناصعة البياض، وعلى الرغم من ان المعبد رسميا يعود للطائفة البهائية الا انه يعبر عن معظم الديانات

من هم البهائيين؟

تذكر المصادر ان الدين البهائي دين جديد نسبيا وهو متفرع او منشق من المذهب الشيعي، في منتصف القرن الـ ١٩ بينما كانت تعاني ايران من عدم الاستقرار والاضطرابات يأتي تاجر يبلغ من العمر ٢٤ عاما اسمه (محمد الشيرازي) الذي لقب نفسه (بالباب)، عام ١٨٤٤ بشر الناس بأن رسولا سيأتي قريبا من الله، كما أكد على استمرار الرسالات الإلهية وأنه واحد في سلسلة الرسل التي تضم محمدا وموسى والمسيح!

في عام ١٨٥٢ قال أحد اتباع الباب، والذي ولد عام ١٨١٧ في ايران "ميرزا حسين علي" إنه شاهد في السجن رؤيا أنه الرسول الذي بشر به الباب ولقب نفسه (بهاء الله)، وفي عام ١٨٦٣ أسس لهذه الديانة. وتعرض بهاء الله للنفي عدة مرات، وكتب في تلك الفترة "الكتاب المقدس" أهم الكتب لدى اتباع هذه الديانة وتوفي عام ١٨٩٢م. خلفه نجله عبد البهاء عمل على نشر التعاليم البهائية في انحاء العالم وتوفي عام ١٩٢١. وقد خلف (عبد البهاء) حفيده "شوقي أفندي" الذي واصل الدعوة والتبشير بهذه الديانة، وأقام وتوسع في أضرحة البهائيين، وقال "بهاء الله" ان ديانتته تقبل كل الأديان الاخرى كالإسلام والمسيحية واليهودية والزرادشتية والبوذية،



حروب بريطانيا، احياء تضم السفارات واغنياء الهند اطلق عليها نيو - لتصبح العاصمة من دلهي الى نيودلهي، مرحلة تاريخية تحتاج الى التأمل. انا وصديقي سعيد الروضان حاولنا مناقشة هذا الامر مع بعض المثقفين الهنود ولم نحصل على اجابة مقنعة فهم يتهربون او يتجاهلون استفسارنا عن ماذا قدمت بريطانيا للهند؟ طيلة رحلتنا الى الهند ونحن نزور اثار الممالك والمغول والهندوس والسيخ هي السائدة على المعالم السياحية في الهند. معبد اللوتس معلم سياحي لكل الاديان في الهند

اليوم نزور المعبد الحديث نسبيا تم بناؤه عام ١٩٨٠ وفتح للجمهور عام ١٩٨٦ انه معبد (اللوتس) الذي تم مشاهدته في اول يوم وصلنا الى دلهي من الخارج واليوم هو الاخير لنا في الهند سنقوم بزيارته، وهو يعد واحدا من اهم معابد البهائيين الثمانية ويعتبر المعبد الرئيس في جنوب آسيا، وبعيدا عن الطابع الديني للمعبد فالمعلم المعماري لهذا المعبد الذي يشبه دار الاوبرا في سذني قد حصل على عدة جوائز هندسية وطنية ودولية ويزوره يوميا ١٠٠٠٠ شخص، من الخارج تبدو للناظر كأنه امام زهرة اللوتس، وقد اقتبست هذه الفكرة لتصمم الكثير من الاشياء على طرازها فهناك افلام وثائقية وكذلك طوابع بريدية ومنشورات تنمهي مع هذه الفكرة الفنية المعمارية المذهلة، اكتسب المعبد

وانا عطشان والجو الحار فشربت القمح وسرعان ما كان مفعوله سيئا على معدتي! الا البعض فقد شرب قدحين، وما هي الا ساعات واغلبتنا اصبنا بما يشبه التسمم، وحمد الله تم الشفاء بتناول الدواء وعدم تناول اي اطعمة لمدة يوم كامل!

حوادث ايجابية اخرى كنا قد زرنا في جايبور معمل ومحل كبير للنسيج (متجر جايبور للحرف اليدوية) وتعرفنا على كيفية مراحل العمل وشاهدنا مجموعة متنوعة من السجاد بالوان جميلة نوع كاشن وكشمير، وكذلك اخذنا جولة على اماكن بيع الاقمشة والملابس والتحفيات الخشبية، اشترى البعض منهم، كما اهدى صاحب المكان لكل شخص (شال نسائي جميل) محل لبيع البهارات اراد البعض شراء اوراق بهارات اصلية غالية الثمن، اخذ صاحب المحل عربون ٥٠٠ روبية على ان يجلب لنا البضاعة الى الفندق ليلا، لكنه عندما جاء قال لم احصل على ما تريدون (اصلي) لذلك اعيد لكم العربون مع اعتذار مؤدب، كان يستطيع ان يجلب لنا اي شيء ويقول اصلي لكنه اثر الصدق في التعامل على الرغم من اننا قد لا نراه مرة اخرى، بقي ان نزور ضفة نهر اليامنو وهو المكان الذي احرقته فيه جثة المهاتما غاندي! واصبح بعدها تقليد لكل من يموت من كبار المسؤولين في الهند تحرق جثته ويرمى رماده بالنهر المقدس اليامنو! وفي منطقة فيها معبد تجمعت مجموعة كبيرة من القروء كانت السيارات تقف امامها ويوجد بائع للموز يشتررون منه الموز ويطعمون تلك القروء كأنها نذور، وقد نزل سائقنا واشترى كيلو موز وهو يتوسل بالقروء كي تأكلها والقروء تتدلل عليه، وعندما اراد ان يصعد سيارته تقدمت امرأة فقيرة تطلب مساعدة منه نهرها وطردها بعيدا، قلنا له تعطي القرد وتطرد الانسان الفقير!!



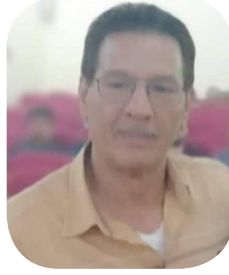
وهي تمثل مرحلة من التجلي الإلهي. ويؤمنون بأن الله واحد وأنه خالق هذا العالم، ويؤمنون بوحدة المنبع للديانات وبضرورة تعاون البشر من أجل الإنسانية، اما الاشياء المختلف عليها فهي الاعياد مثلا (العيد الأعلى وهو أيام الصوم ١٠ يوما تبدأ في ٢ آذار من كل سنة، عيد النوروز ٢١ آذار، عيد الرضوان من ٢١ نيسان الى ٢ ايار، صعود بهاء الله في ٢٩ ايار، استشهاد الباب في ٩ تموز، ميلاد الباب ٢٠ تشرين لاول).

*بعض المطبات السياحية

لا توجد سياحة من دون منغصات او مطبات، بقدر ما كنا حزينين بعدم تناول الاطعمة والمشروبات من الشارع الا اننا تحت حرارة الجو في جايبور كان منظر المنكى يشهي ان نتناول عصيره لكن السيارة لا يمكن ان تتوقف امام محل لبيع العصير لازدحام الطرق فكان الاقتراح ان نؤجر تكتك عدد ٢ للذهاب الى محل العصير لشرب عصير المنكى! وفعلا وصلنا الى ذلك المحل لكن لا يوجد ما يدل على انه محل لبيع العصير، لأن صاحب المحل يجلس وامامه مجمدة ويبدو انه يعرف الدليل السياحي فاخذ يغط الكأس في المجمدة ويخرجه لنا مملوء بالعصير الذي لا يشبه لا باللون ولا بالطعم المنكى، سألت ما هذا الطعم قال الدليل السياحي اننا نضيف الحليب الى عصير المنكى وبرغم من عدم شهيتي في تناوله لكنه كان باردا

رماح بوبو، شجرٌ لاذقيّ ، طالعٌ من الشعر...

٢ - ٢



هاتف بشبوش / الدنمارك

أدب السجون

عقلك فتوصيك من أنك لو فكرت في أن تحلم فنحن نعرف بك ونستطيع معرفة ما يدور في رأسك فتبقى في السجن مثل آلة تعمل ليل نهار ولا يحق لها أن تفكر والّا ستكون العواقب وخيمة. في السجن تصل شهوة الموت والحلم به لدى السجين الى أعلى مستوياتها. يقول جورج أوريل في روايته ١٩٨٤ ونقلا عن السجان والسلطة القمعية (ألد أعداءك هو جهازك العصبي) فإذا فكرت بشكل آخر لا يرضي السلطة فلسوف تتعرض الى ما لا يحمد عقباه. وهكذا تُسلب عقول السجّناء حتى تصبح حجرا أصم. وهناك مثال آخر عن السجين البريء في مستعمرة غويانا الفرنسية المحكوم بالمؤبد ظلما والذي يرمي بنفسه من أعالي المرتفعات بقفة صنعها بيده ويسقط في البحر وينجو ويقول وهو في عرض البحر فوق قفّته (أنا هنا أيها السفلة). أما الذين يحالفهم الحظ في الخروج من المعتقلات كما تنقل لنا الشاعرة رماح (بل هي ذاتها كانت سجينة ربما) وكيف يظل السجين يتذكر رفاقه يحملون دفاترا وأزهارا حتى تصبح الأقحوانة نخيلا أبديا. ويبقى السجين المطلق سراحه يعاني مهما مرت الدهور عليه ولا يمكن لها أن تمحي فتقول الشاعرة حين تتصفح الفيس بوك ويا لكثرة ما به من مآسي في هذا المجال المرعب في تحطيم عقل الإنسان وسلبه

أدب السجون هو المثير للجدل لكثرة ما في هذا العالم من سجناء سياسيين تغيّبوا في الأقبية ولم نسمع عنهم. مئات الروايات والنصوص عن هذا الأدب المبكي والمؤلم. هناك رواية مصرية بعنوان (حوار مع الشيوخين) لعبدالحليم الخفاجي وكيف التقى بهم في السجن وحاورهم. رواية (الحياة والسجن) للشاعر المصري أحمد فؤاد نجم. كتاب أمريكي (الجنون في غياهب السجون) وكيف التقى الطبيب (تري كوبرز) مع المساجين الذي فقدوا عقولهم وأصبحوا مجانين واستطاع أن يدخل هذه العقول وأعطانا رواية ممتعة ومرعبة بنفس الوقت وتبيّن أزمة الصحة العقلية خلف القضبان الأمريكية. رواية مشرحة بغداد للروائي العراقي (برهان شاوي) الذي يشرح بها تجربته في السجن. رواية (القط الذي علمنا الطيران) للروائي هاشم غرايبة عن سجون الأردن. ونوال السعداوي عن تجربتها في سجن النساء وغيرها الكثير.. لا يسعنا درجها هنا. بينما الشاعرة رماح نفهم من نصها أنها أيضا قد اكتوت من جحيم هذا القباء المعتم. وكأنها تقول لنا على غرار (للحب وقت وللموت وقت) للروائي الالمانى (أريش ماريا ريمارك) وكيف يصف لنا أن السلطة القمعية تسلب

رماح تصنع من الخطأ صحيحاً مثل تلك الفتاة التي وقع الحبرُ على قميصها فقامت بقص البقعة على شكل مثلث ثم ربطتهما معهما واصبح مثل العقدة الجميلة التي تظهر على أسفل البطن كموديل لطيف وعندما رآها صديقها قال لها ما أجمل هذا القميص وهنا فرحت محبوبته أيما فرح لأنها تلقت ما يبهج روحها وقلبها. أما المرأة التي تحس بالأذى وألم الخنجر في خصرها نتيجة معاملة أحدهم لها فإنها ستتقلب الى تحطيم الجبال، واحذر المرأة إذا غضبت كما في الفيلم العالمي التشويقي والعائلي (يكفي enough) تمثيل (بيلي كامبل) و (جنيفر لوبيز) صاحبة أجمل عجيزة في العالم ذات يوم، والتي يؤدي بها المال أن تتدرب على القتال في سبيل القضاء على زوجها العنيف والذي يريد انتزاع طفلتها منها ومن ثم قتلها وطفق بضربها في كل مرة وملاحقتها أينما هربت منه وحبست نفسها في أبعد الأماكن لكنه يصل لها لعلاقاته العديدة مع أجهزة الشرطة الفاسدين وهو من الأثرياء فاستغل سلطته على هذه المرأة المسالمة والتي تحبه حباً عظيماً لكن طفح الكيل بها وما من بد سوى أن تتخذ قرارها في التخلص منه فتدربت على القتال والمنازلات والملاكمة لتحتمي نفسها منه وبالفعل حصل الشجار بينهما فبدت هي أقوى منه بكثير حتى لفظ أنفاسه الأخيرة بعد ضربات منها اليه وبهذا تخلصت منه ولم تعاقب بحجة الدفاع عن النفس. وهنا تبرز ما قالته رماح (امرأة كلما ناولوها دمة صارت ذئبة). ويستمر الحب ولواعجه في حياتنا مهما أوغلنا في السياسة وحب الأوطان لنقرأ شذرة (خدوش):

الخدوش التي
تركبتها نقراتك على الشرفة الزجاجية
لم تنزل
رغم عشرات الشتاءات التي غسلتها



إرادته فتقول: (أظلم أبكي حتى ينتهي شحن الموبايل) هذا يعني البكاء والبكاء طالما في الجسم نبض وطالما هناك شحن في الموبايل وكانت موفقة رماح هنا في هذا التعبير المجازي العابر للإبداع فأن الموبايل لا يمكن أن ينتهي شحنه فدائماً هناك شحن وهناك بطارية بديلة مما يعني هناك البكاء المستمر.

من بين كل هذا الخراب والعدمية والموت فهناك ميلاد جديد على مر العصور لكي تحمي البشرية نفسها من الانقراض فلا بد للمرء أن يعيش وفقاً للغريزة الطبيعية التي اكتسبها في ممارسة طقوس الحب الذي هو الأسمى في كل مراحل حياتنا وهذا ما تخبرنا به رماح في (مخالب زنيقة):

رجل
كلما أوته برتقالة
صار حطباً
امرأة
كلما ناولوها دمة
صارت ذئبة
وكسرت النوافذ

وفصول الربيع التي داللتها
كلما مرت بها ريح تعوي

(فضيلة النساء رهينة بغوايات الرجال..
تيريز تارديف)..

علينا أن نعلم أنفسنا على الترحيب
المستمر بالمرأة ولسوف نرى العطاء
المستديم منها. كما أن الشجاعة الحقيقية
هي في اغواء المرأة ذاتها أكثر من مرة لا
الشجاعة في اغواء أكثر من امرأة. المرأة
بتركيبها الناعم والمهفوف تكره الجرح
الداخلي أكثر من الخارجي والذي يأتي من
اتخاذ موقف منها أو أهانتها بلا مبرر بينما
الجرح الخارجي الناجم من الضرب من
الممكن أن يندمل مع مرور الوقت. ومن
هذا المنطلق نجد رماح كانت في غاية
الابداع حين وصفت ما تقوله في شذرة
قصيرة بارعة حيث تبقى الخدوش (الأذى)
مهما مرت عليها الفصول والسنوات لأنها
ثبتت لديها كما ثبتت في الراحتين الأصابع.
هكذا هو تكوين المرأة الداخلي الذي جبلت
عليه منذ الأزل ويبقى صوب الأبدية. فعليه
يتطلب منا عندما تكون المرأة على خطأ
يتوجب البدء من جديد وطلب الصفح منها
لكي تستمر الحياة بالسلام والحب المنسجم
والاكتواء بالنار والحمى التي تتوالد في كل
ممارسة حميمية أو عناق في الهواء الطلق
أو فوق أسرة الحرير مثلما نقرأ نص
(وقت بلا هوية):

يقال

الفرش يبقى باردا بلا شرفها

الشتاء يطول حتى

تصاب ناره بكحة الضجر

وانا والله

اجمل من الرافلات على السجادة الحمراء

لولا انني ابتليت بأطفال اليمن

تعال

ترعاني الحمى

بلل جبيني بيقينك

ان كل شيء

سيكون على ما يرام

(أجمل العواطف ليست سوى اللقاء
بين أنانيتين اثنتين وحتى لقاءات الصدفة
طالعة من روابط قامت في حياة سابقة..
الروائي الياباني هاروكي ماروكي)..

الجنسانية هي الأكثر رهافة في الإنسان
وهي في نهاية المطاف وجود الأشياء
التي تبحث في بعضها عن العنصر الذي
ينقصها. تقول رماح (تعال) فهنا لغرض
الرؤيا وامتلاء العيون لأن العشاق حين
يتعانقوا تتعانق حتى عيونهم وأن من ينظر
ويحرق بعشق لحبيبه هذا يعني وجود
الجمال في عينيه، كما أن العيون هي نوافذ
الروح القابعة في سجن الجسد التي تريد
أن ترى وتحس ماذا يعني بقاء الشراشف
باردة. بينما لو التقى الحبيبين فكلاهما
ينطفئ بنار جمرهما. هكذا هو الحب
اتحاد بين الجنون والحكمة وما يفعم المرء
ليس الشغف الحسي انما اللقاء والحميمية.
الدخول الى الشعر بلا حب بمثابة الدخول
الى صحراء بلا قطرة ماء وعلى طريقة
أوسكار وايلد (نحب النساء رغم اننا نعرف
من أنهم يزدن مصروفاتنا الى ثلاث
أضعاف). ومن بين كل هذا الأيروتيك
نجد رماح لا تتغافل ولا تنسى من أنها
تلك المرأة التي ابتليت بالوطنية الصارخة
والضاربة في عمق تفكيرها وعقلها ولا
يمكنها الخروج من هذا المأل أبدا فقالت
(ابتليت بأطفال اليمن). هكذا نحن معشر
الشعراء مهما حاولنا مسك السعادة الحقيقية
نراها سرعان ما تتلاشى من بين أصابع
كفوفنا فالسعادة نسبية تتأرجح كما البندول
بين ضياعها ووجودها.

هناك نص انثوي طاع وجميل وضع
على الغلاف الخلفي للديوان:

ما بالك

متى تشابكت هكذا كعوسجة

وانت ابنة الماء البسيط

اهدني

فكيف

سألمم من حواكير خيبتنا طفولتك

لنسكن بالألبوم ثانية

ونحتفل

بليلة الميلاد

قطارات معبئة بازدهام الفكرة والمعاني
الإنسانية المتوجهة صوب هدف الوصول
الى محطاتنا الأخيرة.

سطور أخيرة بحق الشاعرة:

رماح شاعرة سورية تستدير لها الرقاب
لمجهودها الشعري في ثلاث دواوين
ومنها (تفاحتي وقد سرقتها) ولها نصوص
مترجمة للغات أخرى وعندها الكثير من
الخرين والجاهز للطباعة ولا زالت على
الدرب يُشجّبها الوطن والأدب الرصين
الموجع. الذي يتوجب علينا إدراكه هو أنّ
الدافعية الجمالية عند رماح هي حاجتها
الى الرصد على الدوام والى الخلق وقد
وجهت رؤيتها الى مكامن الصور داخلها
 وخارجها. وأستطيع أن اطلق على قصيدتها
بالقصيدة الرماحية على غرار مسميات
القصيدة النوابية التي إشتهر بها مظفر
ومنها أطلق هذا المصطلح على الشعراء
المانزين وكل بأسلوبه الخاص باسمه
وبذلك استطاعت رماح أن تحفر اسمها
في مديات اللامعين والباقيين في رموز
السطوع دون نضوب. كما أن بساطة رماح
في تشكيل نصوصها هي بساطة مخادعة
لأنها متعايشة مع الغموض القليل والصفاء
الظاهر والواقعية المنتقاة مع خيط رفيع
من السورالية وهذا يوصلنا الى فهم كلية
الشاعرة والى الشعور بتكامل شخصيتها
الإبداعية. وأن بعض المميزات الفنية
للشاعرة يمكن ملاحظتها دون عناء يذكر
حتى نتوصل الى مفاهيم اهتماماتها المماثلة
بالوطن والحب. الشعر بالنسبة لرماح هو
طريق الوصول الى الجمال تماشياً مع
مع مقالته الألمانية غوته مستهزئاً حين
سأله أحدهم (ما فائدة الشعر) فقال(أنه
جميل وهل هذا لا يكفي) لأنه لو أصبح
ذا فائدة فقد جماليته. أضف الى ذلك رماح
تبحث عن شيء بعيدٍ ومستعص وهذه هي
ميزة رماح الذهنية في الشعر الوجداني أو
الأيروتيك أو في جعل الأوطان على طبقٍ
من شعر.

(الذكريات قوّتنا وعندما يحاول الليل
العودة ينبغي اضاءة التواريخ الكبيرة كما
تضاء المشاعل.. فيكتور هيجو).

(ما بالك) كلمة خاصة أطلقتها رماح
لجرجرة الذكرى من ساحة الغفلة
فالذكرى سنّارة النسيان. كما وأن هذه
الكلمة تطلق لكي يفز المرء ولا ينسى
فالتأريخ ينسى أخطاء التأريخ على حد
زعم الفيلسوف (هيجل). وأما ذكر الألبوم
فهذا يعني ذكرى صورة واحدة منه ما
هو سوى الأسف على لحظة ما. وهناك
روائي عراقي جعل تأريخ (مدينة السماوة
وهي مدينتي) كلها عبارة عن صور في
علبة (تعني الألبوم) وأعطى موسومية
روايته (مدينة في علبة) وفي كل مرة
يسحب صورة ما لشخصية ما ويبدأ
بسرده التأريخ عليها وما حصل في تلك
الفترة في هذه المدينة وعلاقتها بالوضع
الاجتماعي والسياسي العراقي بشكل عام.
فهنا توفقت رماح بشكل كبير في محاكاتها
لنفسها وكيفية حصولها على متعة ليلة
الميلاد بدلا من أن تكن كعوسجة الشوك.
استوقفتني أيضا فلكة معنوية رائعة من
نص (طاقة نجاة):

في مفارق الوقت المشجر بالحراب

وكلما همّ ظلك الجبان بطعنك

أذكرني

فأنا بكل العربات التي سحقتني

أسكنك

عين الصواب فيما قالتة شهرزاد لأيار
وهنا أقصد روح الحقيقة بما رمته رماح
بوجه المعني وهذا لا مناص منه أقرب
الى الصحيح فكل الضجيج يأتي من
العربات الفارغة بينما إبداع رماح كما

أبوزيان السعدي ناقدًا

٢ - ٣



محمد المي / تونس

حول كتاب قضايا ومواقف

خصّ الأستاذ السعدي هذا الكتاب بمقالين وردّ قصير، أمّا المقال الأول ففيه بسط لكتاب قضايا ومواقف الذي ألفه الناشر التونسي حسن جغام وقد أطلق عليه صفة الكاتب وهو يعرض إلى رأيه ويحاول أن يبيّن موطن إصابته تارة وموطن إخفاقه تارة أخرى وهو بهذا يحاول أن يناقش بهدوء مسألة خلافة ألا وهي "عقيدة أبي العلاء المعري" وإذا تتبعت التمشي المنهجي الذي توخّاه صاحبنا لا تملك سوى تأييده فيما ذهب إليه لأنه لم يلق الكلام على عواهنه بل استنجد بالحجج والآراء وكانت الدراسة فرصة للحديث عن شك طه حسين في الشعر الجاهلي وعن عقيدة أبي العلاء وانتهى المقال بالإحالة على مجموعة هامة من المراجع حول المسألتين مثل كتب:

عبد الكريم الخطيب: أبو العلاء بين الإيمان والإلحاد

عبد العزيز الميمني: أبو العلاء وما إليه
عبد الرحمان بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي

عبد المجيد حنون: اللانسونية وأثرها في رواد النقد العربي الحديث

وغيرها. وهذا يجعلنا أمام دراسة فكرية جيّدة حول مسألة خلافة قد لا يتفق القارئ مع صاحبها تمام الاتفاق ولكن لا يملك إلا

الإشادة بالروح النقدية لصاحبها. أما المقالة الثانية التي عنوانها ب: "نقد وتصويب" فقد تميّزت بأمرين أساسيين: الأول خلوها من المراجع والثاني نزع صفة الكاتب عن الناشر حسن جغام لمخاطبته بالسيد حسن جغام، إذ كتب هذا الأخير ردّا على الأستاذ السعدي وهو ما نفهمه من كلام الأستاذ السعدي عندما قال: "بيد أن السيد حسن جغام انفعّل للأمر كل الانفعال وحمله انفعاله ذاك إلى كتابة مقالين أعرب فيهما عن سخط شديد للمسائل التي تناولتها بالنقد (...) وقد توخى إستراتيجية في الكتابة - نعم له إستراتيجية - تعتمد أمرين اثنين: الأول القدح في شخصي، ظاهرا وباطنا والثاني محاولته التلبيس على القارئ بما يعمد إليه دائما من بتر النصوص التي يستشهد بها ليّتحه الاهتمام إلى ما يبيّنه في نفسه من رأي مسبق أو فكرة معيّنة لا يريد أن يتخلّى عنها بحال..." (ص ٢٠٦)

وشخصيا أفسّر إستراتيجية الناشر حسن جغام بإستراتيجية الناشر الذي يريد أن يثير معركة حول كتابه حتى يلقى الرواج والاهتمام من لدن القراء لذلك عمد إلى استقراز الأستاذ السعدي وهو ينشد أن يكتب عنه وعن كتابه لأن القراء الذين يعرفون الأستاذ السعدي كاتبًا وناقدًا لا

ورغم ذلك فأنتني شديد الإعجاب بعبقريته، وهذا يفسّر الكثير فأن تكون معجبا بعبقرية كاتب لا يعني بالضرورة أنك معه.

هذا الاستفسار طلبته من الأستاذ السعدي عندما كنت بصدد قراءة ما كتب عن الكتاب الذي اشترك في تأليفه الأستاذين منجي الشملي وعمر الجملي، فقد انتقد المؤلف الأستاذ الشملي انتقادا خصوصا عندما تحدث عن موقفه من معاجم اللغة العربية حيث انتهى به القول منتقدا الأستاذ الشملي إلى ما يلي: "بقي أن أعلن استغرابي الشديد من قول الأستاذ الشملي إن عشرته للمعجم الفرنسي كانت طيبة ثرية وعشرته للمعجم العربي كم كانت عشرة انزعاج لا ينتهي" فهل العشرة هنا تعني العادة بحكم التكوين الأصلي والجامعي في المدارس الفرنسية، والعادة فيما يقول الجاحظ طبيعة ثانية؟ أم إن للمسألة وجهاً آخر؟"

ما استخلصته من قراءتي لمؤلفات الأستاذ السعدي أن قدرته تكمن في: اختيار موضوع الكتابة فهو لا يختار من المواضيع إلا التي يشعر أنه قادر على الخوض فيها.

وأن قدرته تكمن في تعقّب مواطن الوهن في النص الذي ينقده فيعرض للرأي أو الفكرة محاجبا صاحبها بالأدلة وقد أعانتة مكتبته علي الخوض في هذه المواضيع. هو من كتّاب المقالات الطوال في الجرائد لذلك فإن قدرته في النقد تتضح في المقالات أكثر من الكتب المؤلفة في موضوع واحد ودليلي على ذلك ما سأعرض له في نقدي لكتابته عن الشابي الصادر سنة ٢٠٠٩ بمناصفة مئوية الشابي (٢٠٠٩/١٩٠٩) فقد كتبت أربع مقالات نشرت تباعا في جريدة الصريح (سبتمبر ٢٠٠٩) في انتقاد الكتاب كانت سببا في القطيعة بيني وبينه إلى أن توفي رحمه الله وسأوردها هنا تباعا كما نشرت تقريبا لأنه اطلع عليها مثلما اطلع على الكلام السابق عنه الذي كتبت فيه



يعرفون الناشر حسن جغام كاتباً وما يكتبه لا يمكن أن يلقى صدى لدى القراء إلا إذا أثّرت حوله المعارك الأدبية.

وقد خرجت هذه المعركة عن حدود اللياقة الأدبية والعلم والمعرفة و"الفضل" يعود إلى الناشر طبعا الذي شكك في امتلاك الأستاذ السعدي للنسخة الأصلية لكتاب "في الشعر الجاهلي" لطفه حسين فعوض أن تتطور المعركة إلى مقارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي انتهت إلى إثبات امتلاك كتاب من عدمه؟

وهذا ما يفسّر أنّ المعارك الأدبية لا يمكن أن تتطوّر إذا كانت معارك غير متكافئة إذ يجنح الطرف الأضعف إلى ما يخرج عن الأدب ما دامت الحجة تعوزه. ولعل ما تطفنت إليه أثناء قراءتي لهذا الكتاب هو موقف المؤلف من عميد الأدب العربي طه حسين، فهو تارة ينتقده وتارة ينتقد من يتعرض إليه بالنقد. بل إن كل ما يتصل بطه حسين يكاد الأستاذ السعدي يعتبره من مشمولاته أو لنقل اختصاصا من بين اختصاصاته المتعددة وهو ما حدا بي إلى أن أطرح عليه سؤالا ذات مساء عندما كان خالدا إلى مجلسه بمقهى نزل الهناء الدولي عن سبب التضارب في مواقفه من طه حسين فقال لي: أنا لست مع طه حسين

مطلقة ودائمة وأزلية وتطال كل المجالات وبذلك نعتقد أن الأستاذ السعدي وفق إلى حد كبير في اختيار العنوان الجامع بين الحياة والحب والحرية وللتقديم والتأخير دلالة.

الكتاب كما أعلن عنه يحتوي على دراسة ومختارات وقد امتدت الدراسة على تسع وستين صفحة فيما امتدت المختارات على أكثر من مائة صفحة ولست بهذا أغمر إلى شيء فإن المختارات تعكس أمرا ما وقراءة ما وتتطوي على موقف ما سنعرض إليه فيما بعد.

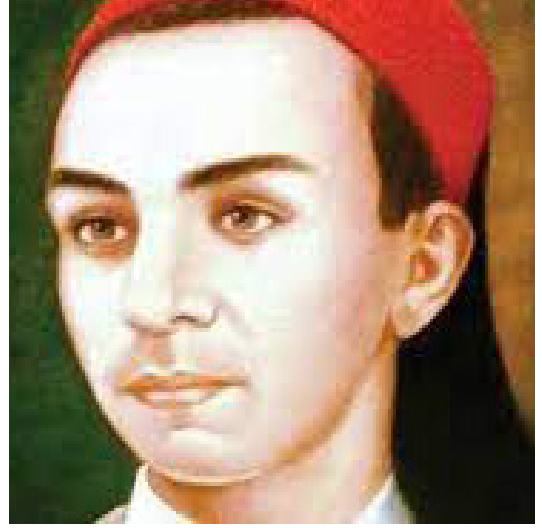
السؤال الذي يطرح في هذا السياق: ماذا قدّمت الدراسة من جديد عن الشابي؟ لأننا اليوم لسنا في حاجة إلى مزيد من الكتابات التمجيدية والمناسباتية عن الشابي بقدر ما نحن في حاجة إلى دراسات تنير وتضيء وتقدّم جديدا غير معلوم أو توضيح نقطة غير مفهومة أو ترفع لبسا حول مسألة وقع الاختلاف عليها.

منذ البداية أقول إن هذا الكتاب قدّم جديدا عن الشابي وسأسعى إلى تبيان ذلك ومناقشة بعض الآراء الواردة في هذا الكتاب وذلك لغاية الاحتفاء بهذا المؤلف الجديد من جهة ولغاية التأكيد على احتفالية مئوية الشابي التي يجب ألا تمرّ في صمت إذ ليس كثيرا على الشابي ما يكتب عنه وما يقام له من احتفاليات في مختلف المناسبات.

(٢)

أول إضافة هو ذكر الاختلاف الوارد حول شقيقات الشابي إذ بينما يذكر عبد الحميد الشابي أنهن أربع بنات تذكر نشرة الخمسينية أنهن ثلاث بنات وهن وريدة ومببركة وعائشة

وقد يقول قائل أي إضافة نجني لو عرفنا شقيقات الشابي؟ والجواب هو أن ذلك يمكننا من معرفة مكانة المرأة في حياة شاعرنا.



تعقب مؤلفاته.

أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والحب والحرية:
(١)

يبدو أن الكلام عن الشابي هذه السنة لن يكفّ ولن يتوقّف إذ ما كدت أنتهي من ردّي على الدكتور نور الدين صمود المتعلق بكتاب "المداد الحي" حتى صدر كتاب جديد ألفه الأستاذ أبو زيان السعدي وصدر عن دار نقوش عربية.

وعنوان الكتاب الجديد الذي أصدره الأستاذ السعدي هو "أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والحب والحرية: دراسة ومختارات" وهو عنوان ذكرني بكتابين الأول لعمر فروخ وعنوانه: "الشابي شاعر الحب والحياة" والثاني لرجاء النقاش وعنوانه: "أبو القاسم الشابي شاعر الحب والثورة" وكأنّ هذا الكتاب جمع بين عنوانين لأدبيين مشرقين وإن كان تمّ تعويض كلمة الثورة (لدى النقاش) بالحرية (لدى السعدي).

وأنا أميل إلى الحرية باعتبارها قيمة إنسانية مطلقة ومطلبا بشريا صاحب ولا يزال الإنسان على مرّ العصور والدّهور. ثمّ إن كلمة الثورة يمكن ربطها بظرف زمني/ مكاني معينين والحال أن الحرية

إذ لم يشتهر من عائلة الشابي سوى والده ووالدته التي نجهل اسمها وزوجته شهلة وأشقاؤه محمد الأمين وعبد الله وعبد الحميد فذكر شقيقاته يساعد على معرفة الأجواء التي نشأ فيها شاعرنا وحضور المرأة في وجدانه وشعره على حدّ سواء.

يورد الأستاذ السعدي في كتابه معلومة تكاد تكون غريبة وهي علاقة الشابي بالدواعجي حيث يقول: "عالم جماعة تحت السور ذلك العالم الذي كان حديث النوادي وصفحات الجرائد على رغم صداقته للعديد من أفراد تلك الجماعة كمصطفى خريّف والدواعجي والهادي العبيدي".

أما علاقته بمصطفى خريّف ابن جهته: الشابي من توزر وخريّف من نفطة فقد وجدنا صداها في رسائله وأما علاقته بالدواعجي فإلى حدّ علمي ليس هناك ما يؤكد هذه الصلة أو يشير إليها من قريب أو بعيد سوى أنهما قد عاشا في فترة واحدة وولدا في سنة واحدة (١٩٠٩) غير أننا لا نجد إشارة فيما كتبه الشابي للدواعجي ولا فيما كتبه الدواعجي عن الشابي وحينها يحقّ لنا أن نتساءل عن مصدر هذه المعلومة؟

يورد الأستاذ السعدي معلومة ثانية نقلها عن الدكتور علي الشابي مفادها أن الوزير الأكبر الذي اتصل به الشابي اثر وفاة والده هو محمد الهادي الأخوة فيما يورد الدكتور كمال عمران أن الوزير الأكبر الذي اتصل به الشابي هو خليل بوحاجب. ولم يصرّحاً من أين لهما بهذه المعلومة؟ والحال أن تدقيقها من أيسر الأمور إذا رجعنا إلى التقاويم التونسية وأعرف أن الأستاذ السعدي يمتلك بعضها فليرجع إليها ليورد المعلومة الفصل التي تؤكد اسم الوزير الأكبر الذي اتصل به الشابي يوم ٢٦ جانفي ١٩٣٠ وقد جاء ذلك في مذكراته غامضاً.

بعد هذا يورد الأستاذ السعدي معلومة

قابلية للنقاش مفادها أن شهرة الشابي في تونس متأنية من مساهماته في مجلة أبوللو المصرية حيث يقول:

"وهكذا انفسح أمامه المجال لينشر عديد قصائده في مجلة أبوللو التي كان يديرها الدكتور أحمد زكي أبو شادي وينشر فيها كبار شعراء العصر في مصر والعالم العربي والمؤكد أن هذا المنبر الجديد قد أتاح للشابي فرصة الانتشار في المشرق العربي فحسب وإنما في تونس كذلك لأن الشهرة تستورد من المراكز العالمية والإقليمية".

قلت إن هذا الرأي يناقش لأن الشابي حقق شهرة في موطنه وسطع نجمه في أول مختارات شعرية تونسية أعدها زين العابدين السنوسي وهي "الأدب التونسي في القرن الرابع عشر" حيث نشر له السنوسي جملة من قصائده مع كبار الشعراء مثل خزنة دار ومصطفى أغة وسعيد أبي بكر ومحمد مناشو والطاهر الحداد والطاهر القصار وعبد الرزاق كركباكة وغيرهم.

وزادته محاضراته "الخيال الشعري عند العرب" شهرة ثم إن مسابقة الشعراء الثلاثة التي ورد اسم الشابي فيها في المرتبة الرابعة من حيث الترتيب فأثار بذلك الانتباه.

أما علاقته بأبوللو فلم تأت إلا في أواخر سنة ١٩٣٢ ولم ينشر فيها الشابي إلا سنة ١٩٣٣ فشهرة الشابي بين مواطنيه سابقة وكانت مجلة العالم الأدبي تعلن في صفحاتها الأولى عن قصائده الأخيرة قراءتها إلى انتظار قصائده في أعدادها القادمة.

حينها نستغرب هذا الرأي ولا نقبله إلا إذا قلنا إن نشره في أبوللو زاد في التعريف به وزاد في شهرته في العالم العربي وفي مصر تحديداً ولو لم يكن الشابي مشهوراً لما كاتبه أحمد زكي أبو شادي داعياً إياه إلى المساهمة في مجلته الجديدة.

نص الكاتبة والروائية المصرية (هدى حجاجي)



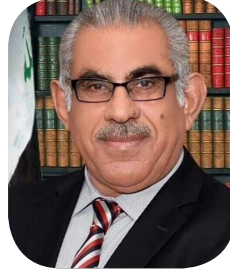
د. حمزة علاوي مسريت / بابل.

العاطفي بينهما مع التشتت
الذهني بين الارادة واللا إرادة
توظف الكاتبة ضمير المتكلم
وضمير المخاطب لتحريك النص الشعري
والحفاظ على تواجد الصورة الشعرية.
أحدثت الكاتبة توافقا إيقاعيا ونغما موسيقيا
ما بين الخطى ونبض القلب. انهمك الفكر
ما بين العد والاحصاء في خلق احياءات
ذهنية وحسابات عقلية لتوقعات تنبلج من
ايماءات جسده ونظرات عيونه. تعاود
الكاتبة الى تكرار لفظة 'ما ذنبي أنا' للحفاظ
على فكرة النص وتسلسل النسق الشعري
وشدة انتباه المتلقي، فضلا عن دلالة اللفظ
على تبرئت ذاتها. اعتمدت الكاتبة الطباق
اللفظي الايجابي فجمعت ما بين لفظتين
متضادتين في العبارة؛ الكلمة وضدها، ما
بين "الفرح والنكد"، هذه الثنائية حضرت
لدعم النص معنويا وخروجه من دائرة
الملل، والانتقال الى صورة شعرية اخرى.
أجادت الكاتبة الانسجام ومراعاة النظير
ما بين الالفاظ التي لها علاقة بالحب،
"الود، المودة، التودد"، وهذا ما يؤمى الى
دأبها في اصفاء الصبغة الجمالية للنص
المكتوب، وارفاده سلما إيقاعيا للقراءة
اللفظية. تستخدم الكاتبة الاضداد اللفظية
"الود، الد"، كي تثري النص بنقلات
زمانية ومكانية دائبة، وحيازة فكرة جديدة
تتجذر في مخيلة المتلقي. يدور الحوار بين
من يتزلف والآخر يتهرب، بين من يود
ومن ينكفى، بين مقبل ومدبر.

لا تتركني وحيدة
ما ذنبي ان إصافيك
وانت مني تصد
على هواك وما تراه
وانا خلفك الخطى اعد
واحصي النبض منك
فرح كان ام نكد
ما ذنبي في هواك؟!
اطيعك بكل مودة
والود منك لِد.
يا لصبري في هواه
إن وددت دنياه
يشكو الحنين منه
ولا يرى سواه
أخاله ما صدق قولا
وغدى مع وعد يسلاه
ونهدت الى نوافذي اشرعها
بكت من وحدة بلاه
يميني ارتشفه ويقيني
لا بد ان القاه!.

استبان النص الشعري بنفي متموج
الامتداد؛ يعبر عن حضور القلق النفسي،
والخوف، الاكتئاب، والغربة وما يستجد من
القادم. تحاوره ما بين النفي والاستفهام..
تساءله.. تعاتبه، ولكن يجافيه.. لا يبالى بما
فيها، يصد عنها وفق ما يحلوه ويراه.
راحت خيالاتها تمرح وتسرح ما بين
الترهيب والتغريب، الشعور به واللاشعور
بها وفق مداركها الحسية. سكنت شفتها
والاخدود يحفر فاهها، أتاه الفكر جادة هواها.
يتحدث النص الادبي عن فقدان التفاعل

أفلام الخيال العلمي



د. صالح الصحن

اكتسبت سمة الخيال العلمي صنفاً ونوعاً لها، لأنها اعتمدت الخيال والابتكار وخلق الافكار والمواضيع المعقدة والخطيرة، والتي تتطلب تقنيات حديثة للغاية في تنفيذ المؤثرات الصوتية والصورية وبأحداث برامج المونتاج والحيل السينمائية المثيرة. ولا بد من التنويه الى ان هذا النمط السينمائي، لم يقتصر على سوق المؤثرات الخاصة فحسب، بل استقطب اهتمام العديد من صانعي الافلام الجادين، بمن فيهم (جان لوك غودار) الذي صنع بعض الافلام على تيه افلام الخيال العلمي كـ"فيلم: الفافيل، والأم، و"اندرية تاركوفسكي" في فيلميه: (سولاريس والمطار)، كريس ماركر في فيلمه "الجدار" وهو فيلم عن السفر عبر الزمن مصنوع بالكامل (باستثناء لقطة واحدة مقربة) من الضوء الثابتة الذي استوطن منه (تيري غيليام) فيلمه (٢٠١٢) الذي اكتسب شهرة واسعة ونجاحاً منقطع النظير.

وبمعزل عن حالة إستثنائية واحدة وردت عام ١٨٥١ في كتاب من تأليف (دبليو، ويلسون) فإن مصطلح "الخيال العلمي" فنياً لم يظهر قبل نهاية العشرينات، وهو مصطلح ابتدعه محرر إحدى المجلات يدعى (هوغو غير نرباك) الذي ما تزال ذكره حية إلى الآن بجائزة (هوغو) التي تمنح سنوياً للمؤلفين السينمائيين عام ١٩٢٩، حول موضوع: تجدر الإشارة

تحتل افلام الخيال العلمي مساحة عريضة في شاشات العرض العالمية وتخضع لامكانات انتاجية وفيرة وتعي جيداً حرفة الصنعة وبناء الاشكال والاماكن والاجواء وما يرافقها من اجهزة ومعدات تقنية فائقة الكفاءة، وتحدث عن مواضيع كونية مهمة وذات ابعاد فلسفية ومغامرات خطيرة مبتكرة تتطلب تكنولوجيا متقدمة.

ففي فيلم مهمة إندر ٢٠١٣ للمخرج جافين هود، يتناول انقاذ الكرة الارضية في صراعها مع خصوم قادمه من كوكب آخر وهي كائنات فضاء عدائية، أما فيلم (ثور: العالم المظلم) ٢٠١٣، اخراج آلان تيلور وفيه تتناول القصة مغامرات منقمة عتيد (ثور) ومحاربة (الاقزام السود) لانقاذ العوالم التسعة ومن ضمنها الكرة الارضية واحلال السلام، وكذلك ما فعله المخرج مارك فورستر في فيلمه حرب الزومبي ٢٠١٣، الذي طرح لنا مخلوقات خيالية عطشى لدماء ودماغ البشر ولها عودة الى الحياة بعد الموت بفعل السحر، وكذلك المخرج جوزيف كوسينسكي في فيلم (النسيان) ٢٠١٣، الذي يتخذ من عام (٢٠٧٧) زمناً تدور به الاحداث وهي تدمير القمر وغزو الارض من قبل مخلوقات الفضاء وفيه تقنيات معقدة التركيب تتطلب المهارة والتدريب والممارسة في تنفيذ الادوار والقيادة والحركة. وكذلك هنالك العديد من الافلام التي

ترى بالعين المجردة). فيلم
(الاختناق).

- شخص يتعرض الى اشعاع نووي ويتحول الى صلب عقليا وبدنيا وينتقم ممن خانوه. (أخطر رجل).
- شخص غريب الاطوار، يخترع مادة مضادة لمفعول الجاذبية الارضية. (الأستاذ شارذ الذهن).

- مصاصو الدماء، مقتعون، مخلوقات متعفنة تبدو ميتة. (مصاصو الدماء).

- بيت مسكون، وتبادل ارواح. (اسطورة منزل الجحيم)

- طفل يتحولون بفعل الاشعاع الى زومبيات ضارة، ويقتلون آباءهم. (الاطفال)
- مخ فضائي عملاق يهبط الى الارض، ويجري اتصالا تخاطريا مع مجموعة من الاطفال ويجعلهم تحت سيطرته لوضع حد لتجارب الصواريخ النووية. (اطفال الفضاء).

- استطراد ب(كومبيوتر يرتدي حذاء التنس)، ودواء سحري يمنح قوة خارقة للانسان. (فيلم اقوى رجل في العالم).
- فكرة المسخ والمومياء والحركة الخارقة.

- مدينة مستقبلية يحكمها الكمبيوتر.. (الفافيل)

- كوكب صغير جداً ذو زهرة واحدة (وردة تتكلم). (الأمير الصغير).

- كائنات حشرية سكان القمر واطفال يرتدون بدلا خاصة وعجول القمر، (أول رجال على القمر).

- مخترع غريب الاطوار، يجمّد الزمن مصادفة في باريس. (باريس النائمة)
- الهولندي الطائر بحار خرافي.



الى ان اول قصة خيال علمي كتبها (إتش. جي. ويلز) بعنوان: (آلة الزمن) ونشرت عام ١٨٩٥، كان العام ذاته ايضا المصادف لظهور ابتكاء الاشقاء "لوميير"، ويقول كيفن جاكسون: "إن السينما التي كان ينظر اليها الجيل الأول على انها اداة خيال علمي هي وسيط يتألف من تمثيل استعمال الزمان والمكان، ولا بد ان وصف (ويلز) للسفر عبر الزمن مستوحى من إدراكه للتجربة المعاصرة المتمثلة في تقديم وارجاج شريط الفيلم

المواضيع التي يذهب اليها الخيال ويتناولها في الأفلام:

- متروبوليس: أول فيلم خيال علمي ١٩٢٦ لفريتز لانج يتناول تتابعات تدور في المستقبل.

- خفافيش ميكانيكية ذات تحكم عن بعد بالأشعة.. (فيلم اجنحة الليل).

- زواحف دقيقة تطلق صراخاً لا



للاعضاء وافرع شجر دامية
وحكيم بصدر عبارة عن رأس
فهد. (الجبل المقدس)

● طيب في جزيرة نائية
يحوّل الحيوانات الى بشر
باستخدام الجراحة. (جزيرة
الارواح المفقودة).

● فتاة ترتدي جلد حمار
وتهرب الى مملكة اخرى
مدعية انها شخصية نكرة
متواضعة. ويسفر هذا عن
زواجها بالأمير. (جلد الحمار)

● جمجمة تمارس التأثير على جامع
الأثریات الغريبة ببيتر كوشينج وتدفعه للقتل.
(الجمجمة)

● مسخ طول ٣٠ قدم يمسك به
على شواطئ أيرلندا وتحاول استعادته.
(جورجو)

● قرويون يتحولون الى صخور،
وامرأة برأس افعى، واساطير اخرى.
(الجورجون).

● الحشرة: المسوخ صراصير سوداء
كبيرة تخرج من شق في الأرض عقب احد
الزلازل وتصبح حارقة حين تحك اذيالها
بعضها البعض وتحرك الناس والأشياء.
(الحشرة).

● امرأة في قبيلة صخرية تهرب من
تقديمها كقربان وتقيم صداقة مع ديناصور
رضيع. (حين سادت الديناصورات الأرض)

● الفارس الذي يعبر
بجواده وبصحبة تابعه
ساخر اللسان، المناظر
الواسعة الخلابة لأوروبا في
عصور الظلام التي تعاني
من الطاعون والفوضى
اثناء فترة الحملات
الصليبية، وفي الصباح
الباكر يقابل الفارس شبح
(الموت) على الشاطئ،



(باندورا والهولندي الطائر)

● مخلوقات صغيرة متعددة الاطراف ذات
اسنان حادة، تدعى البوجينزا. (البوجينز).
● سيارات مسكونة، وحالات تصادم.
(تصادم).

● غريبو الخلقة (نصف انسان نصف
نبات) تلتهم الحشرات. (التطفرات)
● ضفادع تتحول الى ارانب مدللة،
وتحول ديدان الى أهوال آكلة للحوم.
(تلى)

● فكرة تناسخ رجل مع رجل قتلته
زوجته. (تناسخ بيتر براود)
● حياة تدب في صنم، كائن مرعب
يصرخ ويتحرك بسرعة مذهلة. (ثلاثية
الفرع)

● مناظر سيراليوية، عمليات صلب
وسحال وضفادع وعاكس سامة، وقزم
بدون أذرع، براز يتحول الى ذهب وتشويه



منجذبة الى الرغبة في رؤية
مشهد يوم القيامة، عالم مجنون
دكتور سترينجلاف الذي تثيره
جنسيا فكرة المحرقة التظهرية،
وجسد هذا بالصوت المبحوح
والأطراف المرتعشة بأداء فائق،
والركوب فوق القنبلة الذرية
والهبوط بها الى الهدف كما
الحصان الهائج وصيحات النصر
والنشوة.



● لص بغداد: تميزت الفانتازيا
فيه من خلال الحصان الطائر
الميكانيكي والجني العملاق
والقزم الهائل والعنكبوت المسوخي،
والبساط السحريين والساحر الشرير.
● اوديسة الفضاء ٢٠٠١: اعظم
فيلم خيال علمي لعام ١٩٦٨ - يقدم قرود
اذكياء ويجسد رؤية غير متوقعة وفائقة
الأثارة للتطور الانساني، وخلق مقولات
ميتافيزيقية، بعيدا عن السرد التقليدي،
وخال من الحوار، وفكرته تدل على ان
الانسانية لا زالت في طور الطفولة، الارض
ما قبل التاريخ، ومسلة سوداء، وسفينة
فضاء، مناظر خارقة، تتابعات تكنولوجية
للمستقبل.

● حرب النجوم: خليط من حواديت
الاساطير (الاميرة التي يختطفها ساحر
شرير) ومن اجتياز تجارب الحياة (شاب
يتجه نحو النضج) في زمن سحيق في
مجرة بعيدة عنا، ومخاطبة الطفولة في
الذات الانسانية، وتقليص الابعاد الجنسية.
● اليوميات المريخية: رؤية برادبيري
الحلمية السحرية للمريخ والتي تتقمص
بطرق مختلفة اهل الأرض الذين استقروا
في المريخ، وهناك القناع والشبح، وسفن
رملية منزقة.

● الفك المفترس: استطراد للفك المفترس،
لحظاته وهو يمسك بذيل فستان امه ولا
يتركه ابدا، رئيس البوليس يحذر ان القرش

بعد ذلك يذهب ليقدم اعترافه للكنيسة ولكن
من يتلقى اعترافه هو (الموت) الذي يشير
اليه بأن الله قد لا يكون موجودا ليسمع
صلواته. (الختم السابع)

● مصاصة دماء قاتلة، فتيات عاريات،
فتية محنكين، اعمال شيطانية، غوص تحت
الثلوج، متعجرفين، قتل تحول، شهوانيات،
انتقام جنسي، ضد النساء المحتشمات، اذاء
بدني غرس وتد في قلب دراكيولا من قبل
أحد الملحين، نهوض من القبر. (دراكيولا
- افلام متعددة).

● عامل غبي في محل لبيع الزهور،
يكشف ان ثمة زهرة شاذة تأكل الناس، ولا
تكف عن الصياح "اعطني طعاماً". (دكان
الاهوال الصغير)

● قاتل مهووس وأكل للحوم البشر،
تحوم الشبهات حول انه احد علماء مركز
ابحاث دكتور زافيه ويتضح ان الجاني
اخترع لحما صناعيا واصابه الجنون.
(دكتور اكس)

● جيكيل الذي يجرب الهرمونات
الانثوية ويصبح (هايدا) مؤنثاً. (دجيكيل
وهايدا)

● دكتور سترينجلاف: كوميديا ساخرة
من اخطار محتملة من سياسة التسليح
النووي، وجعل الشخصيات الرئيسية

المجنح، بل وبفرسان نهاية العالم الأربعة الذين يمرقون راكبين عبر السماء.

● استمرت افلام الخيال العلمي في الانتاج دون انقطاع، ففي عام ٢٠١٤ كان فيلم بين النجوم لكريستوفر نولان وفيلم حراس المجرة لجيمس جن، وفيلم: كابتن اميركا- جندي الشتاء

لأنثوني روسو وجو روسو. وفيلم مباريات الجوع: الطائر المقلد لفرانسيس لورنس. وفيلم الرجل العنكبوت المذهل لمارك ويب، وفيلم فجر كوكب القردة لمات ريفز.

● وفي عام ٢٠١٥، كانت افلام متعددة تناولت مواضيع من الخيال العلمي منها: فيلم ماكس المجنون، طريق الغضب لجورج ميلر. وفيلم: المريخي لريدي سكوت، وفيلم حرب النجوم: القوة تنهض، لجي. جي. أبرامز، وفيلم العالم الجوراسي لكوولين تريفورد، وفيلم المنتقمون عصر ألتون لجوس ويدون، وفيلم الرجل النملة لبيتون ريد، وفيلم مباريات الجوع: الطائر المقلد الجزء الثاني لفرانسيس لورنس.

● وكذلك في عام ٢٠١٦، ظهرت مجموعة من افلام الخيال العلمي منها: فيلم الوصول لـ دينيس فيكينوف وفيلم ديدبول لـ تيم ميلر وفيلم دكتور سترينج لسكوت ديريكسون، وفيلم كابتن اميركا، الحرب الأهلية لأنثوني روسو وحو روس وفيلم شارع كلوفر فيلد لجان كراتنيرج، وفيلم المتمردة من قصص حرب النجوم لجاريث أوداردز وفيلم يوم الاستقلال: العودة لرونالد إيميريش، وفيلم باتمان ضد سوبرمان: فجر العدالة لزاك سنايدر، وفيلم وراء ستارتريك لجستين لين. وفيلم: أليس تنظر عبر المرأة لجيمي بوبين.



المسوخى لا زال هناك يصلو غاضباً، ويثير الفزع لدى الجميع، سمكة ميكانيكية (برووس) وهي تبدو اكثر اصطناعية، مراهقون في قارب يصبحون طعاماً للقروش، في مشهد الذروة يعرض برووس هليكوپتر.

● فرانكشتاين: سابع وآخر افلام هامر عن فرانكشتاين (الآن) يدير مصحة عقلية للمجرمين المجانين، ولا زالت تتسلط عليه فكرة صنع مسوخ من جثث الناس، (براووسي) الذي اصبح فيما بعد دارث فاير (حرب النجوم) يحمل (مخ) أحد الأساتذة، وجسد مسخي، ولا يملك المرء الا الشعور بالأسى تجاهه ككل ابرع نسبياً من بعض الافلام السابقة في السلسلة، وهناك فيلم فرانكشتاين (بدون تقدير): يعد اول فيلم رعب بمعنى الكلمة، وهو اول فيلم يقدم (مسخاً) وهناك رعب حقاً، اوجلي مرعبا لدرجة هائلة (صنع مكياجه بنفسه) ذا يدين مغطاتين بالوبر، وشعر رمادي طويل وحشى يحيط بوجه ابيض منقطع ذي عيين غائرتين.

● فاست: فيلم خيالي كلاسيكي من مخرج (نوسفيراتو) حتى في النسخ الباهتة التي نراها عادة من الافلام الصامتة، له خلفيات معمارية هائلة، وبتحليقه مع الشيطان ميفيستو (يانينجر) فوق العالم بعباءته السوداء التي يحمو بها البلاد من على وجه الأرض، وبرئيس الملائكة

الروائي محمد خضير في ثلاثة مواقع



ضياء الدين أحمد البصري

بتواضع جم: أنا محمد خضير اعمل في التعليم الابتدائي، أعلم الصبيان كما كان الجاحظ. فقلت له ضاحكاً: بل انت تعلم الكبار أيضاً استاذنا... وتفرقنا وقد اتسعت رؤياي...

الموقع الثاني: في يوم من أيام صيف شهر آب اللهاب كما يقولون وفي الساعة العاشرة مساءً قد غادرنا (المركز الثقافي لجامعة البصرة) في العشار.. كنا لفيفاً من أدباء البصرة وكتابها حيث حضرنا جلسة خاصة باتحاد الأدباء والكتاب وفي طريق العودة الى البيت.. حدثني الأستاذ محمد خضير عن الأدب والأدباء. فعن الأديب الموسوعي جبرا ابراهيم جبرا قال: كاتب مقال من الطراز الرفيع ومترجم قل نظيره، ولكنه في القصة او الشعر أقل من ذلك.. وحدثني عن الأدبية غادة السمان قائلاً: بقدر ما هي عليه من اسلوب نادر ورفيع الا انها فشلت في مجال القصة فقلت له: طيب، والمفكر سلامة موسى فأجاب كاتب تجاوز عصره، تعلم الكثير من المبدعين على يديه وسيبقى خالدًا رغم مرور الأعوام والحقب واثنى على مؤلفاته خصوصاً العلمية منها والتي تجاوزها العصر والعلم حالياً لقدمها وتطور العلم

مما لا يتأتى للقارئ العادي معرفته بالقصص محمد خضير.. سوف أصيغه في السطور المتواضعة التالية: وهي ارسدة ثمينة خزنتها في الذاكرة، انها المعاشة معه، حيث يتم التقاطها منه على الهواء مباشرة.. وانت تمشي معه او تزوره او يزورك في البيت في السراء والضراء.. وسأعصر ذاكرتي وحقيق بها أن لا تخذلني.. وسوف اسميها (مواقع) وهي ثلاثة..

الموقع الأول: مكتبة الراحل أكرم فرجو (أبو بشار)، والتي تقع في شارع الوطن بالعشار وقد كنت حينها شاباً يشده عشق عميق الجذور للكتب والمجلات والصحف.. وعلى ما أتذكر عام ١٩٧٥، فبينما كنت أقلب في مجلة (الوطن العربي) التي تصدر في باريس باللغة العربية، تقرب مني الأستاذ محمد خضير دون معرفة سابقة وقال لي: "عمّ تبحث في المجلة؟ فأجبته مبتسماً وخجلاً: لي مقال فيها.. ويسرني ان تطلع عليه.

فقرأها.. واردف قائلاً: شيء جميل ولكن يحتاج الى توسع في الطرح واما اسلوبك فهو جاد وعلمي ومفيد ويشد القارئ.. استمر عزيزي والله الموفق.. فشكرته وقلت له: يسرني التعرف عليك استاذ.. فأجابني

للباحثين وكذلك قد يأتي اليوم الذي يفكر هو نفسه بجمعهها في كتاب يضمها فيكون لها مكان رائع وعظيم وخلاق في المكتبة العربية ومكتبة قرائه وربما يستفيد بعض الكتاب وطلبة الدراسات العليا بشقيها الماجستير والدكتوراه في اعداد رسائل او أطاريح في هذا المجال.. وحتما سيكون عملاً رائدياً

اما وجودها في (المكتبة المركزية) فهي عندي كمن يضع كنوزا وجواهر في "قاصة" لا يملك مفاتيحها احد حتى صاحب الكنز نفسه..

هذا وعند صدور كتابي الأخير (شجرة المعارف) في بداية عام ٢٠١٩ اهديت الأخ القاص محمد خضير نسخة منه.. وقلت له ملاطفاً وبمرح: عزيزي ابا مناف.. لم اكتب لك اهداء على كتابي هذا الذي صدر توأ خوفاً عليه ان تهديه الى المكتبة المركزية فضحك ملء شذقيه ومن القلب قائلاً: الكتاب مصان ان شاء الله.. تمنيت له الصحة وطول العمر وان يبقي الله تعالى قلمه زاخراً بمداده الذي لا يجف من الأبداع..



الحديث ولكن في وقعها آنذاك كانت تهز المجتمع العربي من اقصاه الى اقصاه.. الموقع الثالث والأخير:

لقد كتب الأستاذ محمد خضير في موقعه على الأنترنت خبراً مفاده: انه قد اهدى المكتبة المركزية في محافظة البصرة جميع ما يملك من كتب مهداة اليه من

قبل الأدباء والكتاب في العراق وخارجه..

واطلع على الخبر الأدباء والكتاب وعامة الناس.. واختلفوا بين مناصر ومعارض وكان لي رأي منافٍ لهذه الوقفة الكريمة في احد شقيها واعتبرتها عملية افراط وتقريط... فوجودها عنده آمن واكثر فائدة



جبران والمرأة ونبضها



اسمهان خطاب العبادي /
بغداد

روحه منذ صغره ممتلىء بصور الطبيعة،
الشلال والجبل والنهر وخضرة الوادي.
يقول جبران في امه "انا مديون بكل
ما هو انا الى المرأة منذ كنت طفلا حتى
الساعة، والمرأة تفتح النوافذ في بصري
والابواب في روحي. ولولا المرأة الام
والمرأة الشقيقة والمرأة الصديقة، ل بقيت
هاجعا مع هؤلاء النائمين الذين ينشدون
سكينة العالم بغطيتهم".
ماري هاسكل معلمة في بوسطن حيث



(وجه امي وجه امتي)

(كاميليا رحمة) تلك المرأة القوية هي ام
جبران، ولدته حين كانت تبلغ (الثلاثين)
من عمرها، من زوجها الثالث (خليل
جبران)، كانت تمد جبران بمدد كبير
من الحب والحنان والعاطفة، رغما عن
ظروفها مع زوجها غير المسؤول، الذي
قاد العائلة الى طريق الفقر والعوز ثم
الهجرة.

هاجرت تلك السيدة التي (تنتمي لعائلة
دينية راقية) مع عائلتها واولادها، الى
الولايات المتحدة، هناك زرعت بهم قوة
الشخصية والارادة القوية، بذرت فيهم بذور
الخير والمحبة، وغرست فيهم الطموح،
علمتهم الاعتماد على النفس، حيث كانت
هي مصدر اعالة الاسرة، عملت بائعة
متجولة في الشوارع الفقيرة، وبعملها الجاد
والواعي استطاعت ان تحسن مستوى دخل
العائلة من خلال (انشاء متجر) ليعمل به
شقيقا (جبران).

روح الاستقلال الفذة التي تمتعت بها
(كاميليا) فسحت المجال ل(جبران) في
ان يختلط بالحياة الاجتماعية والثقافية في
(بوسطن)، ودخل معارض الفنون وانغمس
بجمالها، وهذا كان حبا منذ طفولته، فضاء

(مشيلين)، ليرتبط معها بعلاقة حب قوية،
الهمته ميشيلين في مؤلفاته.

عند عودة (جبران) الى ارض (لبنان) في
عمر الثامنة عشر، التقى ب(سلمى كرامه)،
احبها كثيرا لكنها تزوجت فيما بعد ب(ابن
اخ المطران) وعاشت حياة زوجية معذبه
معه.

يقول عنها (جبران) "كنت في الثامنة
عشرة عندما فتح الحب عيني بأشعته
السحرية، ولمس نفسي لأول مرة بأصابعه
النارية، وكانت سلمى كرامه الاولى التي
ايقظت روحي بمحاسنها"

تدور رحى الايام في حياة (جبران)
ليتعرف على شاعرة لبنانية فلسطينية
تعرف ب(مي زيادة) تكون علاقتهم من
خلال الرسائل فهي تعيش بالقاهرة، وهو
في امريكا، كانت بينهم اجمل واعذب
الرسائل الادبية من بينها مثلا:

ففي هذه الدقيقة مرت بخاطري فكرة
جلیلة، جلیلة جدا، فاسمعي يا صغیرتي
الحلوة: اذا تخاصمنا في المستقبل(هذا اذا
كان لابد من الخصام) يجب ان لا نفترق
مثلما كنا نفعل في الماضي بعد كل معركة،
يجب ان نبقي، برغم الخصام، تحت سقف
بيت واحد حتى نمل الخصام فنضحك، او
يملنا الخصام فيذهب هازا رأسه".

كان قلم جبران كثيرا ما يدافع عن المرأة
ويناصرها، احبها فهي كأمة كاميليا هي
الحياة وثورتها وهي العاطفة الزاخرة
بالحنان والمودة والتضحية، ثار على
التقاليد التي طالما كبلت المرأة بقيود
حديدية، وناصرها في وقت قلة المناصرة.
قال ذات مرة:

"انت زهرة مسحوقة تحت اقدام الحيوان
المختبئ في الهياكل البشرية".



ام جبران .. لوحة بريشته

المهجر، لطالما الهمته وساعدته وساندته
في مهجره، كانت صديقة مهمة في حياته،
شجعت ان ينشر رسوماته في احد المعارض
هناك، وساعدته في نفقة سفر لباريس
ليتابع دراسة الفن.

قال عنها (جبران) "اقبل يدك بأجفاني
يا ام قلبي العزیزة".
وكان يردد قائلا:

"اريد ان اموت صديقا لك".
من خلال (ماري هاسكل) تعرف الى



ماري هاسكل .. لوة بريشته

الثقافة لا تقتصر بفئة معينة



طالب زعيان

إليه، ونجد الحلّ عندهن أليست هذه ثقافة، ووعي؟! وأيضاً كذلك ربّما نجد فلاحاً مثقفاً في إتقان عمله، وحل مشاكل أسرته، وأبنائه متفوقون دراسياً، وربّما كل القرية تسمع كلامه، وتجد فيه الإنصاف، والعدالة، والحكمة.

وهنا علينا أن نفهم المثقف أنّه ليس مقتصرّاً على قراءة الكتب أو كتابة نص أدبي، فكلّ الفئات والطبقات لديها مثقفون من الفلاحين والعمال وغيرهم، وألا كيف تسير هذه الطبقات وليس لديها مثقفون؟ فالمثقف هو: من يفهم الآخرين ماذا يريدون؟ وكيف يتعامل معهم؟ وله القدرة على أقناعهم، وحل مشاكلهم، ويكون عادلاً وصادقاً بعيداً عن التسلط، والهيمنة، لكي لا يتحول إلى صفة حاكم، بل ينبغي أن يكون أخاً عطوفاً متواضعاً بينهم، وأهم سمة تربط المجتمع بالمثقف هي: الثقة العالية التي يعطيها المجتمع للمثقف، لأنهم يصورونه على أنّه ملاك خال من العيوب والشوائب، وذلك تأتي من خلال احترامهم وتقديسهم له.

فهناك الكثير ممّا يحملون شهادات عليا، ويقرؤون كتباً كثيرة، لكن لن تجد عندهم مقومات الثقافة الحقيقية، لأنهم منعزلون

عندما كنّا صغاراً، وخصوصاً في مرحلتي الابتدائية والثانوية نفهم بأنّ المثقف هو: مَنْ يمتلك معلومات مختلفة في عدة مجالات، إضافة إلى حصوله على شهادة دراسية جامعية أو أقل منها، أو مَنْ يقرأ كتباً كثيرة، وكنّا نتردد إليه لكي نستفيد منه معلومة علمية، أو حكمة تفيدنا في حياتنا اليومية، ولكن بعد مرور الوقت!!! تغيرت لدينا المفاهيم بأنّ الثقافة ليست محصورة على أن يكون شاعراً، أو كاتباً، أو لديه شهادة دراسية.

فبدأنا ننظر إلى الفلاح، والعامل، وبائع الحلوى، ممكن أن يكونوا مثقفين، لأننا فهمنا الثقافة بمفهوم آخر غير السائد عندنا في الماضي الذي كنّا نقيس المثقف فقط على أنّه لديه أكثر معلومات مثلاً: أنّه يعرف أين يقع نهر الأمازون؟ أو قصة حرب البسوس أو حافظ شعراء، أو يعرف أسماء شعراء الهجاء والغزل في العصر الأموي، وربّما قد كنّا ظالمين فئات أخرى، بأنّها ليست مثقفة، وحتى أمهاتنا اللواتي لا يعرفن القراءة، والكتابة أصابهن شيء من الظلم منا كنّا نحكم عليهن من خلال فهمنا للثقافة بأنهن ليس لديهن الثقافة، وننسى عندما تقع لدينا مشكلة نسارع جميعاً

رسالة بين الأمواج



سرى الحداد / البصرة

وغدت الأحزان تعانق ايامي
وحلت الآهات تتراقص أمامي
تعصف بها تارة، وتارة تعزف على
قيثارة مقطوعة الاوتار
تعساً لحنين ينتابني بين حين وآخر
مررت بكل محطات العشق، ووقفت
عند شفتيك جهلاً وحماسة مني ..
فكيف سأصف من ينضح من شفتيها
رحيق الكلام
دسست في زجاجة، كل مذكراتي،
والقيتها في الشاطئ ومعها كل آهاتي..
عجبا.. وكأنها وفيه، عادت لي مسرعة
واحتضنتني بكل اشتياق..
وحينها أيقنت بأن كل شيء راحل، إلا
الخلجات والذكريات..
وكل ما حملته وتحملته لحد مماتي..
فهي تزداد شباباً، كلما كبرت انا
وتناقصت ايام حياتي.



ومنطويون على أنفسهم، وبنفس الوقت
هناك مثقفون أفادوا مجتمعاتهم، وبلدانهم،
وأصبحوا أسماء لامعة في بلدانهم، وهم لا
يملكون إلا شهادات بسيطة. فالثقافة هي:
ألفة، وانسجام، وتعامل، ومحبة، وسماع
رأي الآخر، إضافة إلى معلومات وحكم
أكتسبها الشخص من خلال حياته الدراسية،
والعملية، فكلنا مثقفون إذا تصرفنا بطريقة
صحيحة وناجحة في جمع الشمل نحو ما
هو خير لنا جميعاً.

كم نحن اليوم بهذا الظرف؟! نحتاج إلى
كلمة المثقف، ودوره، للوقوف ضد كل شيء
يفرق نسيج المجتمع، أو عادة سيئة تضر
بالمجتمع، وإرشاد الناس نحو الصواب، بما
يخدم الجميع والمحافظة على قيم وعادات
المجتمع، لكي لا نكون فئات مقسمة يدب
الضعف فينا، فالمسؤولية هنا ليست مقصورة
على أصحاب القلم بل تتعدى إلى من
هو بالمزرعة، أو بالمصنع وغيرهم، لأن
البلدان تبنى بثقافة مثقفها.

سِرُّ الْكِتَابِ



ادريس علوش / المغرب

الْوَقْتُ عِقَارُ السَّاعَةِ
فِي فَمِ الرَّمْلِ..

فَنَاءُ الْجَسَدِ
وِلَادَةُ أُخْرَى لِأَرْضِ
تَعْرِفُ تَجَاعِيدَ الْوَجْهِ
وَأَسْرَارَ الْجَبِينِ..

الْحِكْمَةُ
(لَا جَدْوَى الْأَشْيَاءِ
أَسْلَاءً..!)

سِفْرُكَ غَيْبُ الْآتِي
وَمَا تَبَقَّى
حَانَاتِ الشُّوقِ أَدْرَى
بِهَيْلِمِهِ ضَحَى..

أَنْتَ الْوَافِدُ مِنْ دَهْشَةِ الْحُزْنِ
يَأْسُرُكَ غَدُ الرَّشْحِ
وَسَدَى تُعَايِدُ
سِرُّ الْكِتَابِ ~

مَا يَخْدُثُ
هُوَ اللَّاشِيءُ
وَعَيْنَاكَ الْخِيَانَةُ

هَلْ رَأَيْتَ عَدَا كَوَكَبَ يَرْقُصُ
لِمَتَاهَةِ الشَّمْسِ
وَأَقْدَامِ
لَكَ تَخْطُو فِي زَبَدِ الْأَشْيَاءِ..

الْحَقِيقَةُ عَدَمُ مُشْتَهَى
وَالْأَمْكِنَةُ قَفَرٌ بَارِدٌ
وَالرُّوْحُ صَحْرَاءُ..!

يَخْدُثُ أَنْ تُسَمَّى
التَّفَاصِيلُ بِرُمْتِهَا حَيَاةً،
وَصَوْتُ الْمَعْنَى خَرِيفٌ
يُرَابِضُ فِي مَدَارِ التَّيِّهِ..

مَنْ يَقْوَى عَلَى فِيزِيَاءِ الْحَتْفِ
-غَيْرِكَ-..!

وَالْعُمْرُ أَبْجَدِيَّةٌ مَقْصَلَةٌ بِالِيَّةِ
تَتَوَقَّعُ سَقُوطَ أَنْمَالِكَ فِي الْهَوَاءِ..

مُسْتَقْبَلُكَ الْعَدَمِ حِينَ يَسْتَجْمَعُ

المنفى



نجم عدوف / هولندا

تحملُ السنواتِ القرمزية حصاد المساء
ترسمُ نافذةً لحطامِ البحر الذي تلبسه
العاصفة
تُمسكُ بعنمةِ الضجرِ الذي يراقبِ المدن
ماذا نفعلُ بالحلمِ الذي انتحرَ في أقبيةِ
المنافي
بالرحيلِ المُضرَّجِ بالغياب
بالحسراتِ المهشمةِ على حافةِ العمر
المنفى الرمادي العتيق يشحذُ مديتهُ
وارواحنا الملتصقة كجذعٍ مهشم ،
تجلسُ مُحدقةً بلا هدفٍ
نحو تاريخٍ أحمق
تاريخ طائشٍ
تاريخ يشبهُ الشرطي السري
نختزلُ الكهولةَ بمنفى وذاكرةٍ سكرى
خذلتنا الأيامُ المكسورة
الأيامُ المطعونة
الأيامُ العارية بين إيماننا
الأيامُ التي نصبت فخاخها تصطادُ بقيةَ
العمرِ
ياه - يا صاحبي
أيّة وحشةٍ نتخط بها

كلانا مغدوران
أنتَ هنا .. وانا هناك
ورثنا الطفولة الممزقة
الطفولة الفائضة من الجوعِ
ياه - يا صاحبي
نَحْنُ طريدةُ المعاني البائسة
نسكنُ الريح ونحتضن الارض وندندن
بالقصيدة
نَحْنُ المبهورينَ بالتراب خذلتنا المدن
العقيمة
نَحْنُ أبناءَ إنليل شَطَّتنا الآلهة السفلى
قوسٌ ونبال
حزنٌ وعويل
ياه ما هذا الوجعُ المقيت
نَحْنُ على أطرافِ الكونِ نسيرُ بحذرٍ
لكننا سقطنا
فتلقفتنا مقابرَ ضاحكة
مقابرَ يتيمة
مقابرَ موحشة تشبهُ أرواحنا المسكينة
على حجرةٍ صغيرةٍ خطوا
هنا ترقدُ جثةُ الوطنِ المسكينِ
عاشَ غريباً وماتَ غريباً

تأملات

عبد الامير العبادي

ومضاتِ العشق
أعطيتها بسوادِ الكونِ
لا أخشى عنصريتي
حينَ أختارُ دفيَّ المدنِ
أجملها عنواناً لفتنةِ النساءِ
أجزمُ أنَّ الربَّ يباركني
لأنِّي اخترتُ من خلقه الجمالَ

سوفَ أفتشُ عن مبدعي الرسمِ
أشيدُ لهم أبهى المعارضِ
كي لا يرسموا إلا نخلةَ عراقيةٍ
أنزلها الربُّ في كتبه
ما زال جذعها يهتزُّ يشبعُ جوعنا الأزلي

أصدقائي الشعراءُ
مهلاً، إياكم وحب
لا يمتطي مهرةً بيضاءَ
فالريخُ تمزقُ ما نكتبُ
والغربانُ تلتهمُ البقايا

الثيرانُ تعتقدُ انها سيدهُ الأهوارِ
تتناسى أنَّ الطيورَ
حينَ تحطُ على الأمواجِ
تقلدها أبهى قلائدِ الجمالِ
تحتَ عزفِ القصبِ سمفونيةٌ للحبِ

إنْ تبحثَ عن الأحجارِ
في أرضٍ ليستْ لكِ
إنْ وجدتها علقها
عندَ المفترقاتِ
وأخترِ نجمةً سماويةً
تضيئُها لتكونَ نوراً
يفكُ طلاسماً عزلتنا

خذْ ألفَ مسمارٍ
دقْ ما تشاءُ منها
ليرى أحفادُ الشرِّ
صورهم ممزقةً برؤوسها

كلما نتدلى الغرساتُ
في جسمونا
بعثنا من صبرنا للآخرينَ
نسكاً ورثناه من تسلقنا للسماءِ

لماذا لا نسرقُ البحرَ
كي نبرئه من جرائمِ
انتحارِ العشاقِ

لو صرتُ ملكاً
الغيثُ عقودُ التفريقِ
زرعتُ بالتناسلِ أبديةَ الحبِ

العيونُ التي لا ترسلُ

توقيع مفقود



الشاعر فريد زامدار
ترجمتها من الكردية:
آشتي كمال

فوق شجرة قزمة
لأول مرة كانت تنظر للأشياء التي لم
ترها في الدنيا
هناك حيث المخلوقات الخيالية
هذا المشهد لم يصادف روعي كاملة
إنما، كان جزءاً من روعي الأخرى
تلك الموسيقى الشيطانية التي غيرت
واجهه العوالم الخجولة
طيور الشمس
الأرض، خدعتني مرات عديدة
رأيت حياتي، كغابة وردية
ملينة بطيور وردية
رمانة بيضاء مليئة بنفسي
جمال غاف
(مارا) كانت تجرر سر أحلام (بوذا)
في داخل تلك النقاط النورانية
لصفر الخلق
(مارا) خارج إطار اللا شيءيات
كانت تحيا
أرادت أن تسرق أسرار الغيب
أنا فوق شفاه الأشجار اليافعة
داخل دفاتر الهواء
أقرأ نقاط تلاقح ليالي المكان كلها
في صخب ضجيج ماض عجوز
سُرقت صرخة ليلة من ليالي التاريخ
حينما كنتُ مثل (زردشت) ضحكت
مثل (بوذا) على قدمي وقفْتُ
مثل (عيسى) نطقْتُ

لا أحد يعرف ماذا يريد الشعر
وما يسعى إليه
وأنا رقصاتي الساكنة تتحقق عند بوابة
أحلامي الإلهية
مشهد آخر
في المنطقة الأخرى من رأسي
جزء آخر من عيني
وجد نفسه فيه
عدتُ إلى جثتي الأخرى
الجثث التي لا يحييها التاريخ
أنا لا علم لي، في أي شيء
أنا من بعيد أنظر إلى الأشياء فحسب
لا قدرة للحياة أن تصونَ
(أنا) يُماثلني
من جميع الاتجاهات أحيط نفسي
هكذا يعتقدون
أنها أفضل خدعة لأشبهه (مجنوناً)
أبصرُ بعقل ساذج
كي لا يشعر حتى الله
بوجودي المجنون داخل اللغات العميقة،
واع بجنون
فوق خيال اللحظات غير المرئية
كنتُ أمضي
وأغترف من مياه النسيان
انسفح بين يدي ظل صفراء
في إرب ضبابي من رؤياي
توقفتُ
(سبيل) أم إلهة أغريق

صرخة إلهية زلزلت جسدي دون عناق
خلف تلك الأبواب المقدسة
مررت سحابة مليئة
في هينتك

أرى جمالاً غامضاً
لكني لا أعرف جمالك هذا
في أي مناطق رؤاي يحيا
أنا لا أكتب أفكارى.. أرسمها
ولكل فكرة لونها المبهم
كجمال مُندثر لقرون عديدة
كنت أنام في أحذيتي ولم أستيقظ!
كان ثمة حبٌ للنوم
احتفالية استيقاظ طفل
نائم على قدميه
ولبأسه في أوج المهد
دونه هو

مبكراً في بداية طفولتي
أمي قالت لي (أنت موجود)
إنها قدرة القادر
وفيما بعد يهتز ليلاً شعاعان في جسدك
الحالم

غالباً... قدمي تهرب من الموت
وأحياناً... تسير إلى هناك بصمت
في شارع أحداث سكرت اعبر
واحتل لحظة من لحظات رحيلك
في بيوت الشعر اجلس، ولا تفعل شيئاً
ثمة صخرة مقدسة في طريقك
الطبيعة تخلق نفسها مرة أخرى
الأعشاب تخضوضر من جديد
فيضان خيالي قام

رقص وامرأة وموت
امتلاً رأسي بكاءً وضحكاً
امتلاً غباراً وجمالاً وسكوناً
أنا أبداً لا أثق بأحاسيسي
تخونني

حينما حمل (عيسى) كرة الأرض بيده
اليسرى

صرخ رياه رياه لم تركتني
أسابيع صمتي
دائماً في خلوة سرية
مع الزمن نلتقي
كل مرة في تلك الغرف برتقالية تقتل
نفسها

مثل (بوذا) استيقظ مجدداً
ربما ألتقيك في حياتي القادمة
أخطائي.. تخلق نهاية ملعونة
في مكان ما من أماكن العالم
وضعت عيني هناك، وقدمي
في مسافات الرؤية تركتها
اغتيال الموسيقى
اغتيال الشعر
مع أغاني الشمس
تغتال

ما أطول تلك اللحظات!
خوف واستفهام
نحيب وهزيمة
وأشياء الحياة الآخر
ليالي عيون (مسيح)
في عيون تل مقدس

رأسي، رأس البشرية كلها
قلبي، قلب البشرية كلها
فكري، فكر البشرية كلها
دمي، دم البشرية كلها
روحي، روح البشرية كلها
لغتي، لغة البشرية كلها
أنا لست مجرد أنا

إنني ملايين (أنا) موجود، ويوجدون، و
يصيرون

أنا مثل الحياة، أحبك
مثل الموت، أهرب منك
أحبك، مثل الحياة
أهرب منك، مثل الموت
أسرار الفراق الجميلة.. سأبوحها

أوردة الغياب

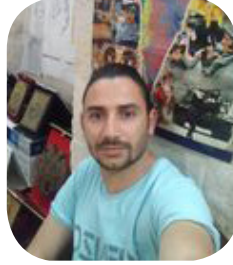


ابتهاال محمد مصطفى
بربير / السودان

ولي ارتعاش في ارتعاش
هي لهفة بعد انكسار أيقظته غابة الذكرى
وأقعدته انكماش
مسروقة البالين يا عشم السنّي الخضر
يا معمورة الإحساس يا مطر الرشاش
يا خوف روعي من زمان لست فيه
وذبحه اللارنج فيك
ومن مناخات الفراش
حملت بواخرك الظنون
وصافرات العشق تعقد كرنفالات الصباح
لأجل موجتك البتول
لا أستهي صوت اليباس
وأنت من أزهرتني حتى تشهدت الحقول
يا واقفا في شهقة البُن الذي
شربت فناجين المسرة منك أغنية الغمام
ومن نوافير التجاوز فيك أنهار الوصول
نزحت إليك قري السحاب..
وأنت من أنزلتها فوق الشبايبك
احتفالا
يا صبيات الرزاز..
أرحن أسباب النزول
في بيتك..
اختبأ الغد المملوء بالوعد الصبي
وخيزرانك الكلام تشد أمتعة الرحيل
منك الأنشيد النبية
وارتعاشات المني
ولك المفازات العجائب
لك البداية والأفول

في بائك انكسرت مواقيتي
وعز في
عينك جمهرة
(مؤفرقة) الندى
وأنا أعلق في فم الكاكاو أوردة الغياب
دمي وخوفي
شيء يقطرني ويشهق في يد المنقوع
قطفي
كوخ الكلام مؤدلج
وأنا تمرّد عرق رأسي عن فمي
وشققت مدخنة اللغي
أشعلت بالتأويل سقفي
الحرب نخب العشق
أول وردة حُبلي
أجهز حقلها فترد لي مائي وسيفي
أستاق طين بدايتي
والأبجدية أسدلت حبا ضفائرها بكتفي
طفل الحكاية جائع
هو مُنخن بالبرتقال
وراكض خلف الشمس
بنصف ضحكته ونصفي
حاولت ملء سلاله
فأعاد لي عينيك والليل العجوز
ونخلتي وكل ما يُخفيه ضعفي
هي رقصة النجمات في ضوء الفوانيس
العطاش
هي رجفة الحب البريئة فوق خاصرة
المسافة
للعصافير الجناح

مصعد الزوار



حسين الحجّي / سوريا

وشحوب المكان
وأصوات الدهشة
ومقياس الضغط الذي ينبض من حنين
يديك

* * *

لا أعرف ماذا حل بي؟
وشكت على السقوط
بعد هذا المصاب
جلست بين الجموع
أخذع حقيقة فراقك
وأواسي قلبي بأمنية عودتك يوماً ما

* * *

بادرت حروفي السؤال عنك
لعلها تنطقك شعراً
أسدلت ستارة غيابك
حاولت أن أكتبك جرحاً
بعيدا عن نزيف الشوق
وانعدام النبض
وهبوط حرارة اللقاء
ونقص الهواء
وضعف تروية الروح
على بساط اللهفة
بلا تكلف
كما تقول اللحظة
نطقت القصيدة!
افترقنا
أحقاً؟!!!
وبقوة افترقنا
أنت لست لي.

المكان يخلو منك الآن
مصعد الزوار ... فارغ
شيء ما ينقص المرضى
لم يكونوا على ما يرام
لعله أوكسجين حضورك

* * *

جميعنا نؤجل آلامنا إليك
أين أنت؟
الكل بات يتسول عطفك
الممرات تعج باللاشيء

* * *

نوبات من الجوى والحنين ... تصيبيني
رأيت ابتسامة
لم يغادران روح المكان ... عيناك

* * *

وسط الزحام في منتصف اليأس
بعد تعويذة الحرمان ... شهقت!!....
يديك تقترب مني
لتأخذني نحو المصعد
بكيث من هول الفرح

* * *

مشينا سوياً
هاتفوك
غادرت نحو العناية المركزة
بقيت أنا
صرخت في وجه المارة
أين رحلت؟
أجابني
عطش الخيبة

اجتياح



سرى الإزيرجاوي

اجدني إبرة في كومة قش
ضائعة فيه
لا هو مني ولا انا منه
انا هيكل فارغ
اجتاحتي العواصف
دمرت الكثير بداخلي
قتلت الحروب ربيعي
فهذا الزمان ليس زماني
والمكان ليس مكاني
اجدني مغتربة
في عقر داري
الشمس ليست شمسي
والحرية لا تشتري بأبھظ الاثمان
عندما أغتيلت تشرين
بقيت على قيد الموت
انا ودخاني واحمر شفاهي
وتناقضاتي
واحياناً كثيرة
اعيش على قيدك يا وطني
لا فرق بينك وبين الموت
كلاكما حقيقة ضبابية
لكن لا يمكن انكارها
انت مني وانا منك
رغم الحروب والويلات
ورغم التعب

ملامح جديدة تحتلني
تجتاح وجهي وخارطتي
تجتاح كياني وفكري
وربما عقيدتي ..
اعطيتك ثلاثون عاماً
يا وطني ...
ربما اقترفتُ ذنباً
لا يعترف ..
سكبتُ في زيفك
كل حقيقتي
أعقل
أنّي اقتلني؟
رغم انني لم امت
لكني قتلت نفسي
في هواك ...
احببتك اكثر مما ينبغي
احببتك حتى الموت
فانا لم اعد انا
افكاري تجرني الى العزلة
اكثر فاكثر !
لا ادري
هل انا فولاذية قوية
ام هندباء ضعيفة
تطير حيث الريح
اجدني قطرة زيت في بحر
لم تؤثر فيه ولا تنتمي اليه

شاعر بلا وطن



اسماعيل خوشناو
/ كركوك

أَصْبَحْتُ فِي وَطَنِي صَرْحاً بِلَا أَمَلٍ
قَحْلُ نَفَى أَنْ يَرَى قَطْرًا مِّنَ الْمَطَرِ

قَاطَعْتُ كُلَّ غَدٍ يُبْنِي عَلَى هَزَلٍ
فَالْعَقْلُ لَا يَنْتَمِي لِلْغَبَنِ وَالْدَّعْرِ

حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا جَمْعاً وَدُوَّ عَدَدٍ
مِّنْ تَحْتِ رَأْيَتِهِمْ خَبُطٌ مِّنَ الدَّجَرِ

فَالْبَعْضُ يُنْكَرُنِي فِي السَّرِّ يَمْدَحُنِي
وَالشَّعْرُ جَمَعَنَا غَابَتْ يَدُ الْحَذَرِ

مَا عُدْتُ أَنُوي بَقَائِي فِي رَحَى بَلَدِي
أَحْبَبْتُ بَعْدَهُ أَحْيَا عَيْشَةَ الْعَجَرِ

مَا كُنْتُ مُنْتَظِراً شَعْباً بِلَا أَمَلٍ
لِّلْعَوْنِ مَدَّ يَدَا وَالرَّجُلُ فِي الْخُفَرِ

قَدْ مَاتَ لِي فَرَحٌ شِعْرِي بِلَا وَطَنٍ
يَوْمًا سَأَلَنِي غَدًا أَهْلَى مِنَ الْقَمَرِ

فَالْيَوْمَ فِي خَلَوْتِي أَنْهَيْتُ أَسْئَلَتِي
فِي كُلِّ أَجُوبَتِي جَمْعٌ مِنَ الْعِبَرِ

سماسرة الأرض



خالد جمال الموسوي /
واسط

بلا معنى نسيدهم بلا سبب
ونؤاد عقلنا المغموس بالنضب
نلوم الله كيف اليوم تخلقنا
ورب حارب الفساد بالكتب
عبيد أينما وظفتهم فشلوا
وإن العبد مجبول على العقب
ففتنوى الله لا تحتاج مأذنة
تنامت حفنة الأوغاد بالخطب
تراهم كلما فاضت بصائرهم
عمتهم نزعة الأعراب بالحرب
ترانا نصنع الأصنام نعبدها
وحين الجور ضج الشعب بالغضب
هي الأيام مرضى من يعالجها
وسقم الدهر مستشر على الشعب
فمن يحصي جراح الأرض يحسبها
كأفواه غزتها النار بالحطب
ثكالى الدرب قد ساروا بلا أثر
طريق خاصم الماشين بالحجب
ومأموم يخال إمامه جبلا
فلما الريح هبت صار كالكتب
فإن المرء أن طالت مصائبه
فإن الصبر يمحو غاية التعب
ومهما زادت الأيام غلتها
سترجح كفة الميزان للنخب
فسور الصين يبدو من ملامحه
عراقي ولا يحتاج من نسب
فنزرعهم عراة كيما خلقوا
ونحصدهم وحوشا من بني العجب
أيا أرض كفاك تبلي بشرا
كفاك تدثري الأقمار بالجيب

شاعرٌ بالفطرة



حيدر غراس

لماذا اسودَّ وجهُ رجالٍ يحسبون الشعرَ
معضلةٌ كبرى؟
ألم يكن الشعرُ فكرةً
أليس الشعرُ في ذهنِ الإلهِ فكرةً؟
أليس الشعرُ خيطٌ لا يرى جهره
بين الخبزةِ والتمرة
بين الحُصاةِ والجرة
بين الزرقةِ والخضرة
بين النظرةِ والنظرةِ..؟

٣
لم أكن شاعراً بالفطرة
لا يوجدُ بين أوراقِي وصلٌ لجمهرةِ
الشعراءِ
لم تلعبُ برأسي شياطينَ حمراءَ
ولم تعاقِرنِي الخمرةُ صباحَ ومساءً
لا أكتبُ سوى بغبارِ طباشيرٍ لسبوراتِ
عمرٍ أكل الملحُ خيوطَها
وراحَ بين الرحلاتِ يبحثُ عن عمره
أبي؛
لم يحفظُ بحورَ الشعرِ
لم يتداركُ ما فت
الا حين اعشت عيناه اليمنةَ واليسرى
أمي؛
لم تتغزلُ بكعكٍ أعيادِ الميلادِ
ما زالت تلبسنا أثوابَ إخواني
تفصلها على مقاساتِ الجوعِ
خارجَ سياقِ العوزِ
داخلَ نطاقِ الأسرةِ

تعدّيتُ مرحلةَ الشعرِ بمرتبةٍ كبيرةٍ
هكذا يكذبُ البعضُ حينٍ ينعتونني
كلما كتبتُ ولو (طقوقة) قصيرةً
١

لم أكن أبداً كما يدَّعون شاعراً بالفطرة
لم تكن لي افتتاحيةٌ في جرائدِ الثورةِ
لم أفصلُ من أجسادِ النساءِ عباءةً
ما زلتُ أفشلُ حتى في بناءِ كُتَيْبٍ صغيرٍ
من حلماتِ الماءِ ولو قطرةً قطرةً
لم اكن شاعراً قح

شتانَ بين شاعرٍ قحٍ وآخر وقحٍ وإن
تساوتِ المسمياتُ في فهارسِ أوراقِ الكتبِ
الصفراءِ،

أمي تتباهي ببياضي أمامِ بناتِ الجيرانِ
مع ذلك يُصرُّ أبي على اسمراري، كلما
صرخَ بوجهي (بابو سمره)

سُمرتنا نحنُ أهلُ الجنوبِ خارجَ سياقِ
الشعرِ بعيدةً عن التَّوْبِيلِ، حدّقةِ النقادِ وأنْ
أشعلتْ لهم أصابعك العشرةَ

٢
لا أنكرُ
لستُ بشاعرٍ عذريّ
وأبناءُ عُذريّ ليسوا أعمامي
لا خولة لي مع الصعاليك
وإن كنتَ مديناً بالكثيرِ لعمّتي نخلةِ
البصرةِ -

الفطرةُ بيضاءُ
هكذا أرادَ لها الربُّ

ما وراء المطر



ضرغام عباس
الديوانية

خلف سياج الوضوح - في قلب المعجزة
يتبخّر الليلُ بحرقِ سنبلَةٍ
وولادة مائة فزاعة.

جسدها العذريّ
خلسة عن الذباب
للرب أعينٌ كالذباب.

أنت تصحو،
كل النوافذ معتمة-
سقفُ بالٍ
والصحون الفضية تملؤها الدموع.

بينما أبي يوقد فتيل الفجر بالدُعاء
احترقت أُختي !
اضاءة كفوّهة تنور،
آه يا نور،
هل وَجِبَ أن تكوني نديمة مريم في
الإنجاب
لو ان الرب تأخر قليلاً، بقول (نعم).

أنت تصحو- عيون مهرولة
تحاول النفاذ عبر الظلام
أن لا تدهس يداً، رأساً، قضيباً
أن تكون أكثر وضوحاً من كثافة الظلام.

أيّة حماقة هو القربان.

آه، إنه الليل المليء بالمطر
في قلب الغرفة؛
غرفة صغيرة وضيقة
تُغلفُ خمسة نهارات وديكاً عاطلاً.

أمي مثل وردة تحت المطر
تُقلبُ آخر ما تبقى من قربان الأمس:
(المثرودة)*.

أواه - أُختاه
ماذا حل بك الآن تحت هذا المطر الساديّ
مطر النار، والشهوة، والدم،
فلتصمدي: ما الأمر إلا فجرٌ يُولد
وصليبٌ ينتظر ...

* - المثرودة : اكله شعبية عراقية مكونه
من الخبز و الماء المغلي .

أقلام رصاص



هبة المزلاوي / مصر

اشتعالها لهدمت كل الحواجز بين المحبين،
نتذكر يوم لقائنا الأول، كنا كالأطفال
تغمرنا الفرحة وأصبحت الحياة جنة لم نرَ
الأهوال المنتظرة التي تقف أمام شرفتنا
تنتظر خروجنا من الدار كي تدور بنا في
محطات الحياة فتعلمنا أن الحياة لا تنتهي
عند نظرتنا الأولى وأن الفائز لا يصل إلى
آخر محطة وإنما يمضي في طريقه باحثاً
عن المعنى ويأخذ كل المحبين في ثوبه،
تستمر خطواته في دائرة الزمان دون أن
يخطفه اليأس أو تبعثر خطواته انحناء
مفاجأة

يرى الطرق كشجرة تمتد فروعها وتحيط
بها الظلمة فتبذل العين طاقتها في رؤيتها
فرأت فرعين منهما: فرعا لطريق الدموع
وفرعا لطريق الابتسامة التي تحمل معها
أمل الحياة عندما وقف أمامهما وجدناه
يفتح حقيقته ويأتي منها بأقلام ملونة ذهب،
وأفرغ الحبر الأحمر على الطريقين وكأنها
خطوط وهمية وانتهت وبدأ يرسم بأقلام
رصاص طرقاً جديدة وكأن هناك خريطة
معلقة في ذهنه تحرك قلمه ثم حمل الألوان
بين يديه وهنا كانت المفاجأة!!!

انظري - يا شمس أيامي - إليّ واجعلي
من خيوطك الذهبية مسكناً لأحلامي، خذي
عيوني لبريق أشعتك، وضعي بصري في
أحضانك حتى لا يضيع منا، فأنا أريدك
منارة طريقي وأخشى أن أنهار أمام
جمالك، وأخيراً بين يديك الناعمتين
التي تحتضن السماء والأرض، تمنعت
في ملامحك الوضأة ودقت أقدامي فوق
خيوطك الرفيعة، سرت بخطوات متوازنة
وكرست انتباهي في خطوة لا تميل، تهب
الرياح لتعصف بظهورنا، تريد إسقاطنا،
فنأبى إلا أن نكمل حياتنا زحفاً على خيوط
الطريق، نعيد في أذهاننا علامات ورموز
فننتظر حلولها على نظراتنا المشتاقة،
ننتظر أن ينادي علينا طير بين تيارات
الهواء ليأخذنا إلى منازل الأحباب لنلقي
نظرتنا على وجوههم ويضم القلب دمعتنا،
ويطفئ لهيب اشتياقنا، تتجمع أحلامنا سوياً
في حلقة وردية نأخذ من أعين المحب
نظرة ملهمة تشفي داء القلب، وتمنع العقل
من الغرق في صندوق الفكر، نذهب
مع المحب إلى صحراء السماء ونبتادل
مشاعر الاشتياق ونتذكر معا لحظات
كتبت بين العشرات ولكن كان ظلها حصناً
منيعاً لا يهدم؛ فالحب نارٌ لو شهد العالم

زنجار ابيض



شوقي كريم

١

ووحشته، وحده الصبي الذي داف جمجمته منذ كان بحجم ثمرة جوز، بالكثير من المخاوف التي تسربت حكاياته، يجلسه لصق فؤاده ليحشوا الاعماق بما لا يمكن تصديقه، يقول: نحن السود خلقنا لنملاً الكون بمسألتين مهمتين.. إن فارقت عقولنا فارقتنا هذه الأرض غير العادلة!!

ينظره الولد مبتسماً، فلقد سمع جده ذات مره يقول: الزنوجة بدعة لسرقة حيواتنا اللون فارق كاذب.. البياض عزلة الالوان وحياديتها!! وسمعه مره يهمس لجده، بصوت يشبه مواء قطه: هم لا يعرفون ما تعني ثمرة الكاكاو!!

ولأنه عارف الى ماذا توصل ذيول الطرقات، يشير بإصبعه المهتز مثل وتر، ليقول.

- الامكنة ارواح خاوية بالنسبة لنا نحن اللاصفين عند وحشة الليل.. آهاتنا واصوات طبولنا واهتزاز ارداف النسوة المدججات بالاهتزاز هن الق الكون الذي دمره البياض بعفونته!!

حفظ الولد كل هذا، وحين يصاب بلوثة حزن، يندغم وصراخ وحدته التي لا يعرف لها خلاصاً، حين تعلم الكتابة، صار يدون كل ما يسمعه، ويظل يردده على ظهر قلب، حتى تنزرف حنجرته بعويل لا يدري كيف استحوذ عليه، الحرب عند اول الابواب التي تؤدي الى الغابة،

سمعت قبل لحظات من قراره، الذي اثار الكثير من الجدل والاحتجاج، يقول: الحرب خطوة عقل بلهاء لهذا لا يجب ان ننصت الى لعلعة الرصاص والهتافات التي تدفع بحيواتنا الى مجهول لا نعرف عنه شيئاً..!!

وبعد ان صفن، وسعل لمرات عدة، واشعل سيجارة لف، كان يصنعها من ورق الاس والسفرجل، قال: لا مكان لي انتهت ازمنة الهناء ابحتوا لكم عن طريق يأوي خطوكم!!

تراجعت الوجوه التي ازدادت اسمراراً، وريبة، محاولة البحث عن معاني ارتبأكه الذي اثار الفزع والانهزام، ما الذي يمكن فعله؟

كانت الاسن تكرر سؤالها الذي ما كان يستقر عند اجابة حتى نراه يفر هارباً، ثمة الكثير من الخطوات تقترب الان، وما من لحظة يمكن الامساك بها لتدل على الدرب الذي يجب ان يسلكه الجميع، لف بقايا ذكورتته مصحوباً بطفلين معجونين بفحم الغابات الذي اعتادا العبث به، ورسم اشكالا طوطمية توهم الناظرين انها تتحرك باتجاهات عدة، محاولة زحزحة اليقين الذي كانت ليالي الغابات تردده بما يشبه النواح، تأمل الولدين راسما دوائر ومربعات، وعيون عمي لا ترى سوى ظلمة الطريق

وما نعرف او نقبل الركود، نطلق لأكفنا رغباتها في مداعبة اجساد الدفوف البيض، والتي ما تلبث ان تهدر بأنين موحش يخترق قلب الظلمة من اجل الوصول الى غاياته ومقاصده، تنفلت الحجرة الاولى عن عقالها صائحة (هي يا ليل يا ليل... يا نسمة الروح واحلام الوقت والرجه)!! ترد الحناجر ماسكة شعفة الليل الذي احس بالخذلان فاعلن استسلامه، تفور لوعة الحناجر الاخرى، فتردد (انه ابن الليل.. وعنوان وجوده.. انه ضوء الفرح وسنين المحبة ورجه)!!

تتصاعد الارواح مجتازة كل عقبات ايامها البيض التي لا تمنح وجودهم سوى الكد والكدر والركود، الليل وحده يمنحنا فرصة لت هشيم لوا عج الارواح، الليل صناعة زنجي، ودف، وحجرة بطراوة الطين، تغمض السماوات مبصرها، لأنها بغتة تشتعل بقهر النداءات التي تتكرر، كلما تعالت مواجع الدفوف، لتشق ثياب الحنان، يسألني الاب، بعد ان يتنفس صعداء جنونه: كن قويا واحسب لكل خطوة حسابها،،، حيث نصل تكون غريبا.. ولا احد ينصت لآهات غريب!!

لا ادري كيف توصل الى هذه النتيجة المذهلة، وهو الذي ما غادر قريتنا المسكونة، بهمس الغابات، وحيواتها، حين ادركته شيخوخة الخوف، ظل يرقب الطرقات، ليمسك بأذيال الراجعين عنوة، محملين بالكثير من اسرار المجهول، - الى اين تأخذنا الأيام؟

تصفن الشفاه، وعند لحظة كشف يموت بريقها المزجج بالاحمرار، نحن زنوج الزنجار لا نجد غير مرغلة الاحلام عند تراب حناجرنا، كل ليلة ومنذ جيء بالكذوبة حام، نرفس الارض احتجاجا، محاولين تعرية الاكاذيب التي جعلت منا مخلوقات

ولا يقدر ان يرفض لوالده طلبا، طوى بقايا امعته واتبع الخطوات التي كانت تغذ السير الى حيث الخلاص، المجهول، هل تدله الحكايات على درب يأخذه الى ضوء الرؤيا، وعنفوان الجذب الذي يحسه يداعب شغاف القلب، خطوه المرتبك، اقام يقين الوصول، لكن كيف...كيف؟ هذا ما كان يصرخ به، كلما وجد نيران العبت تلتهم لمم الاشجار وقوامها الاخذ بالتلاشي.

٢

البحث عن خلاص، يبدو مستحيلا، بين تيه وسط غابات تلاحقها النيران، وفوهات بنادق، تعلن ابتهاجها، حين تطلق رصاصها دون رحمة صوب الصدور المتصاعدة الوجيف، تتسارع الخطوات، مع نعيق الاصوات لا نعرف الفتها، قبل اجتيازهم الدرب الاول المؤدي الى البحر، كلما خدرت الاقدام، تعالى الصوت الحاث على الاستمرار- لا حل امامنا اسرعوا.. لا تسلموا ارواحكم لموت ارعن.. وجودنا جمال الكون وهم عتمة المحو،،

دون رغبة بالإسراع، وبرفقة حنين الى فراش يهدد الروح، تنجر الخطى، ملغومة بمئات من الاسئلة العمياء. يقول الجد قبل مجيء البنادق: السؤال الاعمى حيرة نفس لا تدري من اين اتت والى اين تمضي!! لكنه ما وجد ثمة سؤال اعمى ابداء، الاسئلة تنظره بعيون تشبه جمر المواقف، ترمي إليه بوابل مدرار من الاحزان، لحظة احساسه بالفزع، يلتصق جذعه الأنحف من عود سيسبان، بجسد الاب الذي شعر لحظتئذ، ان الولد تاه كثيرا في دروب حطمت الرغبة بعدم السماح له بالوصول اليها، في قريتنا، التي ظلت منسية تحت حماية الغابات الكثيفة، ليايلنا لا تتشابه،

زائدة، خلقها الرب لتكون، ابنة السياط والامتهان، تدور شيخوخته، حول الوجوه التي ايبسها الضيم، لكنها ترمي به الى آتون نيران تتعالى.. تتعالى لكي تدفنه وحيدا عند اطراف الانهيال!!

٣

فكرت ان اعود، حين رأيت البحر، يلوح لنا، قرأت اضطراب الموج وصخبه، قال لي

- أياك والتراجع؟

قلت له: ما عشقت المجهول يوما!!
قال لي: ما الانسان سوى مجهول لم يعد للغايات امل؟

قلت له: أخاف حك زنوجيتي حيث ذاهب!!

قال لي: هذا ما يجب ان تعرفه.. سيظل عمرك مربوط بزنوجيتك؟

قلت له: ولم هذا... ما معنى كراهية الحرية لزنوجيتنا!!

قال لي: لكل لعبة قواعدها ونحن طرف اللعبة الاهم!!

لا اعرف كيف، يمنح الرضا والقبول، لروحه التي عاشت كل ازمة المهازل، عند باب كوخ الجد، شاف جده المربوط بحبال، يتوسل ان لا يترك الصبي وحيدا، لكن الاكف اخذته الى ما لا يدري اين، ظل لسنوات يرقب الدروب؟ ينصت الى نداءات الباحثين عن الرجاء، فشلت خطاه في اجتياز لوعته، شيد له كوخا وظل يرقب الاكف التي تمنحه حبالا غليظة، لتجره الى عبث اللائين!! تمسك بليل الغابة المليء بالهمسات، والتوسل، والجنون، صارت روحه ارجوحة التوسلات (أيها الليل مر علينا لنمحو سواد وجوهنا.. امنحنا بياض المسرات.. أيها الليل لا تنسى رفقة اجدادنا الأزلية لمساعدك.. أيها الليل

خلصت حجرة انتظاري من البكاء) تهتز ملامح الاخضرار الذي اتخذته موجات البحر اودية. ومسوح، وتأخذني الى حيث القبول الذي لا بد منه، يأمرك القبطان، أن تلاحق لهب النيران وتملاً جوفها بالفحم، المانح لوجهك سوادا يفيض باللوعة، الهدير يتقدم، وكلما يتقدم تنصت الى عويل البحارة وانينهم الذي لا يعرف الصمت، فترفع عقيرتك بنباح شرس يتوغل مثل خنجر بين ثناياك الأنحف من غصن سيسبان (هي..هي يا ليل المواجه كفا...)

٤

تلك مراسي الامكنة التي صنعت منك، كأننا يمطر احلاما، لكنها خانتك، صنعت من وجودك عبدا، انستك زنوجيتك، لتلبسك ثياب العبيد الذين ينصتون بصمت الى همهمات شفاه، تردد بمناسبة وبغيرها.. لا تربط العبد الا والعصا معه، تلوح بكلتا يديك عليهما تساعدك على الطيران ولو لبرهة وقت، لكن الفشل، يرنو بك الى حيث تقف القوة منادية - سليطين احني ظهرك لأخذ منه جسرا كي لا يتوسخ حذائي!!

تتحني،، تحني عليك تتمكن من تقبيل الارض، لكن السوط يلسع ظهرك، وثمة قهقهات تلاحق خريز مدامعك - ولك اسليطين الوصيفة ربربت وتحتاج فحلا ابعتها الليلة لنعرف من اي الاناث هي!! تموت زنوجيتي عند هذه اللحظة، لكن الارض تعاند، رافضة استقبالي (هي.. هي يا ليل وخر سوادك عنا..)

تسقط الاقنعه، تسقط مسافات الاحزان، لكنه يظل ملاحقا انفاسي.. ما كان عليك ان تستسلم لأنك تعرف ان لزنوجيتك معنى في هذا الكون!!

اغمض روحي بقوة، لكي لا تنتسرب

باحثة عن همس الهات، يقول الحكاء،
معلنا زوال عبوديتي، كان عليك الامساك
بالقول المأهول بالرفض، المدن حصار
الذل، وسفالة الاجوبة،

كان عليك النبش طويلا، من اجل سواد
الوجود، يقول الحكاء غاضبا.
(ما تفهه قول، ان العبيد لأنجاس مناكيد)
المشهد يتكرر، ينمو مثل غابات الشوك،
يصنع مفاتن البقاء، لكن للسيط اجابات
فاسدة.

- سليطين يا بن كل الليل انثاك تخر عند
خزي الرجولة فما انت فاعل؟

- سليطين يا بن وهم الملاحم.. انثاك
مرغلت نهاراتها بنزوة الاشتها!!

- اوقف نزف الاجابة، اوقف هروبائك
الى البعيد وضع لسوادك الدهري معنى!!

- سلطان معنك عند غابات الذات اجابة
لا تلوحها النجاسات، فارجع علك تجد بقايا

ما تركت، تمسك بالقبول، واحمل خطاك
الى الرجوع، لا بحر يوصلك الى القرار،!!

المشهد مشحون بالرؤيا،

المشهد محض خرافات،

المشهد اسطوانة وقت،

(هي..هي.. يا ليل لا تتجلي وبالك تحط
صاحبك)

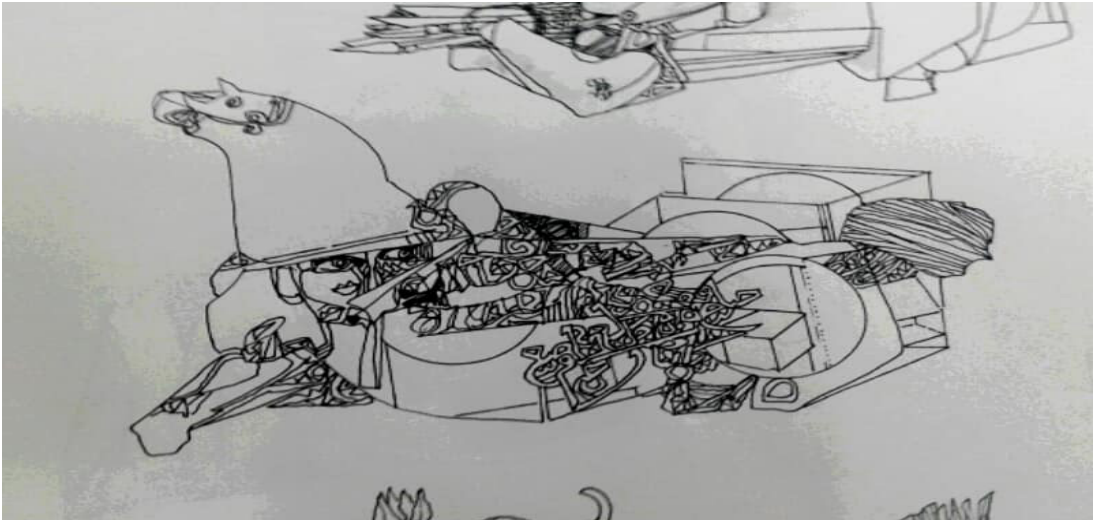
احلامي الى حيث كانت القوة، تنتظر
وقوفي ثانية، والانحناء عند طرف الساقية
القصي،!!

تجذبني القيعان الى هياماتها، الاكلة لخطو
غربتي، البحر الذي ينظر ناحيتي بشزر
مثير للخوف، اصابني بهذيان، حاولت
الامساك بتلايب استذكاراته القصية، كان
الولد الذي كنته ذات غابة، يعتلي شجرة
التوت التي اتخذها مسكنا، يبصر الاب
اللائب مثل ذئب جريح، منصتا الى
اصوات المتوسلين، يلعب مدامعه بطرف
ابهامه، مثل من يتحسس شيئا غريبا
يتساقط من بين ثناياه، ارمق الليل يجري
مسرعا باتجاه البحر، ارمقه يجر وراءه،
الخدلان والريبة، وعثرات الخطو.

٥

لا توقظ الامنيات/ لا تمنح الوقت جياذ
الوجع/ لا ترسم الاماسي دون حكاء ماهر/
وطبال مجنون/ وامرأة قدت من نغمة
الالهة وشذاها/ لا ترسم مساحات من فراغ/
الوقت خديعة/ الطبول جواب/ الراقصة
خدعة الاشتها

(عند فجر الهروب.. تبدأ لعبة الوداعات،
تلعن الافواه رغبتها بالقبل، وتسريح الاجساد



قصص قصيرة جدا..



سلام حربه

١ - هجرة..

كان يحب النخلة العراقية. في مطلع شبابه أغروه أصدقائه الذين هاجروا قبله الى بلدان الغربه أن يلحقهم، كان يرد على رسائلهم واتصالاتهم: هل هناك نخلة في تلك البلدان الاجنبية..؟ كانت إجاباتهم الساخرة بالنفي. تخصص في علوم الزراعة، أنشأ بستانا عامرة بكل اصناف النخيل. الحياة في بلده، ما بعد عام ٢٠٠٣، بدأت تضيق جدرانها عليه، المدن خربها الفاسدون، مزارع النخيل جرفتها البلدوزرات لتتبت مكانها الأحياء العشوائية. قرر الهجرة الى عالم الغرب، جهز له أصدقائه مكانا هناك، لم يأخذ معه في غربته سوى ذاكرته وفسيل نخلة أخضر زاهي، هيا في حديقة داره في بلاد الإفرنجية زاوية ظليلة دافئة زرع فيه الفسيل، كان يصبّح عليه كل يوم يسقيه ماء ويقمط جذوره بالسماذ العضوي. كل شروق شمس يمر كان قلب الفسيل الفتى يزداد إصفرارا وتشحب أطرافه الخضر العديدة وكأنه اصيب بعسر حياة. شعر البستاني أن هناك شيئا تصدع داخله وتهشم، لم يعرف ما هو أحس بمرارة مذاقه تحت لسانه. بعد دورة زمن قصيرة مات فسيل النخلة وروحه، بقيا منتصبين ينتظران

٢ - حب..

أحبك، أحبك، أحبك، أحبك.. الحب لا يسقط عن لسانيهما يلهج به الزوجان الشابان وعمرهما لم يتخطا عتبة العشرين عاما. كانا لا يعرفان النوم الا متعاقبين، أنفاسه وأنفاسها يتخدران بهما ويغطان في نوم عميق ليصحيا حين تطرق الشمس باب غرفة نومهما يفتتحان يومهما وقد تشابكت يداهما والتحمت نظراتهما بمرهم الحب. شعرا حين تقدم بهما العمر سنوات، إن جسديهما قد تباعدا وإنهما لم يعدا يشعران بسخونة أنفاسهما. بعد سنوات نام كل منهما على سرير منفصل وغدت الكلمات التي يستهلكانها قليلة ومعدودة وفي أحيان كثيرة لا معنى لها. دلفا الألفية الثالثة وقد كسى رأسيهما الشيب، سقطت أسنانهما وتقوس ظهراهما وخطواتهما أصبحت قصيرة متعثرة. جلست الزوجة قبالتها، أرادت أن تغضه وتشاكسه قائلة له..

- أتذكر يا زوجي العزيز كنا نستخدم سابقا كلمة لا أتذكرها الان..؟
أجاب الزوج بجزع..
- كلمة نستخدمها..! متى، ماهي..؟
أضافت بعد تفكير..
- أعتقد هي كلمة الحب، هذا ما خطر في بالي، هل سمعت بها سابقا..؟
ضحك الزوج، قال بسخرية..
- الحب، في أية لغة هذه..؟ لا وجود لها

في قاموس كلمات الألفية الثالثة الجديد،
أعتقد أنها سقطت يوما من فم الاساطير،
ربما هي من لغات بائدة..
هزت الزوجة رأسها موافقة. للغة مقابر
كما للبشر..

٣- ثروة..

كانا صديقين حميمين، المثقف والتاجر
وكان كل منهما يتباهى بما يملك..

- بثقاقتي أمتلك العالم..

- يجيبه التاجر ساخرا..

- بأموالي أملك العالم..

في يوم، طرق المثقف باب التاجر، خر
أمام عتبة البيت مغمى عليه، كان شحوب
وجهه مخيفا، أسعفه التاجر وتقاطر الاطباء
على رعايته. بعد أن إستعاد بعض صحته،
أخبر التاجر..

- كنت جائعا، لا أملك المال، درت على
المطاعم كلها، لم يقبل أي منها أن يقدم لي
الطعام، خارت قواي لم أجد سواك ملاذا
أحتمي به..

ضحك التاجر بآلم، الشفقة على صديقه
جلية واضحة على خطوط وجهه..

- يا صديقي، امنحني ثقافتك، سأشتريها
بأي مبلغ تطلب..

- وما حاجتك اليها؟

- سألبسها قناعا..

في اليوم التالي امتلأت حقيبة التاجر
بقطع الثقافة النفيسة، سلع إشتراها بدراهم
معدودة رغم أنها كانت في السابق لا تقدر
بشئ.

٤ - ملهى..

من يوم تفتحت ذكورتني في سن
الثامنة عشر وأنا أحب ارتياد الملاهي،
أعشق الموسيقى والراقصات حيث تتكسر

أجسادهن المرمرية على أنغام الموسيقى،
لم أترك هذه العادة حتى حين تزوجت
وأصبح لدي أبناء وبنات، كنت أشعر
بالسعادة المفرطة وأنا أنهى يومي المتعب
بملاحقة الراقصات ليلا وهن يتبارزن في
إظهار مفاتن أجسادهن أو يختمن ليل السهر
بمشاركتي شرابي على مائدتي التي يركنها
صاحب الحانة لي في زاوية دامية. لم
تعترض عائلتي على ولعي بالملاهي فقد
كنت أبذل لها اهتماما مضاعفا والبي ما
يطلبونه وأكثر فكانوا في دواخل أنفسهم
يقولون دعه يتسلى مادام البيت قائما
وعامرا. لكن ومن مساوئ الصدف أن
تعرفت، منذ سنين، على راقصة في
الملهى متبرجة، جمالها صناعي عملته من
كل مساحيق التجميل في العالم، سلبت لبي
ووقعت أسيرا في شباك هواها.. سألتها في
أول لقاء لنا..

- ما أسمك؟

- أمريكا..

- قلت متعجبا..

- امريكا..! يا لمحاسن الصدف..

من أطلق عليها هذا التسمية هل أبواها؟
أنا على يقين بأنها بلا أصل، أو منحها
إياه صاحب الملهى مكتشفها. لكن كل ما
جرى لي، وأنا لم يهتز عرشي منذ قرون
أنها افلستني، أبنائي وبناتي يتسولون في
الشوارع، زوجتي تبيع الهوى مقابل ما
يسد جوعها الصارخ.. وقفت أمامها باكيا..
لِمَ عملت بي هكذا؟

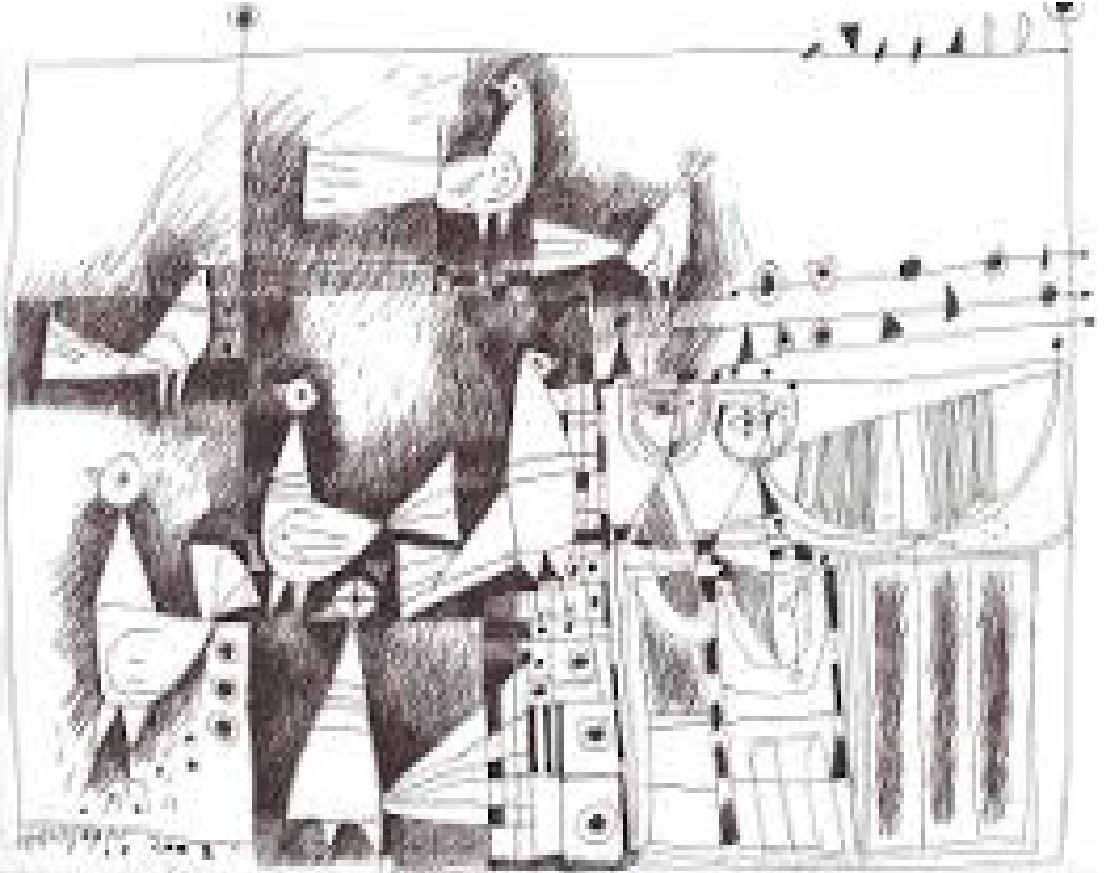
- أجابت وقد لحت كلامها بضحكة داعرة..

- ألم تسمع عني؟ من يضع يده بيدي
يبقى عاريا وأن تستر بأستار الدنيا كلها..
المشكلة أنني وحيد ومنهار الآن، المصيبة
أنها سدت منافذ تفكيرتي وما زلت حد
اللحظة أعتقد أنها حريتي وخلاصي.

٥- بوح..

العنق الجذابة. تحمل كل يوم خبيثتها وهي تصعد باص المصلحة وتجلس قرب النافذة ليتبادلا طيفي ابتسامتين يأخذها كل منهما متاعا ليوم جديد قادم مع تأشيرة يد منه تتوسدها في أحلامها الوردية التي اكتظت بها مناماتها طيلة العام. قررت في يوم، بعد أن يأسست من مبادرته، أن تكلمه وتفتح طريقا جديدا في واحة الحب التي اخضرت بهما. وقفت أمامه وأمطرته بوابل من الكلام الندي المعسول والمغسول بماء الوجد والشوق. لم ينفذ كلامها من طبلتي أذنيه ولم يتمرن لسانه النطق، اتسعت عيناه وكادت أن تخرجا من محجريهما، همهم بلغة الخرس المبهمة، تلون وجهه بشحوب الألم والفضيحة والهزيمة، هرب من أمامها وهو يجعر كنمر جريح..

كان يراقبها كل يوم، منذ قرابة السنة، حين تخرج من المصرف الحكومي، دائرتها. يقف في موقف المصلحة القريب، ترافقها نظراته من لحظة خروجها من باب المصرف تتصلب لها قامتها الطويلة، تشعر بسهام لحظه وهي تنغرس في جسدها البض، يتأملها وهي تنقر بكعبها العالي درجات المصرف المرمية الى أن تستقر بالقرب منه، على بعد نفحة من أنفاسه، عيناه تغفوان في النهاية على خطوط وجهها الحنطي الجميل. ما أجزنها هو تردده في الحديث معها وسفح أشجانه على مسامعها، عيناها اعتادت أنناقته المتغيرة كل يوم، كانت ذائقته ملفتة للنظر وهو يجانس بدلاته مع قمصانه الملونة وأربطة



قصيدة اشترسم يا قلم لعبد الحسين ابو شبع



علي محمد عبد الحسين
أبو شبع

تباوگني غدت بالشوف مگصدها
تشاهد حالتي وخلها تشاهدها
أهاب الحارس اليحرس على خدها
المنية أبلسعتة منهو اليدانيها؟
أبأنابلها غدت تحبس عجاربها
أمين أخشى بعد؟ هميت أجاربها
ما صدد لنها تتحرك ذوايبها
أفاعي أعلى الصدر وأخشى من أفاعيها
تنظر ما تحسني أبنظرتها
إجفلت شافنتي وأبدت عطف بشرتها
غدت تجمع ذوايبها أو شمرتها
فوك أمتونها وعن عيني تخفيها
بعد ما ظل خطر ما بينها أو بيني
گمت أنظر محاسنها أكل عيني
أحذر من تشيل الجفن ترميني
وأنه أبشره جفنها گمت أدايعها
دع جفني تناوبني أبلطف أنعس
أنظر للمحاسن زين وأنقرس
الثغر وصفين يجمع دورة المحبس
وخمرة عاشگ أبنشوته أو صافيهها
قبّلت الثغر عامد بلا ترديد
وعليها طحت متعشگ ملاك الغيد
أيدي أعلى النهذ صارت وثاني أيد
أعلى رگبتها تساقيني وأساقيهها
من ضميتها الصدري الكلب يلهب
ومن تقبيل خدها ردت أنسافي الصب

أشترسم يا قلم من صورة تبديها؟
بيد الشوگ للمحبيب تهديها
أرتباك أصبح أبين القلم والتفكير
القلم ينتظر وحي الفكر بيه أيسير
وعلى حيرة الفكر محتار بالتصوير
ما يدري بيا صورة اليجي بيها
أستمد الفكر من وحي المودة الراي
وفلم من الصور يعرض على عيناي
هاي الصور يا صورة الردت من هاي
أخذ منها اليگع تفكيرك أعليها
أريد أمعن أكل الصور وأطلع
يا صورة العليها ناظري يوگع
أريد أختارها أبكفي أجل وأبدع
صورة التسكر الناس أبعانيها
ألمحتها وأغشت الناظر أبطي الخد
وتصلب بالفراصة گلبي واتجد
مع هاي الفراصة والعزم والجد
المفاصل ترتعش حين الأصد ليها
جذبنتي أبحسنها والحسن جذاب
وجنها أتحنست بالدهشة گلبي أنصاب
أخذتها العواطف علي والأهداب
من يگدر يصل ليها أو يدانيها
غدت تكسر جفنها أتريدني اگر
أشوف الطرف ناعس لاجن أتهيب
نبل الهدب أمني وغده عگرب
زلفها اليحرس الوجنة ويباريها



اشترسم كلمة لها أبعاد شعرية فنية
يستترك الرسام صورة ذهنية كي يبدع
في براعة، عندما يصافح الصوت قبل
الوريقات، إنها سياقات متعددة المذاهب
الفنية في قصيدة. أراد الشاعر عبد الحسين
أبو شبيب أن تهز مجلس الخطيب السيد جواد
شبر ويتفاعل معها وتشغف بها أسماعه،
وكانت الإعادة من علماء ذلك الزمن؛
لأنها أثرت في مسامعهم وأخذت في لبهم،
وتحول المجلس في أوائل الخمسينات الى
فرح حقيقي. إنها معلقة الشعر الشعبي
ومن هنا نبدأ من الاستهلال حيث يقول
الشاعر عبد الحسين أبو شبيب

**اشترسم يا قلم من صورة تبديها
بيد الشوگ للمحبوب تهديها**

أعطى الحرية التامة للقلم ليصور ما بدا
له من حرفة الذوق الرفيع ويمن في يد
أعطاهم للشوق والاشتياق المعنوي فوازن
هذه الجملة الشعرية بين الحقيقة والمجاز،

ارتباك أصبح بين القلم والتفكير

القلم ينتظر وحي الفكر بيه ايسير

إنه مدخل فلسفي يتساءل به الشاعر
عن إجابة، والانتظار يبحث هو الآخر
عن طريق للوصول وإذا به يعزف على

جفَلت والعرك من خدها يتصبب
غدت تمسح رشح الخد ببياديهـا

أنشدتها عن عرك خدها الغده يرشح
نادتني أبعواطفها وأهي تمسح
أناء الورد خدي والظرف ينضح
شمابي والظروف أنضحت ما بيهـا

أنشدتها عن عمرها أبنشوتي أوسكري
گالت أربعة أو عشرة بلغ عمري
أحسن كل علامة أنهود البصري
ألتمسها أو بالمس لتجور، راعيها

حلت بالدليل أو غيرها متحل
يعاذل گوم دوک أعذل أشما تعذل
سخافة راي روح أمن الجسم تفصل
ما يفصلها غير الذي أمسويها

ما تدري أبديلي بيمن أتولع
وعلى كرسي الحشة يا هيكل أتربع
يوسف لو أنامل بالحسن كطع
هاي أتگطع أگلوب أشيجاديهـا؟

غدت تنتقل او حسـت أبغايتهـا
وجدم ما يستقر ألهـا أعلى فرحتها
ما أدري غدت ترگص أبنشوتها؟
يو لا نار گلبي تحت رجليهـا؟

عارضني العاذل ما درى أبگصدي
وينشدني على اللهفه الغدت عندي
گتله صغت صورة من ذهب چبدي
خطها القلم وأصاحبها أوديها

ما تدري أبها الصورة الغدت تلمع
صورة علم وأبعناها تنترفـع
مجموع الصور تحتاجها أوتخضع
الهيتها أو محاسنها أو معانيها

ماجيت أبقياس أو شبه من فنها
ولا أسبق أبها الصورة أو محاسنها
أجت هالصورة تنترجه اللطف منها
لارباب العلم تحمل تهانیهـا

ذلك التوهج في الارتباك الصادم، ارتباك أصبح بين القلم والتفكير وهذا المدخل يعلن عن فضائية البيت والقصد والأجوبة التي تفك أساور الأسئلة ولكن اهتدى الشاعر إلى الحب والسلام في المقطع الثاني حيث يتأجج:

استمد الفكر من وحي المودة الراي وفلم من الصور يعرض على عيناى

هنا نقف عند مفردات الشاعر الشعبية القريبة من الفصحى ليس فيها من لهجات ريفية محلية لا تنتشد الوصف في مدينة الشعر، وقد أطلق النقاد من أن هذا الشعر هو بين القريض وبين الريفية وعلى هذا كان النهر الثالث في الشعر وحقا عندما تم تسميته في الشعر الثالث.

أريد أمعن أبكل الصور واتطلع يا صورة العليها ناظري يوكع

هنا يدخل الاختيار؛ لأن كثافة الصور الرائعة جعلت الشاعر في حيرة الاختبار في قافية العين التي تبحث في أعماق الفكرة.

أريد أختارها بكيفي أجل وأبدع صورة التسحر الناس ابعانيها

نعود إلى مجلس الخطيب السيد جواد شير حيث جلاسه هم من الطبقة العلمانية ولهم باع طويل باللغة العربية فانتهوا إلى مفردات أبي شبع الشعرية وأعاد الرادود السيد كاظم القابجي كل مقطع في طلب هذه النخبة التي أخذها الشغف إلى سماع هذه الترنيومات وإذا بالصورة وكأنها فتاة في أجمل صورها ومفاتها.

المحتها وأغشت الناظر ابظي الخد وتصلب بالفراصة كلبى وتجد

ومن هنا الإشعاع الشعري أخذ في مغازلة الشاعر فتسحره الكلمة في معانيها وكان الموقف صعباً رغم امتلاكه الفراسة.

مع هاي الفراصة والعزم والجد المفاصل ترتعش حين الأصد ليها

مع هذه القوة والمثابرة ورباطة الجأش

توقف حذراً كي لا يقع بين أحضانها إلى أن يقول في حركة شعرية جذابة.

جذبتي ابحسنها والحسن جذاب ولنها أتحمست بالدهشة كلبى أنصاب

هنا دخل دور القلب الذي هو القدر الباسم في ثقة الانتقال إلى عواطف لها الأثر الكبير في إدراك الجمال.

من هنا بدأت المحاورة بين ذلك القلب المتوهج في الحب وبين الصورة التي أخذت لب الشاعر إلى الحلم الذي يسري بين مفاصلها المتوثبة في اللقاء! وقد توافقت تلك الصورة مع متطلبات الشاعر المتلهف للجمال:

غدت تكسر جفنها أتريدني أكرب أشوف الطرف ناعس لاچن أتهيب

الصورة تفاعلت مع انفعالات وخيال الشاعر فصار حواراً بينهما على المكشوف ولكنه في حذر من سهام الأهداب التي شبهها الشاعر بالعقرب القاتل:

نبل الهدف أمني أو غده عكرب زلفها ليحرس الوجنه أو يباريها

هنا بزغت الصورة فتاة جميلة تسرق لب الناظر في الجفون الناعسة تريد اللقاء المرتقب على بحر وقوافي الشعر ولكن الرقيب لا يأذن بالدخول وهو الحارس الأمين (الزلف على وجنات) بدأ حوار الشعر في مناورات أدبية قلقة الى أن يصل:

قبلت الثغر عامد بلا ترديد وعليها طحت متعشك ملاك الغيد

ايدي أعلى النهذ صارت وثاني ايد أعلى ركبته تساقيني واساقيه

هنا ظهرت الفكرة في تجسيد حقيقي حيث العناق في اشعارات دالة من أن الفكرة حقيقة مادية تريد العناق في مجتمع تهابه العقول تريد التحدي في هذه التركيبية المهمة في ايقاع يدركه الذهول. ولكن الجميع تفاعلوا مع تلك الصور التي تحمل فكرة تسأل عن إجابة: رغم أن هذه المقاطع

منحى بالأجهار في قلب مفعم بالحبور رغم
الحياة القاسية والمحنة أحياناً يقول وكان
يتشائم من العذل يشكل حجر عثرة في
قول الفكرة:

عارضني العاذل مادري أبقصدي
وينشدني على اللهفة الغدت عندي
كتلة صغت صورة من ذهب جبدي
خطها القلم والصاحبها أوديتها

هنا دخل على الصحبة فكانت له معها
مواقف يمكن أن تحدد حياته الاجتماعية مع
وجود العاذل المعادي وإيقافه عند حدوده
فاختار الصورة من أعماق الجهد واللياقة
الفنية. قصيدة أعطت الكلمة الصادقة أبعاداً
لم يعرفها الشعر القريض؛ لأن الشعر
الشعبي لغة الساعة تتفاعل مع المتلقي
وتمنحه القدرة على الانفعال الصادق دون
المرور بانعطافات نحوية تجبره أن يقف
عندها لغرض المعنى والتفسير، وبهذا قام
الشاعر:

وبهذه القصيدة الرائعة اثبت شاعرنا
الكبير عبد الحسين أبو شبع من أن
الشاعر الشعبي يغوص في بحور الشعر
والحقيقة ويستخرج الفكرة الرائعة لتكون
مثلاً يحتذى به أولي الألباب في سبعة
وعشرين رباعية أهداها للحفل في ترنيمة
هزت مشاعر العلماء قبل أن تهز شهادتنا.
والشاعر عبد الحسين أبو شبع غني عن
التعريف وهو من مواليد ١٩٠٧م واستشهد
على اثر اغتيال حزب البعث بدس السم
في فنجان قهوة سنة ١٩٨٠م هنالك العديد
من المجلات والصحف والكتب والدواوين
والحلاقات التي عرضت على الفضائيات
وموجودة حالياً عبر اليوتيوب تروي لكم
سيرة ذاتية عن الشاعر...



استفزت العلماء من الحضور ولكن طمأنهم
الشعري ويطلب منهم أن يذهبوا معه إلى
النهايات وهنا تتعالى الفكرة في صورة
مادية فيها العواطف جياشة:

أنشدتها عن عرگ خذها الغده يرشح
نادتني ابغواطفها وإهي تمسح
إناء الورد خدي والظرف ينضح
اشما بي والظروف أتضحت ما بيها

الخد من كثرة العواطف المكبوتة فضحها
ذلك الموقف الرائع. وهنا يتعانق مع الفكرة
في هدوء وثبات في امتلاكها:

حلت بالدليل او غيرها متحل
يعاذل گوم دوک أعذل اشما تعذل
سخافة راي روح من الجسد تفصل
ما يفصلها غير الذي أمسويها

شعر أبي شبع خلق طبيعة شعرية
تختلف عما كانت في فترة الأربعينات من
سوداوية الفكرة فاشتغل على المحسنات
اللفظية والمعنوية تظهر بثقت في الشاعر
وبراعة نادرة، وقد ألف بين المختلف
في ألفاظ متعددة في شعره يكثر الجناس
والطباق ونرى شعره في المقاطع ينحى

الدارمي العراقي وعلاقته بموروث الشعر العربي الفصيح



مؤيد عليوي

في العراق خاصة الوسط والجنوب منه، وهنا يعمل مخيال السامع المتلقي في أمكانية مدى الابتعاد بين الحبيب وحبيته من خلال كلمة (بجفاج أليه) حيث الجفاء والابتعاد منها هي وليس منه، إلا أنها توضح أن اللون الاحمر في باطن كفيها كان بسبب دموعها عليه، حيث كانت هي تبكي دماً من فرط شوقها له وحينها إليه، بمعنى أن الظروف التي مرت بها هي كانت أقوى منه، لذلك ابتعدت عنه لكنها ظلت وفيّة له، لتكتمل العناصر السردية لقصة ابتعادها عنه، في ذهن ومخيال السامع وهنا سوف يكون عنصر التأويل له مدى واسع للأسباب التي أدت الى ابتعادها عن حبيبها.

أن الفرق بين شعر اللهجة المحلية وشعر اللغة العربية الفصيح فرقاً كبيراً من حيث الألفاظ، لكن الموروث الذي تقصد به هنا هو موروث المعنى او الدلالة القرينة المؤثرة، أذا علمنا أن الشاعر الشعبي العراقي ابو صامد الذي كتب هذا الدارمي هو متعلم وحاصل على الدبلوم. بمعنى كان قد مر على الموروث الشعر العربي الفصيح على اقل تقدير في مراحل تعلمه منذ الابتدائية الى الدبلوم، فضلاً عن قراءاته الذاتية للشعر الفصيح. ومن

سنتناول الدراسة في هذه السطور دارمي واحد لبحث اثر موروث الشعر العربي الفصيح فيه، خاصة اذا كان هذا الدارمي الانموذج الجيد قيد الدراسة والحياة النابض بالمشاعر، من حيث قدرته على تكثيف المعنى مع إبداع صورة شعرية جديدة تتجاوز الموروث الشعري الفصيح والشعبي العراقي في صنفه الدارمي،

الدارمي العراقي هو سرد شعري شعبي كامل المعنى يتكثف أو يختصر ببيت واحد من شطرين، يُعبر بمعنى دقيق جداً عن تلك القصيدة أو تلك المشاعر الجياشة، ولكل دارمي قصة طويلة نعرفها من خلال المعنى الذي توضحه الصورة الشعرية الجذابة والجياشة بالعاطفة، علماً أن الدارمي مشهور في انتاجه مناطق الفرات الاوسط وجنوب العراق. أما دارمي البحث قيد الحياة فهو:

كَتَلَهَا تَحْتَنِينَ بِجَفَاجٍ إِلَيْهِ؟؟!!!

كَأَلَتْ مَسَحَتِ الْعَيْنَ وَأَثَرَ بَدِيهِ

للشاعر أبو صامد الميالي

لنسمع من خلاله قصة فراق طويلة بين الحبيين، إذ هو يسألها عن لون أحمر في كفيها ولشدة الحمرة فيهما ظن أنها وضعت نقش الحنة في باطن يديها كما هو معتاد

باطن كفيّها، وهذا يتطابق
فنيا مع البناء الفني للدارمي
وسرديته حيث جاء الدارمي
على شكل حوارية في سرد
شعري وصورة فنية شعرية
معبرة عن العاطفة والقصة
التي بين طياته، هنا نرى
تأثر الشاعر العراقي ابو
صامد في معنى البكاء من
خلال بيت امرئ القيس،
لكن المرأة العاشقة هي التي
تبكي وليس العاشق.

فلا غرو أن أمكانية
الشاعر الشعبي العراقي
كبيرة جدا فهو شاعر الواقع
حيث الشعر الشعبي شفوي

واقرب الى واقع المجتمع والمُعبر عنه،
كما أنه اسهل في التأثير على الاغلبية
من الناس، قد يكون الشاعر العراقي أبو
صامد لم يفكر قط ببيت امرئ القيس لكنه
مخزون في ذاكرته نتيجة قراءته او سمعه
له، لذا نرى الابداع في بيت الدارمي
عنده بمعنى لم يتقصد الشاعر ابو صامد
الاتيان بهذا المعنى من أجل التشابه في
حالة البكاء عند امرئ القيس، بل جاء هذا
الدارمي عفوا معبرا عن مشاعر وقصة
واقعية كما يوضح الدارمي نفسه من
خلال صورته الشعرية بطريقة فنية راقية
جدا فيها الابداع للشعر الشعبي العراقي،
فربما مرّ الشاعر نفسه بهذا الموقف، أو
ربما سمع بهذه القصة وذلك الموقف بين
الحبيب وحبيبته، فتأثر من اعماقه لينتج
هذا الابداع.



ذلك التأثير في المعنى هو الوقوف على
الاطلال والبكاء شوقا لحببية عند شعراء
ما قبل الاسلام منها مطلع معلقة الشاعر
امرئ القيس المشهور:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فالبكاء هنا من الشاعر العربي شوقا
لحبيبته في هذا الموضع، إلا أن الدارمي
العراقي فيه بكاء الحبيبة الذي يكون دليل
وفاءها لحبيبها ودليل صبرها على ظروفها
التي تسببت بابتعادها عنه، لذلك كان بكاءها
دما فلا تواصل بينها وبين حبيبها ولا
تعرف عن اخباره شيئا، أما موقف الرجل
الحبيب فكان موقفا صلبا لأنه لا يعلم سر
ابتعادها عنه ولا معلومة عنده عن احوال
حبيبته، لكنه يعلم انها هي من اختارت ان
تبتعد لذلك جاء السؤال منه لها في اول
لقاء بينهما الذي يدل على تدقيق نظر من
الحبيب لحبيبته، إذ عرف ان لونا أحمرافي

النجمة



علي المحنة / ديوانية

النجمة تلعب فوك أصابعك حمامة /

ومن تمد جفها الشمس ...

تغسل بشعرك حزنها |

وتنزل بخدك علامة .

انت وحدك ...

ترسم الليل وضحكته ,

وأنه وانت ... ليلنا بطعم الصباح ,

من تغني ...

تفل ظفايرها الشريعة /

ويغسل ذنوبه الظلام !..

وتضحك شفافه الجرح !

من تغني ...

تهلل النجمة وتدوخ /

ويحضن الماي الكمر .

انت صوتك ..

ملحمة تركص البلابل ..

من تدير الكاس يندار الصباح ،

ومن تشيل الكاس .. ينشال السهر !

ولك غني

غناويك ...

تفج الروح /

وتصلي .

وترسم الغيمة نهر !

اسمعوا اليوم .. تصريح المرة



ليلى البهادلي / ميسان

على حب هذا الوطن تحجي الرجال

بله سمعوا اليوم تصريح المرة

انه بت هذا الوطن ام الشهيد

ويتوابيت الولد لزمت سره

عيني ما شافت كحل شافت رماد

كمت اوجده الشمس بالمنصرة

بيه صرخه اتخاف من عده السباع

انه متعبه يسموني مرة

انه بت جلهم ومظيف واهلي راي

اغبش الضيفي الصبح بالمبخرة

انه بذرة من أدفن ارجع اعيش

وعبر عالمي مثل الكنطرة

من يحط ايده على عيوني وانام

عيوني ظلت ناطرة ومساهرة

انه خيبت الجفن لجل اللقاء

حته انتظر ولادة امعسرة

انشاله يوم النصر كلش قريب

لمة الخوان اكبر مفخرة

انشاله تفرح كلوب الصابرة

ما أجيت!



اوس النواب / بغداد

ما أجيت

اولا اجه أخیالك يمشط حايط اهلي

لا لمعتك تترس جيوب الجفن بوسة
ضوه!

كل حياطين الجوارين اشتھتنا!

نرتجي بسدها ونسولف مالت الله!

وبينا تتحنه الدرايين العتيكة

اوما اجيت

وانت تعرف وين أنامن ليش ما هزيت

أدية وفزريت

كل عشك غافي بحضنتك يابو بيت

يابو بيت البيت من بعدك ابد ماچنه بيت

چولة ديوانه وخطايره وعتبة وريحة

اهله

حتى فيات النخل بطلن يفين !

حتى جيران الأهل بطلوا يجون

وحدي اناشغ وحدي اشكيلك عليك

يوم ابجلي و ١٠ ابجي عليك

مرات اباع صورتك وتشكها عيني

مره أحضنها واكلك ماتجيني

وحدي ابجي وحدي انام وحدي اصبر

روحي للمدري شوكت

بيدي أهز الباب اجذبني واصيحن ها

بين اروحي ارجعت

ذاك طولك يمشي بية شلون كالولي متت

ذاك حسك بيه يتمرّج كصيدة

وهذا جفك يشتل براسي كصيبة يمشط

الشيب ويطك اشكر شمس

انه اشھك رية واختنك نفس

آنه احبك جرجف يلوك العرسنا وكذلك

بركع ، صواني امك عرس

والسواليف الخذتنا بفيض واهس جنطة

باول مدرسة ودك الجرس

آنه حيل اتخايلك يالماتحس

آنه ويه كل لمعة اشوفك جاي نجمة

انت علمت الحضن طخة اصبعك

انت صرت الكلبي ابو

شلون وتريد الغريب يسد مچانك

وانه عز تموز اعتازك دفو

يا حلو يا تين رايج يا كحل يا عين

خزرة

يا كحل يا لون شذرة

صدري فاتحك تجي اعشوشك تنام

بروحي طيرة

وانت تعرف وين أنامن ليش ما هزيت

أدية وفزريت كل عشك غافي بحضنتك يا

بو بيت

يابو بيت البيت من بعدك ابد ما حسبة

بيت

چولة ديوانه وخطايره وعتبة وريحة

اهله حتى فيات النخل بطلن يفين!

حتى جيران الأهل بطلوا يجون

ما دريت ؟

الغريب ايمش دمعتي وانت ها طول

الردن چان استحييت

ما اجيت

غلطتي



حسين كاظم / نجف

مو جفه انذليت ذله

وخته شباچي احس مل مني چي كل
ساع اصدله

البرده كد ما جر ها ويردها الهوه تراوتلي
(گذله)

شلون اصدك يا حبيبي

كلشي بيك الجان اليه لغيري صار

انه واصل مرحله من تلزم ايدي دموعي
تنزل

حتى مني عليك اغار

بطيت

هسه وين

انه ما هوه و غفيت

وهاي لا تحسبها ذله

من تر علني چنت وانه اعتذرلك

مو ضعف بس چنت احبك

ما اعوفك من گلتلي ادري مو من باب
گلنك

ادري بس ما ردت اچذبك

جبت فگدك كله اكابر من جفاك لحد

امس

اليوم حيل اشتاك گلبي وما بقت عزة

نفس

وروحتك مو من غلطتي انت ناويهه

وردتهه

انه لو اهمك صدك چا ما عفتني چا

بقيت وصلحتهه

رغم كل عيبك احبك واشتهيك

انسه لاجن تشبه اطباغ العراق

تبيع بيه وارجع بدمي واشتريك

يا لتعيرني بغربتي

الغربه اكثر منك تذكرني بيك

گمت اذكرك بالاغاني

وجيب اليذگرك وما يكتب عليك

امس طلعت الصور من گاض جفي

وگمت صليت اعله اديك

ومو من وداعك عرفتك ما تضل

من اخر ملاگه وحسبت احساب فگدك

من حچينه وما تغير لون خدك

وموش بس خدك حبيبي

حته حضنك باخر ملاگه من اجبت

مال من عندي عرفته من شبگته وما

دفيت

چنت تر عل بالرسايل لحظه لو عنك

بيوت التجاوز



كرار سعيد الساري / بابل

بين ظلع وظلع
شباب وحصيرة وبردة مشلوعة وتعب
حايط قديم
كلشي مرسوم اعله حايطنه التجاوز
حسب ما قالو تجاوز
شخبط العوز اعله حايطنه رغيف
ذكرى في ذلك اليوم اللعين
جنه جواعنين حيل جوعانين
ذكرى في اول ايام عيد الفقر المصادف
يوم واحد
كاعد بحضنه يتيم وماد جفه
الثاني من
جمّع لگاھن عام
الفين وربع..
ذكرى رحنه اثنية ابرجوحة ندفع
بالجهال
وما صعده و احنه هم چنه جهال..
ذكرى چنه اثنيه ابعيدية وحدة
خالصت وخلص العيد
الليل واعدنه وكشخ غبشه ابحلمنه
وبعده ما خلص دمعنه اونسانه اثنيه
وهزته ودفعنه..
يا عتبته
ويا هضم آمالنا الضلت غريبة
وتستمر قصة عشگ ما بين
چادود وضريبة..
گمت اباع و الضم ابضيجي عتب عوز

وحبيبة
وگمت افكر گمت افكر ؟
بيدي من يا خطوة للمتروس راسه
وخالي جيبه؟؟
البينه يرضه يعوف لازم ناس مرضى
ومن نگر الشوف نلبس ثاني شوف
واليگر چفوف غيره
يلبس الحلقة الاخيرة وينتظر دوره الاخير
ابلم مجفي..
راح اجتف كل حلم غث بية ليل
وانزع امن متوني جتفي
هذا ردني
وهاي عيني
وهذا چفي
وهاك هاي اخر رسالة من الضمير
العاش بقصور التجاوز
كال باجر لازم اتفرغ التجاوز ما يصير
اتتام باجر
وانه حاير
من انكث حدود المخدة اتطلع سوالف
قديمة
ودمع ناشف
والبراءة السولفت سكته حلمها
تعيش عاجر
لا ضعن حدر البواجي امتجه الها
ولا كتر يعزل مچان
نگول باجر

شهيد الثقافة العراقية الشاعر ابراهيم الخياط

الأمين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق



محمد حيدر الخياط

وساميا بمبادئه، التي يشهد له بها الانداد قبل الاحباب في ذلك محبا ومسامحا حيث عفى عن الكثيرين ممن أساءوا له وكان باستطاعته ان يضعهم خلف القضبان.

كان محبا للعلم والتعلم يشجع كل من يحيط به على مواصلة الدراسة والمعرفة ومقدما نفسه كدليل على انه لا يوجد عمر محدد للدراسة حيث حصل على شهادة الماجستير في الصحافة وعمره تجاوز الخامسة والخمسين ورحل عن الدنيا قبل أشهر قليلة من مناقشة أطروحة الدكتوراه في الصحافة من جامعة بغداد - كلية الاعلام.

منذ صباه كان حزبيا منتظما وعضوا نشطا في محلية بعقوبة للحزب الشيوعي العراقي وعانى الأمرين لفترات طويلة من الاعتقالات والاعمال التعسفية على ايدي ازام النظام المباد ومديريات الامن في ديالى وكركوك وبغداد السيئة الصيت تشهد له بذلك في فترة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي دون

شهيد الواجب رحل عن الحياة الدنيا يوم ٢٨/٨/٢٠١٩ في حادث سير مأساوي (قدرٌ احمق الخطى - سحقت هامتي خطاه) وهو في طريقه لحضور مهرجان ثقافي في محافظة دهوك شمال العراق

وهذا كان ديدنه اذ كان حريصا على ان يكون حاضرا في كل مهرجان او فعالية ادبية ثقافية في عموم العراق كما كان يحضر أغلب المناسبات الحزينة والسعيدة للأدباء في ارجاء العراق قاطبة فأكثر من مرة كان قافلا بطريق العودة من احدى المحافظات الشمالية ليشد الرحال في ذات اليوم الى محافظة جنوبية أو غربية ويقول واجب علي ذلك وليس تفضلا.

كما كان عمله النقابي مثال يحتذى به منذ الايام الاولى بعد ٢٠٠٣ ولغاية رحيله المفجع - وكان مميزا لامعا في عمله، سديدا في توجيهاته، خلاق ومبدع في انجازاته، مؤمن بعمل المرأة والكوادر الشابة وعمل على ترك مساحة كبيرة لهم وذلك لانهم قادة المستقبل كما كان يقول.

كان متعاوننا ثرا بإيثاره، وثريا بأخلاقه،



ان تثني من عزيمته شيئاً او
تتلم من مبادئه.

من ابرز صفاته منذ
الصغر خطه الجميل للغاية
وملكته العالية في الحفظ
وغزارة معلوماته العامة
ودقة تحليلاته السياسية
منها وحتى الاقتصادية
والاجتماعية والكثير من مما
سمعت منه قد تحقق بعد
فترة زمنية طالت أم قصرت.
باختصار شديد كان ملاك
بهية بشر ونبيا بصورة
شاعر وانسانا يملك قلبا يسع
الدنيا وما فيها..

لم يترك الأثر فينا نحن
افراد عائلته فحسب بل
المفرح انه ترك بصمة
وأثرا في قلوب الكثير من
المحبين في ربوع وطننا العزيز.

نم قرير العين ايها العزيز وعش جنتك
(جنتك التي تخيلتها انت) وعهدا من اهلك

ورفاقك ومحبيك انهم سيواصلون الطريق
من بعدك على طريقتك التي تحب والتي
اسميتها انا (الابراهيمية)



اعتذارات متأخرة جداً



عباس الجوراني

علي جاسم شبيب (ابو بدر)

وكل ذاك التعب (من الوطن والجماعة والعائلة ووسخ البلاد وحكامها) وتنبؤك بدنو الأجل (انا وحدي سأشغل مع ذاتي أواخر العمر) متوجاً كل ما مر بك بصبر بهيج.

فهذا الصبر يا ابا بدر لم يأت من فراغ إنما هو من تراكم القسوة والجسارة و قوة الروح في بشت اشان وقبلها قاعدة هيركي الركيزة الأهم يوم توسطتم ما بين بهديان وسوران انتم (الهاكنة الأوباش) كنية اطلقوها عليكم تحبباً انتم الـ ٢٥ رفيقاً من الذين التقيتم على غير ميعاد مكونين مجموعة مجنونة بالقراءة والأمل، دون التهاون في تأدية المهام القتالية والحزبية والصلة مع المجتمعات المحلية والسهر على القاعدة كمحطة مهمة وسترراتيجية لاستقبال الرفاق والأسلحة من سوريا في رحلتهم المحفوفة بالمخاطر عبر الأراضي التركية لمناطق كردستان حاملين الأسلحة بكل ثقلها على الظهر في مسيرات راجلة قد تمتد لأسابيع ضمن تضاريس وعرة وبيئة قاسية لم يألها شيوعيو البصرة والناصرية والعمارة والسماوة ولا رفاق الفرات الأوسط وبغداد لكنكم واجهتموها عن طيب خاطر وبتحدي مدفوعين بحب شعبكم فقاعدة (الهاكنة الأوباش) ظلت

عزيزي ابا بدر.. ها أنت تلج السنة الثالثة بما اصطفيته رحيلاً ابدياً انسلت فيه منا نحن محبيك خلسة، بذات الروح الشفيف الذي كنت تحل به وتغادر المكان، اي مكان، دون ان تترك جلبية.. تتير محياك تلك النزعة المتسامحة التي لم تفارقك وبما عرفناه عنك مثقفاً رفيعاً مشجعاً للقراءة، متحصناً، وعيناً نقديّة، والسجية الأهم الألفة مع الشباب متجاوزاً حاجز العمر وذاك الدفاء والصدق في الجدل والنقاش. ها انت يا علي تترك كل ذلك وراءك و ترحل، وحيداً، حزينا بذات حزن لحظة ولادتك وتزامنها يوم التاسع عشر من رمضان (ضربة الأمام علي) ومن ذاك التاريخ اضحيت سميّاً لصاحب المناسبة، اسماً وحزناً، ومكابداتٍ على امتداد عمر عشت معظمه انكساراً وخيبات بالأخريين ومنهم على الرغم من بقائك قنديلاً ينير ظلمة زوايا المكان الذي تشغله فكنا معك حتى في عزلتك التي اسماها شقيقك الناقد الأستاذ جميل الشيببي عن حق (عزلة منتجة متفردة) فها انت تكتب لصديقك جورج من أن الحياة (في عزلتك ليست رتيبة) فأنت تقرأ وتكتب وتذهب إلى البار في الظهيرة مقررّاً البقاء هناك طالما بقي الغيم الأسود يلف البلاد طويلاً وعرضاً

عليها صبرك البهيج أنت ابو
 الخسارات والخذلان (حتى ممن
 احببتهن) على ان لا يثنيك ذلك
 عن مرحك وتفاؤلك وكبرياؤك.
 ابا بدر لا ادري اين اضحك
 بالهدوء الذي لمحتك به قادماً
 للبصرة قانعاً، مشعاً، شفيفاً..
 ابداً لم اتخيلك انت الآتي من
 أيام القسوة تلك ولا كأنك كنت
 سليل اولائك الهراكنة في
 صمودهم البطولي ضد فاشيست
 البعث أنها قوة الروح يا رفيق..
 و هنا علي ان اعترف واقر
 بمشاركتي او تواطئي او على
 الأقل سكوتي و غض الطرف
 على التعايش مع روح الكراهية
 والتنفير التي كانت تطفو من
 البعض تجاه من يفترض أنهم
 رفاقاً لهم قادمين تحوهم رغبة
 المشاركة في العمل ما بعد ٢٠٠٣ سواءً
 بسواء تجاه الأدباء والفنانين وعموم
 المثقفين.
 معذرة فقد تركناك تجتر أحزانك وحيداً
 في تلك الشقة البائسة قرب عمارة الحمزة
 لتتسل منها نحو مقهى في سوق البصرة
 القديمة او مقهى السيمر بأحسن الأحوال
 وها نحن كما ترى نجتاز السنة الثانية
 لرحيلك بالنسيان المعهود والمخجل دون
 استذكار حتى لنصير (يا ما ساهم) في
 صياغة البلاغات العسكرية عن حركة
 الأنصار في مقر المكتب السياسي في
 بشت اشان وعمل في إصدار صحيفة نهج
 الأنصار (رييازي بيشمركة).
 اعتذر فأنت لم توف حقك مع الأسف.



تفيض عطاءاً و تقان و نكران ذات لكل
 نصير مربها.

فمن اين لك يا ابا بدر ورفاقتك كل
 تلك العزيمة وانتم تعالجون ضحايا
 الطبيعة القاسية بثلوجها وبردها القارص
 وصراكم غير المتكافئ ضد غرغرينا
 على وشك اختطاف رفيقيكم ابو شرارة و
 ابو نتاشا فشجاعتكم لازالت شاخصة وانت
 تشد من عزيتمهم (باعتبارك الأعلى حزبياً
 في القاعدة) وتطلب منهم ترك اليأس
 والنواح ومواجهة الأمر الأهم، فيوسائلكم
 البدائية تقصون التالف من اللحم والأنسجة
 أولاً بأول على مدار ايام وليال ولا تملكون
 غير علبتي اسبرين و سبع أمبولات
 أمبسلين لا غير، كل ذلك بعزيمة العارف
 المتمرس رغم انه لا جامع لكم مع مهنة
 الطب او التمريض، مصممين على انتشال
 رفاقك من موت محقق هذا هو جزء يسير
 مع تفاصيل اخرى كثيرة ومهمة بنيت

الشهيد مجبل عبد الزهره عنجور الميالي

عليوي الميالي

غريب، وهناك عاد وزاول نشاطه السياسي ضمن تنظيمات الكرخ.. بعد الهجمة الشرسة التي شنّها البعثيون ضد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي، أُلقي القبض عليه في ١٩٨٠/١١/٣٠ من قبل الأجهزة الامنية، ولم يعرف مصيره حتى عام ١٩٨٥ حيث قامت الفرقة الحزبية بتبليغ والده، بأنه اعدم، ولا يسمح له بإقامة أية مراسيم عزاء.. بعد ٢٠٠٣ تم العثور على اضرارته في أمن الحمزة والخزي والعار للقتلة

ولد الشهيد مجبل عام ١٩٤٨ في قضاء الحمزة الشرقي دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٩٥٤، واكمل دراسته المتوسطة عام ١٩٦٤، وفي المرحلة المتوسطة عام ١٩٦٣ عمل في اتحاد الطلبة.. دخل السلك العسكري / مدرسة الهندسة الآلية الكهربائية في معسكر التاجي وتخرج منها عام ١٩٦٦ برتبة نائب ضابط.. وارتبط بالحزب الشيوعي العراقي عام في تلك الفترة، تم إلقاء القبض عليه بتاريخ ١٩٦٧/٧/٢ نظرا لاعتزافات عليه ضمن القضية ٦٦ / امن الديوانية وحكم عليه لمدة ثلاثة أشهر، حسب مقتبس الحكم الرقم

٥١٥٢ من المحكمة العسكرية لمقر وزارة الدفاع في ١٩٦٧/١٢/٢١ وتم فسخ عقده من الجيش.. وعندما خرج من السجن، رجع وزاول نشاطه السياسي مع المحامي عبد خضير وعليوي الميالي (ابو صامد) في مدينة الحمزة، وأصبح مسؤولا لمنظمة (حامد) بعدها التحق بتنظيم الديوانية، ضمن تنظيمات الجمعيات الفلاحية، وفي ذلك الوقت استلم التنظيم الرفيق ابو صامد وعايد شمخي وآخرين.. وضمن قرار اعادة المفصولين في عام ١٩٧٥، اي بعد قيام الجبهة الوطنية التقدمية، حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ١٩٧٥/٣/٩ ببراءته من التهمة واحيل إلى دائرة مدنيه هي الهيئة العامة للجمارك في ابو



لك سيدتي

اعداد / المحررة

تهرس ٣ حبات من الفراولة مع ملعقة من الحليب والعسل، ويترك الماسك على البشرة الجافة لمدة ١٥ دقيقة. ثم يغسل بماء دافئ.

ماسك الفراولة للتصبغات والتجاعيد:



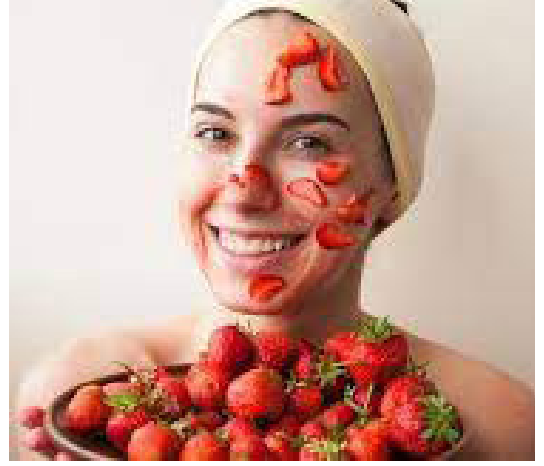
تهرس ٤ حبات من الفراولة مع ملعقة من مسحوق الكاكاو وأخرى من العسل. يوضع الماسك على البشرة لمدة ١٥ دقيقة، ثم يشطف الوجه بمياه دافئة.

ماسك الفواكه للوجه من البطيخ



يساعد ماسك البطيخ للوجه على تزويد البشرة بمنافع جمة، مثل: حبس الرطوبة في البشرة، وحماية الجلد من أضرار أشعة الشمس، وتحفيز تجديد خلايا البشرة،

ماسك الفواكه للوجه من الفراولة



يساعد استخدام الفراولة موضعياً على البشرة في مقاومة مؤشرات الشيخوخة مثل التجاعيد والترهل، وذلك بسبب غنى الفراولة بمضادات أكسدة تساعد على مقاومة شيخوخة الخلايا، وفيتامين ج الهام لإنتاج الكولاجين، ومواد قد تساعد على الحماية من أضرار الأشعة فوق البنفسجية. إليك بعض وصفات ماسك الفواكه للوجه التي من الممكن إعدادها من الفراولة:

ماسك الفراولة لجفاف البشرة:



يهرس كوب من قطع لب البطيخ الطازج في محضر الطعام، ثم يضاف إلى البطيخ ٣ ملاعق من اللبن الرائب وملعقة من طحين الماش أو الحمص. تطبق هذه الخلطة على البشرة، وتغسل بعد أن تجف.

ماسك الفواكه للوجه من الكيوي



قد يعود الاستخدام الموضعي للكيوي على البشرة بفوائد عديدة، مثل: تزويد البشرة بفيتامينات هامة لمقاومة نشاط الشوارد الحرة والتي قد تسبب شيخوخة البشرة، وتحفيز إنتاج الكولاجين في الجلد، ومقاومة حب الشباب، وتقشير البشرة. إليك بعض وصفات ماسك الفواكه للوجه التي من الممكن إعدادها من الكيوي:

ماسك الكيوي لعلامات الشيخوخة:

يهرس لب حبة كيوي ناضجة مع لب عدة حبات من العنب، ثم يضاف اللبن الرائب، ويوزع الخليط على البشرة. يغسل بعد بضعة دقائق.

ماسك الكيوي للبشرة الحساسة:

تخلط كميات متكافئة من لب البندورة المهروس ولب الكيوي المهروس، ثم تضاف ملعقتان من اللبن الرائب للخلطة، بعد ذلك يوزع على البشرة ويشطف بعد ٢٠ دقيقة



ومقاومة حب الشباب. إليك بعض وصفات ماسك الفواكه للوجه التي من الممكن إعدادها من البطيخ:

ماسك البطيخ لتنظيف المسامات:

تخلط ملعقتان من عصير البطيخ مع ملعقتين من الخيار المبشور، ويضاف إلى خلطة الخيار والبطيخ ملعقة من العسل. يترك الماسك على البشرة لمدة لا تتعدى ١٥ دقيقة، ثم يغسل بماء بارد.

ماسك البطيخ لترطيب البشرة:



مطبخ الشرارة

كفتة العدس بالبرغل



المقادير

واحسميه قليلا في زيت الزيتون.. ويمكن استخدام الزيت العادي.

٤- بالدور أضيفي على البصل صلصة الفلفل وصلصة الطماطم والملح والكمون والفلفل الأسمر وقلبيهم معا على نار هادئة لمدة ٤ دقائق.

٥- قطعي البصل الأخضر والبقدونس أجزاء رفيعة، وأضيفيهم في حلة العدس والبرغل. ثم أضيفي البصل بالصلصة واعجنهم معا حتى تتجانس جميع المكونات.

٦- الآن قومي بتشكيل عجينة العدس والبرغل والخضروات أصابع صغيرة. ٧- يمكنك وضعها في صينية فرن تحت الشواية قليلا أو لا، حسب الرغبة.

٨- عند التقديم ضعي عليها أوراق الجرجير أو عصير الليمون حتى لا تصبح أصابع الكفتة ناشفة.

١.٥ كوب عدس أحمر - ٣ أكواب كبيرة ماء ساخن - ١.٥ كوب كبير برغل طري - ٢ بصل أحمر - كوب صغير زيت زيتون - ملعقة كبيرة صلصة فلفل - ملعقة كبيرة صلصة طماطم - ٥ حبات فلفل طازج - ٢/١ حزمة بقدونس - ١ بصل أخضر - ١.٥ ملعقة صغيرة ملح - ملعقة صغيرة كمون - ملعقة صغيرة فلفل أسمر

طريقة التحضير

اغسلي العدس جيدا ثم اغليه في الماء الساخن. وعندما يبدأ يقلل ماؤه أضيفي البرغل الناعم وقلبيهم معا ثم ارفعيه من على النار.

٢- أحكمي إغلاق غطاء القدر واتركيه ١٥ دقيقة.

٣- قطعي البصل الأحمر مكعبات صغيرة

الحمى (ارتفاع حرارة الجسم)



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

العوامل التي تؤثر بحرارة الجسم

١. العوامل الفيزيائية

في الأجواء المناخية الحارة ترتفع حرارة الجسم كما ان التعرض لفترة طويلة للشمس ترفع من حرارة الجسم وربما تؤدي الى حالة صحية حرجة، إضافة الى العمل في ظروف درجة حرارة عالية كالأفران ومعامل الصهر. حينها سيقوم مركز السيطرة وتنظيم حرارة الجسم بالإيعاز الى أنسجة الجسم المختلفة لغرض التعامل مع هذه الحالة، كتوسع الأوعية الدموية والتي بدورها ستقوم بزيادة المساحة السطحية لكمية الدم المار فيها للتخلص من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد والرئتين والجهاز البولي وكذلك بتحفيز الغدد العرقية لتضاف افرازاتها. وفي حال عدم تمكن الجسم من التخلص من الحرارة الزائدة فأن جهاز السيطرة في المراكز العصبية العليا ستتأثر وتفقد خاصيتها هذه بشكل مؤقت فيعاني المصاب من أعراض وعلامات حالة مَرَضِيَّة لا جرثومية حرجة تعرف بـ "ضربة الشمس". كما ان الجهد الذي يبذله الشخص ربما يرفع من درجة حرارة جسمه كممارسة الرياضة أو العمل في المنزل أو الحقل.. الخ، إن تناول الأطعمة والأشربة

حرارة الجسم هي الطاقة الطبيعية الناتجة عن مجمل سلسلة التفاعلات البايوكيميائية المعقدة جداً والتي تدخل فيها كل عناصر ديمومة الحياة الأساسية والثانوية. في الأحوال الصحية الاعتيادية الطبيعية للشخص تكون درجة حرارة جسمه حسب العمر وكالاتي:

• الرضع والأطفال: بين ٣٦,٦ درجة مئوية إلى ٣٧,٢ درجة مئوية.

• البالغون: بين ٣٦,١ درجة مئوية إلى ٣٧,٢ درجة مئوية.

• كبار السن: البالغون ٦٥ عاماً فأكثر، فتتخفض عن ٣٦,٢ درجة مئوية.

ولكن حرارة الجسم بدرجاتها الطبيعية تتأثر بالعوامل الفيزيائية والمَرَضِيَّة الجرثومية واللاجرثومية وبالعوامل الفسيولوجية، علماً أن تنظيم حرارة الجسم لضمان بقائها في حدودها الطبيعية كي يحيا الإنسان، يكون خاضع للمراكز العصبية العليا في الدماغ، وتلك المراكز هي التي تعطي الإيعازات لمختلف أنسجة الجسم والتي تدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في الحفاظ على مستويات حرارة الجسم الطبيعية.

وحتى بعض حالات الإصابات
بمختلف الطفيليات والجراثيم
تؤدي الى ارتفاع حرارة الجسم.
علماً أن بعض الحالات المرضية
الجرثومية يمكن من خلالها
الاقترب من تشخيص تلك
الإصابة تبعاً للطبيعة (الدورية)
لارتفاع وانخفاض درجة تلك
الحرارة.



٣. العوامل الفسيولوجية

وأكثر الأمثلة شيوعاً في مثل هذه
العوامل هو ارتفاع حرارة جسم المرأة
أثناء فترة التبويض خلال الدورة الشهرية
بحيث أصبح ارتفاع الحرارة لدى المرأة
خلال الفترة المقصودة، مؤشراً الى يوم
الإخصاب. ومن الأمثلة الأخرى.. مرحلة
التسنين لدى صغار الأطفال.

الأعراض والعلامات المصاحبة لارتفاع
حرارة الجسم

إن ارتفاع الحرارة المَرَضية هي الأكثر
شيوعاً.. وعليه فربما يصاحبها ما يلي:

١. القشعريرة واحمرار العين
٢. التقيؤ والتعرق
٣. إما الاسهال أو الإمساك

الباردة أو الساخنة بإمكانها أن تؤثر على
حرارة جسم الإنسان. وهناك حالة معاكسة
لما ورد أعلاه، فربما الشخص يتعرض
لظروف انخفاض درجات الحرارة بشكل
متوسط أو عالي، تؤدي الى انخفاض حرارة
الجسم وهذا الانخفاض يتسبب في قلة ورود
الأوكسجين لمختلف أنسجة الجسم بما فيها
الدماغ بمعنى أن مركز السيطرة على تنظيم
حرارة الجسم سيفقد خاصيته الفسيولوجية
وبالتالي سيعرض حياة المصاب الى خطر
حقيقي ربما الى فقدان الحياة وغالباً ما
نصادف هذه الحالات في المناطق الشمالية
من العالم شديدة البرودة.

٢. الحالات المَرَضية

أحد أهم أعراض الأمراض هي ارتفاع

درجة حرارة الجسم، بل
في أحيان كثيرة يُعد ارتفاع
الحرارة مؤشر الى حالة
مرضية ما. والحرارة في
الحالات المرضية تنتج عن
التفاعل الشديد بين الجراثيم
وبين الجهاز المناعي لجسم
الإنسان. والجراثيم عديدة،
منها فايروسية وبكتيرية



انخفاض حرارة جسم الطفل
وخصوصاً الرضع فيصابون بما
يعرف طبياً بـ (صدمة البرد).
الخلاصة إن ارتفاع أو انخفاض
حرارة الطفل وخصوصاً حديثي
الولادة أو الرضع تشكّل خطورة
حقيقية على حياتهم.

أفضل وسيلة للمعالجة الانية
أو البيئية لارتفاع حرارة الجسم
أولاً - عدم الارتباك والسيطرة
على الموقف ولحين الوصول
الى مراكز الرعاية او الطبيب.

ثانياً - يجب توفير مخفضات الحرارة في
كل بيت كالبراستمول الحبوب والشراب.
ثالثاً - عمل الكمادات الباردة: (لقد اعتاد
الناس باستخدام الكمادات على جبهة الرأس
وهو أمر خاطئ.. فالكمادات تستخدم على
الأطراف والظهر والبطن).
رابعاً - من الأخطاء الشائعة هو
الاستخدام العشوائي للمضادات الحيوية.

الثانية / من المفضل توفر أدوات فحص
درجة الحرارة في كل بيت وخصوصاً تلك
العائلات التي لديها أطفال مع معرفة كيفية
استخدامها.. فهناك عدة مواضع في الجسم
يمكن فحص درجة الجسم منها: وهي /
الفم، الشرج، الأذن، الابط.



٤. الصداع
٥. الغثيان والآلام.
٦. فقدان الشهية
٧. تسارع ضربات القلب
٨. طفح جلدي.. أما مصاحب للحمى أو
ربما يظهر لاحقاً.
٩. وفي حالات تحصل نزوفات بمختلف
اشكالها.
١٠. وفي حالات أخرى فقدان الوعي.

ملاحظة /

الأولى - إحدى أهم الحالات المهمة
جداً والتي تصاحب ارتفاع الحرارة عند
الأطفال ما تعرف بـ الصرع الحراري.
وهي من الحالات الحرجة والخطرة
كونها تسبب في مضاعفات خطيرة في
الدماغ وخصوصاً لدى الأطفال أقل من

خمس سنوات بالعمر حيث
لم يكتمل نمو وتخصص
المركز العصبي في الدماغ
والذي ينظم حرارة الجسم
لذلك لا يجوز التهاون مطلقاً
بحالة ارتفاع حرارة الأطفال.
وكذا الحال ينطبق على



أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

رئيس اتحاد الكرة يشارك في اجتماعات اتحادات غرب آسيا

بشأنها، وبحيث تتوافق مع اللوائح الخاصة بالاتحاد الآسيوي. كما أعلنت الجمعية العمومية، على هامش الاجتماع، تأييدها لترشح الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة لرئاسة الاتحاد الآسيوي لدورة جديدة في الانتخابات المقررة في شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

وأكد الأمير علي على ضرورة دعم الاتحادات الـ ١٢ المنضوية تحت مظلة اتحاد غرب آسيا لترشح الشيخ سلمان لدورة جديدة لرئاسة الاتحاد الآسيوي، وذلك ترسيخاً لمفهوم توحيد الصفوف، لما فيه خدمة لكرة القدم في آسيا وإقليم غرب آسيا بالتحديد. كما أعلنت الجمعية العمومية وقفها خلف كل المرشحين من إقليم غرب آسيا في انتخابات الاتحادين الدولي والآسيوي، باعتبار ذلك يسهم بمزيد من

شارك وزير الشباب والرياضة، رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم "عدنان درجال" في اجتماع الجمعية العمومية الثاني عشر لاتحادات غرب آسيا الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان، والذي ترأسه الأمير علي بن الحسين وأعضاء الجمعية العمومية للاتحاد.

أشاد الأمير علي في الاجتماع، الذي حضره الأمين العام محمد فرحان، بحرص الاتحادات الأهلية على التفاعل مع مختلف الأنشطة والبرامج التي ينظمها الاتحاد على المستوى الإقليمي.

واعتبر الأمير، خلال اجتماع الجمعية العمومية الثاني عشر، أن الاتحادات الأهلية تلعب دوراً بارزاً في دعم مخططات اتحاد غرب آسيا، ودائماً ما تكون مساندة له لترجمة رسالته وأهدافه على أرض الواقع والتي تركز على تطوير كرة القدم بقطاعاتها كافة.

ونوقشت في الاجتماع العديد من إلى جانب مصادقة الجمعية العمومية على تعديلات لوائح النظام الانتخابي وعلى اللوائح التنظيمية للجمعية وعلى القوائم المالية وتقرير المدققين ٢٠٢١.

وجاءت التعديلات بعد الما الواردة من الاتحاد الآسيوي لكر



وأقيم الاجتماع بنصاب قانوني مكتمل، وبحضور ممثلين عن (١١) اتحاداً أهلياً وغياب الاتحاد اليمني فقط، وشارك فيه من المخولين لهم بالتصويت: الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيس الاتحاد القطري، عدنان درجال رئيس الاتحاد العراقي، ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي، عبدالله الشاهين رئيس الاتحاد الكويتي، صلاح الدين رمضان رئيس الاتحاد السوري، هاشم حيدر رئيس الاتحاد اللبناني، سوزان شلبي نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني، إبراهيم العلوي عضو مجلس إدارة الاتحاد العُماني، سمر نصار الأمين العام للاتحاد الأردني، محمد هزام الظاهري الأمين العام للاتحاد الإماراتي، راشد الزعبي الأمين العام للاتحاد البحريني.



التطور لكرة القدم في المنطقة. كما اطلعت الجمعية العمومية على تقرير الأمين العام خليل السالم عن نشاطات الاتحاد منذ انعقاد آخر اجتماع ولغاية الآن، وأشادت بما تضمنه من بطولات شملت الفئات العمرية كافة ولكلا الجنسين، إلى جانب ما عقده الاتحاد من برامج إدارية متنوعة على مستوى الدورات التأهيلية والتطويرية.

المنتخب الوطني يعاود تدريباته تحضيراً لبطولة الأردن

إن أجواء التدريبات ممتازة، وإن الأندية كانت متفهمة ومتجاوبة في منح اللاعبين للمنتخب الوطني، ويوم غد سيلتحق لاعبو القوة الجوية على أمل التحاق بقية اللاعبين المحترفين مع وفد المنتخب الوطني في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، وقد تمت تهيئة الإجراءات اللازمة كافة لتأمين وصول اللاعبين إلى الأردن.

من جانبه، عبّر عضو الجهاز الفني "نزار أشرف" عن شكره لتعاون الأندية مع المنتخب الوطني بحضور لاعبي أندية الشرطة والطلبة والزوراء علي أمل انضمام لاعبي القوة الجوية غداً، مبيناً: مع اكتمال العدد سنخوض وحدات تدريبية مكثفة، وستكون مباراة الشرطة الودية بروفة أخيرة للوقوف على جاهزية اللاعبين وإمكاناتهم قبل الدخول لخوض مباريات عالية المستوى ضد منتخب عمان

خاض منتخبنا الوطني ثاني وحداته التدريبية، وذلك عقب التحاق لاعبي فرق أندية الشرطة والزوراء والطلبة تحضيراً للمشاركة في بطولة الأردن الدولية للفترة من ٢٣-٢٧ أيلول الحالي.

وشارك في تدريبات اليوم، التي احتضنها ملعب المدينة الدولي في العاصمة بغداد وحضرها عضو الاتحاد العراقي أحمد الموسوي، (١٤) لاعباً هم كل من جلال حسن، دلفان مهدي، حسن أحمد، حسن حبيب، مناف يونس، علي فائز، شهاب رزاق، حسن عبد الكريم، أحمد عبد الحسين، زيد تحسين، حسين علي، كرام عامر، وكاع رمضان، وحسين عمار، على أمل أن يلتحق لاعبو القوة الجوية يوم غد الجمعة بالوحدات التدريبية.

عضو الاتحاد العراقي "أحمد الموسوي" أكد أثناء تواجده في تدريبات اليوم الخميس:



أولاً في بطولة الأردن، ومن ثم سوريا أو الأردن.

من جهته، أبدى اللاعب "وكاع رمضان" سعادته بتواجده مع المنتخب الوطني بعد المستويات الطيبة التي قدمها مع المنتخب الأولمبي، موضحاً: إن كتيبة أسود الرافدين تضم هذه المرة وجوهاً جديدة من اللاعبين الشباب، إضافة إلى عدد جيد من اللاعبين المحترفين الذين سيشكلون مع زملائهم توليفة قوية نتأمل أن تنعكس بصورة إيجابية في بطولة الأردن.

أما زميله "كرار عامر" فقد أشار إلى عزيمة زملائه وبذلهم مزيداً من العطاء في التدريبات ورغبتهم الجادة بأن تكون التدريبات في وتيرة متصاعدة وسط أجواء تنافسية من أجل الإعداد الجيد وصولاً إلى موعد انطلاق بطولة الأردن التي قد تفصح عن العديد من الوجوه الشابة.

وطني الصالات يتغلب على أوزبكستان في وديته الثانية تحضيراً لنهائيات آسيا

اللاعبين الحقيقيّة تمهيداً للوصول إلى الجاهزية التامة، إلى جانب التركيز على النقاط الإيجابية ومعالجة مواطن الضعف ورصد الملاحظات بهدف تعزيز مسيرة الإعداد للبطولة الآسيوية.

حقق منتخبنا الوطني لكرة الصالات فوزاً مستحقاً على مضيفه منتخب أوزبكستان بهدفين مقابل لا شيء في المباراة الودية التي جمعتهم في صالة يونس آباد الرياضية، وجاء هدفا العراق عن طريق اللاعبين فهد ميثاق وسالم فيصل.

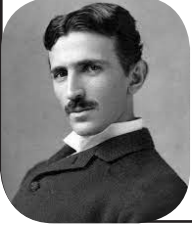


وتأتي هذه المباريات ضمن تحضيرات المنتخبين إلى نهائيات بطولة كأس آسيا التي تقام في الكويت نهاية الشهر الحالي. وحرص الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني لكرة الصالات بقيادة المدرب "محمد ناظم الشريعة" في هذه المواجهات التجريبية على الوقوف على قدرات

الاستراحة

اعداد / المحررة

لو كان بإمكاننا تحويل الكراهية
إلى طاقة كهربائية
لتمكنا من إنارة العالم
بأكمله ليلاً!



نيكولا تسلا

وألقيت عليك
السلام في صمت،
كيف حالك يا كل
حالي؟



شمس التبريزي

سأل أحد الجنود: لدينا الآن
النصر، ماذا نصنع به اليوم؟
أجاب الجنرال: الانتصار هو قضية
لا بد من كسبها، والتضحيات تأتي بعد
ذلك... ردّ عليه الجنود:
إنّ التضحيات هي الشيء
الوحيد الذي أنجزناه
أيها الجنرال!



سيمون دي بوفوار

ليس هناك ما يقال للشباب
غير الاعتذار. إننا لم نوفهم حقهم
حتى يصبح بإمكاننا اليوم أن ننصحهم.
لقد قدمنا لهم نظاماً تعليمياً بانساً
وإعلاماً ساذجاً، وبعد طول معاناة
مع التعليم والتنشئة أخرجناهم إلى
حياة البطالة القاسية فماذا تريدني أن
أقول لهم؟ أن أصبروا؟
أخجل من ذلك.



نجيب محفوظ

كيف تعرف من يحبك؟

- سترى في عينيه
أنك جميل، أجمل مما
ترى أنت نفسك!



فاروق جويده

إن المطلوب هو حادثة جديدة
تتبنى العلم والتكنولوجيا ولا تضرب
بالقيم أو بالغائية الإنسانية عرض
الحائط، حادثة تحيي العقل ولا تميت
القلب، تتمي وجودنا المادي ولا تتكرر
الأبعاد الروحية لهذا الوجود، تعيش
الحاضر دون أن تتكرر
التراث



عبد الوهاب المسيري

إنّ العدل أقل تكلفة من
الحرب. لكن بذريعة محاربة الإرهاب
منذ عقدين من الزمن والبعض ينفق
المليارات في حروب
لن تزيد الإنسانية سوى
ظلمًا وفقراً وجهلاً.. أي
إرهاباً



أحلام مستغامي

أغرب الأنهار في العالم

المنطقة لعدة سنوات ولكن اعيد فتحها من جديد ليستمتع السياح بجمال وسحر الطبيعة الخلابة المتجسدة في هذا النهر

النهر الاصفر



يبلغ طول هذا النهر ٥٤٦٤ كم تقريبا وهو يعد خامس اطول نهر في العالم وهو يقع في الصين وينبع من جبال البيانكالا ويصب في بحر بوهاي هذا النهر يحمل كمية كبيرة من الطين والرواسب يشغل حوض النهر مساحة تصل ١٠٨٧٩٣٠ كم مربع تقريبا

نهر بورتو برنيسا

هذا النهر في الفلبين وهو يجري تحت سطح الارض وهو يعد اطول نهر يجري تحت سطح الارض في العالم ويقع ضمن جبل من الحجر الجيري وقد تكونت عند مصب هذا النهر بحيرة تحتوي على اشجار ونباتات جميلة



نهر ريو تينتو الاحمر



هذا النهر يقع في جنوب غرب اسبانيا في منطقة تكثر بها المعادن والتي لونها احمر مثل الحديد والنحاس، واخذ النهر اللون الاحمر بسبب المعادن الموجودة في قاع النهر، وقد وجد تشابه بين تربة هذا النهر وتربة المريخ ولهذا اجرت وكالة ناسا تجاربها على هذا النهر بغرض التأكد من وجود مياه وجفت في المريخ ام لا

نهر كانو كريستال



هذا النهر يقع في كولومبيا وتظهر الوانه في فترة محددة فقط من العام وهذه الفترة غالبا ما تكون بين المطر وانقطاعه وتنبت في قاع هذا النهر نبتة تسمى ماكارينا كالفاجرا وهذه النبتة تنسج خيوط داخل الماء باللون الاحمر وهو يسمى أيضاً بالنهر ذو الخمسة الوان، يقع في منطقة معزولة يصعب الوصول اليها وقد تم اغلاق هذه

انت متسامح اذا انت نبيل، وذو قلب ملائكي!!



عبد السادة البصري

على أيدي المتسلطين على بلاده
والجائمين على صدرها من
البيض، لكنه ما أن تنسم هواء الحرية
وجلس على كرسي الحكم، حتى أشاع لغة
التسامح والمحبة بين الجميع، وتحديدًا مع
مَن ظلمه وعذبه وسجنه، ما حدا بالآخرين
إلى إعلان الولاء والمحبة له كلياً، حيث
انفتحت مصاريع البلاد على الخير والبناء،
فاستطاع أن يبني دولة متقدمة يسودها
الوئام!!

الكرهية والغلّ لن يبنيا مجتمعاً سعيداً
يسمو بالخير أبداً، سيظل الكل يزرع تحت
نير الصراعات غير المنتهية!!

هناك مَن يريدنا أن نفترق ونتحارب
بشتى الوسائل ليظل مسيطراً علينا وينهب
خيراتنا، لا تلتفتوا إليه ولا تصغوا لكلامه!!
وهناك مَن لا يريد لبلدنا التقدم والبناء،
لا تستمعوا إليه، بل استمعوا إلى صوت
الحق، والمحبة، والوئام، ونبذ التخاصم،
ولنكون إنسانيين في كل شيء، لأن الإنسانية
مصدر سعادة البشر وراحة بالهم، ولنجعل
من قلوبنا وضمائرنا ونفوسنا بساتين
تسامح ونكران ذات، ونرفع شعار التسامح
كونه سمة عظمى ومن أنبل سمات البناء
والعمران والسعادة بين الشعوب!!

لن تبنى الأوطان بالحقد والتفرقة أبداً!!
ولن تبنى بتأجيج الثارات والتقاتل بيننا،
لأن الجرم يولد جرماً، ولا يعالج الخطأ
بالخطأ، عندها ستكثر الأخطاء ويكون
التصحيح صعباً فيحترق الأخضر واليابس
معاً، وقديماً قالوا: العقل زينة، وزينة
العقل التسامح!!!

ذات ليلة اختلفت في وجهات
النظر مع أحدهم لا شيء سوى
انتصار لعامل فقير، وصل نقاشنا إلى أعلى
حدّته، بسبب تعنّته وأنويته المتضخمة، ما
دعانا إلى التنازب ببعض الكلمات المغضبة
لكلينا بعد أن تجاوز بكلامه عليّ بلا سبب
رغم تنبيهي له انه يسيء لي بكلامه دون
وجه حق، لكنني عند تباشير الصباح
أرسلت له رسالة اعتذار عن سوء الفهم
الذي حصل بيننا، ودعوته إلى نسيان كل
شيء ولنسامح بعضنا، قابلني بجفاء شديد
وحذف صداقتي ورقم هاتفي وظل يحاربني
بالتقولات والاراجيف لحد هذه اللحظة،
وكاننا لم نكن صديقين او زميلين ذات يوم،
اخذ يتحدث هنا وهناك عن هذه الحادثة
العابرة، معرباً عن غيظه ومجاهراً بعدم
مسامحته لي، رغم مسامحتي له في تلك
الرسالة، تركته وقلت في نفسي سيُذكر
ذات يوم أننا لم نختلف أبداً - لم أقل أنا
عاقلاً، بل مسامحاً لأنني أريد للتسامح أن
يسمو بيننا دائماً!!

سقت هذه الحكاية وأنا أشاهد بأمّ عيني
ما آل إليه وضعنا، حيث لم نجعل للتسامح
مكاناً في قانون حياتنا، بل أخذتنا العزة
بالإثم، ورحنا نندبش ثاراً هنا وحكاية
هناك، ما أنزل بنا إلى حضيض الجحيم
الاجتماعي، وأشاع الخراب والموت في
بلدنا!!

كلنا نعرف نيلسون مانديلا، الرجل
الذي ذاق مرارة السجن والتعذيب طويلاً



تحررها
حنان سالم

مرحباً يا أصدقاء

فراشاتنا تعود

المحررة



لتضربوا بعلمكم حاجز الجهل
والخراب، ولتضيئوا بفكركم
الظلام الذي لطالما احتضن العراق. انتم
المستقبل، فراشات اليوم وابطال الغد،
انتم من سأكمل مسيرة الآباء والاجداد
المناضلين، انتم من نعول عليه في رسم
صورة العراق الذي حلمنا به مذ كنا
براعم غضة. انتم الامل ولا شيء
سواكم..

لا تتوقفوا أيها الاحبة، سيروا فانتم
اهل لهذا الوطن

تمتلئ قلوبنا فرحاً حين نراكم
تتألؤون بالأبيض، ذاهبين نحو
مدارسكم لتنهلوا من بحر المعرفة. انتم
لا تحملون كتبكم في حقائبكم
فقط، انتم تحملون احلامنا معكم بأن
نراكم قادة لهذا الوطن، فمنكم من
سيبنيه ومنكم من سيحميه ومنكم
من سيسهر على سلامة مواطنيه.
ومنكم من سينير الدرب ويمثل بلده
خير تمثيل.
نتحرق شوقاً لأن نراكم تتكاتفون

الحطاب

الشاة وأعطاهم الراعي
ليرعاهم مع أغنام أهل
البلد وقال له: لا تطمع في
الشاة وتأخذها لأن شقاً
منها يجلب عسلاً وشقاً
يجلب لبناً فقال الراعي:
معاذ الله أن أفعل ذلك،
ولما حلبها وجد كلامه
صحيحاً فطمع فيها
وأخفاها وأتى له بشاة
أخرى شبيهة لها ولما أتت
امراًة الحطاب تحلب
الشاة وجدت شاة عادية
فأخبرت زوجها فذهب
للراعي وطالبه بشاته
الأصلية قال له الراعي:
هذه هي شاتك الأصلية.



وفي الصباح ذهب واشتكا الحطاب لدى
القاضي فحضر الراعي للقاضي وقال له:
هذا مجنون فهل سمعتم يا فضيلة القاضي
بشاة تحلب لبناً وعسلاً فحكم القاضي
على الحطاب وانصرف. وفي اليوم التالي
ذهب الحطاب إلى الغابة وأخذ يضرب
بالفأس في أصول الشجر فأتاه الرجل وقال
له ألم نتفق على أن لا تعود هنا قال: لقد
نهب الشاة التي أعطيتني إياها وعدت
إلى صنعتي قال الرجل: خذ هذا المكيال
وإذا احتجت قل امتلئ ذهباً فيمتلئ ذهباً
وأحرص أن لا تقطر فيه. فأخذ الحطاب
إلى زوجته وجرباه فوجداه صحيحاً فقال
لامراته: هات لنا ما عونا من عند الجيران
نضع فيه الذهب حتى أنزل إلى السوق
واشتري مواعين، فذهبت إلى جارتها وقالت
لها: أعطيني ما عونا وسأعيده لك فأعطتها
ما عونا وألصقت في قاعته من الداخل

كان يا ما كان في قديم الزمان
حطاب يسكن بإحدى البلدان وفي كل
صباح يغدو إلى الغابة بفأسه فيحطب
نقلته من الحطب يحملها إلى سوق المدينة
فبييعها ويطعم بقيمتها زوجته وأولاده،
وفي صباح يوم ذهب إلى الغابة على جاري
عادته ولما وضع فأسه في غصن من أغصان
شجرة من أشجار الغابة جاءه شخص وقال
له: يا أخي أزعجتنا بهذا الصوت فكف
عن قطع هذا الخشب، قال الحطاب: ومن
أين نأكل أنا وزوجتي وأولادي، قال: أنا
أعوضك عن الحطب، قال الحطاب: وبماذا
تعوضني قال: رجل الغابة: أعطيك هذه
الشاة التي تدر العسل واللبن قال الحطاب:
أنا موافق إذا كان كلامك صحيحاً.

فأعطاه الشاة وانصرف بها ولما وصل
الحطاب إلى بيته أخبر زوجته بالقصة
وأمرها بحلب الشاة فحلبتها فوجدت كلام
الرجل صحيحاً وفي الصباح أخذ الحطاب

بعضاً من الغراء لترى ماذا سيضعون في الماعون، ولما أعادت لها جارتها الماعون رأت في قاعته جنيه من الذهب لم تنتبه لوجوده الجارة فأخذته وذهبت إلى جارتها وقالت: لقد لقيت هذا في الماعون وهو من مالكم. قالت لها امرأة الحطاب: خذيه يا أختي وكبشت لها من الذهب كبشة وقالت لها: وهذا زيادة والحمد لله خير ربي كثير. قالت لها جارتها: ومن أين لكم هذا، فأخبرتها بالقصة. وفي الصباح من اليوم التالي جاءت تستعير منها المكيال فأعطته لها وقالت: كيلوا به ولا تطلبوا منه ذهباً، قالت: سنكيل به فقط ونعيده لكم في الحال، ولما جريته هي وزوجها وجدا كلامها صحيحاً فطمعاً فيه أعادت لها مكيالاً مشابهاً له فلما طلب منه الحطاب وزوجته لم يحصلوا منه على شيء وعرفا أن جارتهم وزوجها بدلاه ولكن ما جدوى الشكوى. وفي صباح اليوم التالي عاد إلى غابته وبدأ يضرب الأغصان بفأسه فأتاه الرجل ولأمه وأعطاه سفره وقال له أي طعام تشتهي فاطلبه من هذه السفرة وستجده بها في الحال فذهب إلى بيته وطلباً من السفرة ما أردا فحضر لهم في الحال وتسرب أمر السفرة حتى وصل إلى والي البلد فانتزعها منه وقال له: هذه السفرة تصلح للملوك وليست للصعاليك. وفي الصباح عاد إلى غابته فقابله الرجل وقال له: لقد تعبت معك ولكن خذ هذا السوط واقفل على نفسك في حجرة وقفل له أملاً الحجرة ذهباً ولا تدع أحداً يفتح باب الحجرة مهما حدث من أصوات حتى يملأ هذا السوط الحجرة بالذهب فشكره الحطاب ومضى فقفل على نفسه في الحجرة وحذر زوجته وأولاده من فتح الحجرة مهما سمعوا من أصوات وقال: يا سوط أملاً الحجرة ذهباً فتحول السوط إلى مارد كالنحلة وأخذ يضرب

الحطاب حتى غشي عليه من شدة الضرب وعاد السوط إلى حالته ولما أفاق الحطاب من غشيته طرق باب الحجرة من الداخل ففتحت له زوجته الباب وهي تبحث في الحجرة عن الذهب ولما أفاق الحطاب تماماً أخبر زوجته بما حدث له وقال: سأرمي بهذا السوط اللعين، فقالت له زوجته: كلا فهذا السوط هو الذي سيرد بإذن الله حقوقنا، لكن نام الآن وفي الصباح رباح. وفي الصباح قالت له: أذهب إلى الراعي وأعطه هذا السوط وقفل له هش به على غنمك ولا تقبل له أعطني ذهباً فيعطيك الذهب ولا تطمع فيه كما طمعت في الشاة. فأخذ الحطاب السوط وذهب إلى الراعي وقال له ما قالته زوجته فقال الراعي: لا تخف يا صديقي وأخذ السوط وهو فرحان وعندما عاد إلى بيته قفل الباب على نفسه وأوصى زوجته ألا تفتح الباب مهما جرى وقال للسوط: أملاً الحجرة ذهباً فخرج له المارد فضرب فيه حتى دوخه وقال له أرجع شاة الحطاب المسكين له فحلف الراعي له ألف يمين أن يعيدها من صباح رب العالمين وبالفعل طرق باب الصياد مع النجمة وسلمه شاته وسوطه. فعمل الحطاب ذلك مع جارتها فأعادت المكيال، وصنع ذلك مع الوالي وأعاد الوالي السفرة بعد علقته ساخنة وقال الحطاب لزوجته: يا فلانة اليوم سلمت كل مدخراتنا وفي غد لا ندري ماذا يكون فلنرحل من هنا فرحلوا هم وأولادهم في ليلة ما لها قمر وانتقلوا إلى بلاد أخرى بعيدة وعاشوا في رغد ويسر من العيش بفضل هذه الكنوز الغالية أما السوط فقد وضعه في دولاب وقفل عليه وأخفى مفتاحه في جيبه وقال له نم هنا يا صديقي في وقت الحاجة. العبرة من القصة يا أصدقائي ان اسرار المنزل يجب ان تبقى داخله ولا يجوز اخبار الغرباء بكل ما يحدث معنا.

ما أطيبه



طلال حسن

أفاق أرنوب والأفعى على بلبل
يغرد.
تأوه أرنوب محمومًا، وقال: آه ما
أطيبه.
وانسلت الأفعى نحو مصدر
التغريد، وهي تقول:
آه ما أطيبه.
وعند المساء، أغفى أرنوب، وفي
أعماقه بلبل يغرد، وأغفت الأفعى
وفي جوفها بلبل صامت.

إختبر ذكاءك

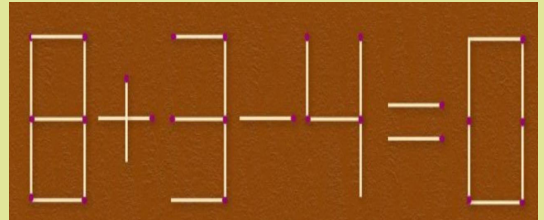
حل العدد السابق

١- تتسلق الحشرة في ساعات النهار
٥٠ سم، ثم تنزلق أثناء الليل عند نومها
٤٠ سم، وذلك يعني أن الحشرة فعليًا
تتسلق حوالي ١٠ سم في اليوم، وسطح الماء
يبعد عن الحافة مترين أي ٢٠٠ سم، إذا
فحتى تصل الحشرة إلى حافة البئر هي
بحاجة إلى ١٦ يوم حيث تتسلق الحشرة
خلال الـ ١٥ يوم ١٥٠ سم بينما في اليوم
السادس عشر فهي تتسلق خلال ساعات
النهار ٥٠ سم وبذلك تصل للحافة

٢- تحريك عود من رقم ٣ ليصبح الرقم ٢

$$6 = 4 + 2$$

١ - جلسة إجتماع بها ثمانية
أشخاص، وعند الانتهاء من الجلسة
قام الجميع، حيث صافح كل شخص
الآخرين فكم مصافحة باليدين تمت؟
٢ - حرك عود ثقاب واحد لتصبح
المعادلة صحيحة



الحل في العدد القادم

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان .. أسامة عبد الكريم

صور من النجف خان النص



عدستہ / أحمد تويج